

المقطف

الجزء السادس من المجلد الرابع والعشرين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٩٠٠ - الموافق ٣ صفر سنة ١٣١٨

اللباس والعمران

حدثنا ثقة من أبناء هذه العاصمة قال : كان لي تجارة واسعة وكنت اضطرر الى مراجعة المحافظة في مسائل كثيرة فابث اليها بخادم مالطي كان عندي فيقضي اشغالي على اتم المرام . وذات يوم بدا لي شغل ظننته مشكلاً كبيراً لا يستطيع الخادم حله ففضيت بنفسي ومضى الخادم معي وانا بالتفطان البلدي والفرجية وهو باللباس الانجليزي . فلما وصل الى الباب دخل امامي والى الباب ينظر اليه بالخشوع والاكرام وارتد السخول وراءه فنعني بالباب فوقفت وانا لا ادري ما السبب . ولما قلت له : اني آت لارى المحافظ شتني وانلق الباب في وجهي . والنفت خادمي ورأى اني لم ادخل وراءه فعاد اليّ وأمر بالباب ان يفتح لي الياب وقال له : اني سيده . فوقفت مبهوتاً وهو لا يصدق ما يسمع واقفح لي حينئذ ان لباسي البلدي حتى عليّ فعدت من المحافظة الى مخزن الثياب الانجليزية ولم اعد البس غيرها بعد ذلك اليوم

ولقد لقينا قبيل كتابة هذه السطور رجلاً من مسلمي الهند درس وتفقه في المدارس العليا واطلع على تواريخ الام واحوالها فالتأه مسائل شتى عن احوال بلادو وعن اللباس الذي يلبسه الان جمهور الرجال الذين نعلوا في اوربا او في المدارس الكبيرة المشاة حديثاً في بلاد الهند فعلمنا منه ان كثيرين منهم اختاروا اللباس الاوربي لا لانه اصح من اللباس الهندي في بلاد الهند ولا ليجرد التثل بالأوربيين بل لانهم وجدوا بالاختيار ان من يلبس اللباس الاوربي يكرم عند قومو وعند الاجانب اكثر مما يكرم اترائه الذين يلبسون اللباس الاهلي . اي ان اهالي الهند جارون على الخطة التي جرى عليها اهالي مصر واهالي الشام مع ان الاوربيين الذين نزلوا بلادهم نقر قليل جداً لا يعبا به بالنسبة الى عديدهم

ثم انتسنا الى بلاد يابان البلاد التي تغتفر بانها وقتت على رجالها غير معتدة على غيرها فوجدنا ان لاماليتها لباساً خاصاً تنسوا في اثنان و زخرفته كما ترى في الصورتين التاليتين وهما صورة الامبراطور والامبراطورة باللباس الوطني تكلمهم لم يبقوا عليه بل ابدلوه باللباس الاوربي الكامل فالرجال من الطبقات العليا والوسطى لبسوا كلهم اللباس الاوربي م ونسأؤم وكذلك رجال الحكومة على اختلاف طبقاتهم ورجال الجيش والبوليس. وكل رجال البلاد لا يدخلون قصر الامبراطور الا باللباس الاوربي الرسمي والامبراطورة لا تستقبل نساء اليابانيين الا وهن لا يلبس لباساً اورياً



امبراطورة اليابان



امبراطور اليابان

ويذكر سكان هذه العاصمة ان ملك سيام ورجاله كانوا يلبسون اللباس الاوربي لما مروا بالقطر المصري حتى ان الناظر اليهم لم يكن يفرق بينهم وبين اناس من الاوربيين السمر الالوان مع ان لباس السيامين الوطني بعيد بعداً شاسعاً عن اللباس الاوربي كما ترى في صورة ملكة سيام المرسومة في الصفحة ١١٤ من المجلد التاسع عشر

وواضح ان بلاد يابان وبلاد سيام اللتين لبس رجالها اللباس الاوربي مقتنيتان خطوات الاوربيين اكثر من كل الممالك الشرفية وقد ارتقتا اكثر منها كلها اما بلاد الصين وهي اكبر منها واغنى واقدم عمراً فلم تقتصر خطوات الاوربيين في شيء حتى الآن ولا يزال رجالها ونسأؤها باللباس الوطني القديم الدال على الراحة والرفاهة كما ترى في الصورتين التاليتين وهما

صورة ام امبراطور الصين وصورة البرنس كنج عمه والتشابه واضح بين لباس الرجال ولباس النساء فلا عجب اذا تشابه الفريقان في حب السكنة وكراهة الحركة فعلى م دخل الاسكندر ذو القرنين بلاد الفرس فلبس لباس اهلها وهو فاتح ظافر واقام بنو العباس في العراق فلبسوا لباس اهلهم من التلانس والطيبالس واما الاوربيون فيقتدي بهم ولا يقتدون باحد



ام امبراطور الصين

والمعتبر في ذلك لبس الرجال لا لبس النساء لان لباس الرجال صورة معلومة محدودة واما لبس النساء فلم يزل كثير التغير والتقلب وهو يزيد تغيراً وتقلباً كل يوم وينظر فيه الى الرينة والزعرفة أكثر مما ينظر الى الفائدة . اما لبس الرجال فيقتصر النظر فيه على الفائدة والامتياز . فاذا نظرنا الى الامم الاول اي الفائدة لم نجد اثنين يختلفان في ان الرجل يستسهل العمل والانتقال وهو لباس اوروبياً أكثر مما يستسهلها وهو لباس ثياباً واسعة الاردان

طويلة الاذيال نعيقة في حركاته . فكان التاموس الطبيعي القاعي بتغلب اصح الامرين قضى بتغلب اللباس الاوربي على اللباس الشرقي اذا كان الانسان مضطراً الى السعي . ولقد كان الموجب الاول لاختلاف اللباس وكونه ضيقاً او واسعاً يرد الاقاليم الشمالية وحر الاقاليم الجنوبية . فاهالي الشمال اضطروا ان يلقوا ابدانهم بشياهم انما لكي لا يدخل الهواء البارد اليها واهالي الجنوب اقتصروا على ما يظلل ابدانهم من حر الشمس ولا يمنع دخول الهواء اليها لتبريدها . ولا يزال الحرف على حاله في الاقاليم الحارة ولكن اللباس الاوربي المصنوع من نسيج حريري او قطني



عم امبراطور الصين

رفيق يقي منه ولا يعيق الانسان عن الحركة فتكون قد اجتمعت فيه الميزتان كما ان اللباس الاوربي المصنوع من نسيج صوفي مميك يقي من البرد ولا يعيق عن الحركة هذا من حيث الفائدة . اما الامتياز وهو الغرض الاول من اللباس كما اينا في مقالة مسهبة موضوعها "من الحلي الى الحلل" فقد اعترف الشرقيون رغماً عنهم ان الاوربيين فاقوم في العلم والفنون وانهم يمتازون عليهم حتى في بلادهم . فالاوربي سرعي الجانب أكثر من الوطني في هذا القطر وفي غيره من الاقطار الشرقية وما القصة التي اوردها في صدر هذه المقالة

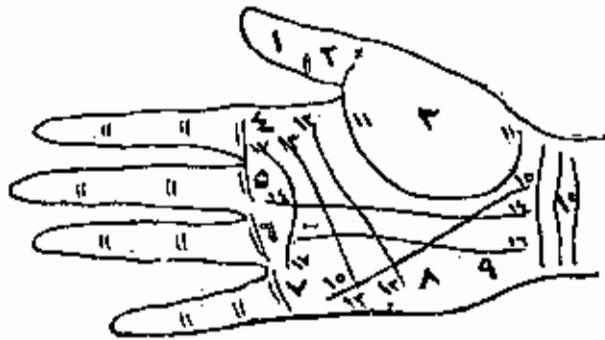
سوى مثال ما يحدث كل يوم في المجالس والمغازن والبيوت والحوانيت. أي إذا تساوى اثنتان عقلاً وعملاً ومالاً وجاهاً وكان أحدهما باللباس الاوربي والاخر باللباس الوطني أكرم الاول أكثر مما يُكرم الثاني. ولاعبرة بأفراد ذلائل من ذوي المقامات العليا الذين يقضي عليهم مقامهم بلبس اللباس الوطني فان الذي يعرفهم بكرمهم بحسب منزلتهم سواء لبسوا لباساً اورياً او وطنياً بل لا يكرمون باللباس الاوربي كان اللباس الوطني لا يزال شعاراً مميزاً لم

هذا ما يراه كل احد ولا سبيل لانكاره ولا لتغييره. والحكيم من جرى على مقتضى الحال وتشبه بالمتأخرين حتى لا تبقى لهم مزية عليه. ولكن قضى سوء الطالع او شور الذين يتوون الشرّ للشرق ان امرّ ولاة الامر عندنا على ابقاء مزية يُفرّق بها بين الوطني والاجنبي وهي "الطربوش" وزين لهم انه اذا لبس الاوربي المنتظم في خدمتهم طربوشاً مثلهم كان ذلك علامة ظاهرة على خضوعه لهم. ولا ندرى كيف جازت عليهم هذه الحيلة بل هذه الاضلولة وقد كان الاجدر بهم ان يقولوا للاوربيين اننا رأينا سفنكم اصح من سفننا فابدنا سفننا بها ورأينا مركباتكم اصح من مركباتنا فابدنا مركباتنا بها وجاريناكم في محاسننا ومدارسنا وبيوتنا ومنتدياتنا وأكثر امورنا فعلى م لا تبدل لباسنا بلباسكم وهو اصح من لباسنا حتى في اقلتنا الحار. وان كنا قد ابدنا لباس البدن كله فعلى م لا تبدل لباس الراس وهو اسهل ابدالاً من غيره ونحن انفسنا قد ابدناه مراراً فلبنا العمام والقلائس والطرايش المغربية والاسلامبولية وترانا نتفنن في هذه فتكون تارة لاصقة بالرأس وطوراً مرتفعة فوقه نصف متر والعذبة العائقة بها تطول مرة ونقصر اخرى وكلها ليس مما بقي الراس من حر الشمس فلا تقي بالعرض الذي وضعت له

وخلاصة القول اننا اتصلنا بالاوربيين وتقلنا عنهم العلوم والنون واحذنا منهم الآلات البخارية والكهربائية على تنوع اشكالها واختلاف اغراضها واعترفنا لهم بالتقدم علينا واقتدينا بهم في امور كثيرة لا تنفعنا بل تضرهم وتضرنا فعلى م لا نتمثل بهم في امور اخرى نافعة بنفسها لهم ولنا وبها يزول امتيازهم الظاهر علينا. ولو استطعنا ان نقنع الاوربيين ليتحلوا بنا في كل شيء لكان ذلك اشرف لنا وادل على امتيازنا عليهم ولكننا لم نستطع ذلك ولن نستطيعه فعلى م نحاول الحال ونعاف الاقتداء بهم في امور تنفعنا ولا تضرنا

وغني عن البيان ان الاقتداء بهم في اللباس لا يكفي ولا يعني عن الاقتداء بهم في العلم والعرفان والجد والاجتهاد ولكن الاقتداء في اللباس لا بد منه اذا اردنا ان نهبل على انفسنا وابنائنا سبل السعي ولا نبقى للاوربيين مزية علينا

الكف واسرارها



- | | |
|--|-------------------------------------|
| (١٠) اسرار المعصم دليل طول العمر | (١) الارادة دليل العزم والحزم |
| " " " " دليل الحياة دليل (١١ و ١١) | (٢) الحجة دليل قوة الحجة والاستدلال |
| (١٢ و ١٢) خط الراس دليل سمو القوي العقلية | (٣) جبل الزهرة دليل الحب والفضاء |
| (١٣ و ١٣) خط القلب " شدة العواطف | (٤) جبل المشتري " الكبرياء والطمع |
| (١٤ و ١٤) خط زحل دليل السعادة او الحظ | (٥) جبل زحل " البعد او النحس |
| (١٥ و ١٥) خط الكبد او الصحة دليل جودة الصحة | (٦) جبل الشمس " البراعة في الفنون |
| (١٦ و ١٦) خط الشمس دليل النجاح في الفنون | (٧) جبل عطارد " البراعة في العلوم |
| (١٧ و ١٧) منطقة الزهرة " الميل الى الحب | (٨) جبل المريخ " الشجاعة او القسوة |
| المربع بين خطي الراس والقلب دليل كرم الاخلاق | (٩) جبل القمر " الجهول او الخيال |

كثيراً ما ترى نساء النجمر (النور) ينظرن في يد الانسان ويدعين انهن يستدلن منها ومن خطوطها على احوال الماضيه والحاضره والمستقبله وترى الناس يسمعون اقوالهم ويصغون اليها مصدقين لها او واقنين حيارى بين التثك واليقين وكأنهم اميل الى الثاني منهم الى الاول حتى الذين يجاهرون بان ما يقوله هؤلاء النساء تحوُّص واحاديث ملفقة يخالفون في قلوبهم ما يقولونه بالسنتهم اذا رأوا في ما ينبتهم يو شيئاً من المطابقة للواقع وما يحبه عقلاؤنا في هذه البلاد من الخرافات واعمال التديجل التي يعاقب عليها القانون ويعدُّ صاحبها مشرداً يحبه بعض الاوربيين على باصول وقواعد ويمارسه كثيرون من كبارائهم وعظمائهم رجالاً ونساء . وهو قديم عندهم اشار اليه ارسطوطاليس حيث قال ان

طويل العمر لثبته في كفه خيطان عمدان على طول الكف كلها وقصير العمر له فيها خيطان قصيران . وقال بليتيوس ان ارسطوطاليس عد الخطوط التصيرة المنقطعة في الكف دليلاً على قصر العمر . وبقي التمكن بالكف عند الرومان ولو على قلة ثم اشتهر امره في العصور الوسطى وكان معروفاً في بلاد الهند من عهد قديم جداً ولا يزال مستعملاً فيها حتى الآن ولولا ذكره في مصنفات ارسطوطاليس لقلنا ان اليونان نقلوه عن الهند

ويعتبر في الكف الآن راحتها واصابعها وما فيها من الاسرار (الخطوط) والمرتعات فيقول اصحابها ان الابهام اهم ما في اليد فالبرجعة الاولى منه المدلول عليها بالرقم ١ في الصورة السابقة تدل على العزم والحزم في من كانت كبيرة نامية فيه . والثانية المدلول عليها بالرقم ٢ تدل على قوة الحياة والاستدلال . والارتفاع الذي عند اسفل الابهام المدلول عليه بالرقم ٣ يسمى جبل الزهرة ويدل على الحب والغناء . والذي عند اسفل السبابة المدلول عليه بالرقم ٤ يسمى جبل المشتري ويدل على الكبرياء والطمع . والذي عند اسفل الوسطى يسمى جبل زحل وهو المدلول عليه بالرقم ٥ ويدل على ما يعيب الانسان من سعد او نحس . والذي عند اسفل البنصر يسمى جبل الشمس وهو المدلول عليه بالرقم ٦ ويدل على البراعة في الننون او على اكتساب الغنى . والارتفاع الذي عند اسفل الخنصر يسمى جبل عطارد وهو المدلول عليه بالرقم ٧ ويدل على البراعة في العلوم او الآداب . والارتفاع المدلول عليه بالرقم ٨ يسمى جبل المريخ ويدل على الشجاعة او التساوة . والمدل عليه بالرقم ٩ يسمى جبل القمر ويدل على الجهل او الخيال . وقد اعدنا ذكر ذلك في الجدول السابق لتسهيل مراجعته . ولا بد من كون هذه المرتعات كبيرة لتدل هذه الدلالات . ثم ان دلالاتها تتنوع بتنوع ما يجاورها من الخطوط او السرر واشهر هذه الخطوط اربعة وهي

اولاً خط الحياة الذي يحيط بالابهام وهو المدلول عليه بالعدد ١١ و١١ فاذا كان هذا الخط طويلاً عميقاً دل على طول الحياة

وثانياً خط الرأس الذي بين العددين ١٢ و١٢ وهو اذا كان طويلاً عميقاً غير متقطع دل على سمو القوى العقلية واذا اتصل بجبل القمر الذي عند الرقم ٩ دل على شدة التصور واذا اكثر نمرجه دل على الحماقة وضعف الرأي واذا تقطع وكان كالسلسلة المتصلة الملقى دل على ضعف في قوة توجيه الفكر الى موضوع واحد

وثالثاً خط القلب بين العددين ١٣ و١٣ وهو اذا كان طويلاً واضحاً بادي اللون دل على شدة العواطف والانشغاف . وقربه من جبل المشتري (عند الرقم ٤) دليل على حسن

الخلق . ويزيد صلاحه إذا كان مشعباً من طرفيه . ويمتد هذا الخط الى جبل عطار
المدلول عليه بالرقم ٧ في المثلين والمقلدين

ورابعاً خطوط الاساور او المصم المدلول عليها بالعدد ١٠ وهي ثلاثة تزيد بها قوة خط
الحياة ويقال ان كل خط منها يدل على ثلاثين سنة فجموعها يدل على تسعين سنة
هذه هي اهم الخطوط وتلعبها خطوط اقل منها اهمية لانها لا توجد في كنف كل الناس
وهي خط زحل المرسوم بين العددين ١٤ و ١٤ وخط الشمس بين العددين ١٦ و ١٦ وخط
الكبد او الصحة بين العددين ١٥ و ١٥ ومنطقة الزهرة بين العددين ١٧ و ١٧

فاذا كان خط زحل واضعاً دل على حياة السعادة والقلاخ واذا كان متقطعاً دل على
الشقاء والضلل . واذا كان خط الشمس واضعاً دل على النجاح في الفنون . واذا كان خط
الكبد طويلاً واضعاً دل على جودة الصحة وطول العمر . واذا كان خط الزهرة واضعاً دل
على الميل الى الحب والغرام . واذا اتسع الشكل المربع الواقع بين خطي الراس والقلب دل
على كرم الاخلاق واذا ضاق دل على الجمل والاثرة

وفي اليد غير ما ذكر من الخطوط والمرتفعات نجوم وصبيان ولكل منها دلالة خاصة به
فاذا وجد صليب صغير في جبل المشتري دل على سمو المطالب . واذا وجد صليب صغير في
جبل الشمس دل على بلوغ الانسان درجات الشهرة والمجد . واذا وجد صليب آخر على جبل
زحل دل على ان حياة صاحبه منعمة بالمخاطر او بالمصائب . واذا كان البعد كثيراً بين الخنصر
والبنصر حينما تيسر الكف دل ذلك على حب الاستقلال . واذا يمد خط الحياة عن خط
الرأس من اعلاها دل ذلك على الجرأة الى حد التهور وعلى شدة الثقة بالنفس ومن كان كذلك
فالعالم انه يفلح اكثر من لا يخاطر ولا يثق بنفسه

هذه خلاصة ما زعمه القائلون بحجة هذا الفن اي علم اسرار اليد (شيرومسي او بامستري)
وهم يعلمون دلالة هذه الاسرار على احوال الانسان بما بين اليد والرأس من العلاقة الشديدة
لان اعصاب الحس واعصاب الحركة المتصلة من الرأس الى اليد اكثر من الاعصاب المتصلة
منه الى اي عضو آخر من اعضاء البدن . ثم يثبتون دلالتها بالاستقراء فيقولون انهم نظروا
في كنف الوف من الناس ورأوا ما فيها من الخطوط والمرتفعات وما يظهر لها من الاشكال
المختلفة وقابلوا بين ذلك كلهم وبين اخلاق اصحابها فوجدوا بينها علاقة ثابتة فقالوا بصحة دلالتها.
وربما زدنا هذا الموضوع تفصيلاً في فرصة اخرى لا لاننا نعتقد بحجة هذا العلم بل لان
كثيرين طلبوا الينا ان نذكر بعض مبادئه

رواية تنكرد

للوزير الديبر اللورد مكسبلد

الفصل الخامس

كان في دمشق الشام امير من الشهابيين اشترك في بعض الحروب الاهلية التي سبقت اقراض الانكشارية فاصيب بجرح بالغ قضى به. وقبل ان فاضت روحه استدعى بسو التاجر اليهودي وسلمه ابنة وكان طفلاً رضيعاً وتوسل اليه ان يعتني بربته لان امه كانت قد ماتت في النفاس . فاخذت زوجة سو هذا الطفل وارضعت من لبنها وربته كأنه ابنها هذا هو نقر الدين المذكور في الفصول السابقة. وولد لسوانة سماها حواء فربيت مع نقر الدين وهو يحسبها اخنوخ وهي تحب اخاها وكانت اصغر منه بثلاث سنوات فلما ترعرع وعلم انها ليست اخنوخ حزناً شديداً لكن حبه لها بقي على حاله وكان نقر الدين وريثاً لاملاك واسعة في جبل لبنان وله فيه دار كبيرة يستطيع ان يعيش فيها مثل ملك مستقل . حتى اذا بلغ العاشرة من العمر طالبه عمه الامير بشير الشهابي الكبير وكان والياً على جبل لبنان لكي يقم في داره يتربى مع اولاده فترك بيت بسو في دمشق مضطراً واتي الى بيت الدين في جبل لبنان وكاد فؤاده ينفطر لما ودّع حواء وامها . ودار الامير بشير في بيت الدين من انعم دور الامراء الشهابيين واجملها موقفاً . وقد حدث ذلك حينما دخل ابراهيم باشا بالجنود المصرية بلاد الشام وكان الامير بشير وسائر الامراء الشهابيين وبيت بسو عاملين للصربيين على الدولة العلية ولهم اليد الطولى في فوز ابراهيم باشا عليها . ودعت الحال حينئذ الى مكاتبات كثيرة بين الامير بشير وبيت بسو في دمشق وكان نقر الدين يكثر التردد على دمشق فتراه حواء ويتجدد الحب والاخاء بينها وبينه . وسنة ١٨٣٩ كان نقر الدين قد صار في الخامسة عشرة من عمره وكانت القلاقل قد سكنت في بلاد الشام لانه كان فيها من الجنود المصرية المنظمة ثمانون الفاً تعضدهم اعظم دول اوربا الجزرية وكانت الحكومة العثمانية قد ضاقت بهم ذرعاً ولم تر من الحكومة الانكليزية عضداً ظاهراً في اول الامر ثم لما عضدتها اخرجت المصريين من القطر الشامي فكان ذلك ضربة قاضية على سلطة الامير بشير وعلى فرع بيت بسو المقيم في دمشق . لكن التجار ارسخ قداماً من الامراء فامر الامير بشير واولاده ان ينادروا دارهم في بيت الدين ويمضوا الى الاسنانة . ولما بلغ نقر الدين فح عكاه حرب الى بلاد العرب ونزل ضيفاً على جد حواء ابي امها . وهرب بسو ووجته وابنته الى تريبته وبقي في بلاد

التمنا نحو اربع سنوات واخيراً توسط السيدوني واصدقاؤه امره لدى الباب العالي فعاد الى دمشق بعد ان اقع رضى باشا ببراءته على الاسلوب الذي يقع به ذلك الوزير . وتوفيت زوجته وهو في بلاد التما ولم يفقد شيئاً من ثروته لان اخوته اداروا شؤنها وهو مهاجر وكان ولاية دمشق لا يستنون عنهم ولولا اضطراره الى المهاجرة بنته لاستطاع ان يصلح امره مع الوالي كما اصلحه مع رضى باشا بعدئذ ولم يهاجر

وكان نهر الدين شديد الفراسة فغيراً عموماً قليل الصبر كبير النفس كبير المطامع وقد ربي والقطر الثاني في اشد الاضطراب والانسائس باب السياسة ومفتاحها . وكان عمه الامير بشير يعجب بنجابته وذكائه ولا يحاذر من التكلم امامه عن احوال السياسة فشب وهو يحسب ان النجاح رهين الدهاء . والرجل الداهية يتلج في مطالبه مهما كانت وان حسن السياسة يقوم بان يخفي المرء ما فيه ويتظاهر بما ليس فيه ويفاوض دولتين متخالفتين وحزبين متناقضين مفاوضات سرية في وقت واحد ويهرب عن استعدادهم للعمل بكل الآراء التي تُعرض عليه ولا يعمل برأي منها . ويشارك في كل الاعمال ويتخب كل نتائجها . ويتخذ الناس كلهم سكناً ولا يفعل الا ما يعود عليه بالنفع الخاص . هذه هي اصول السياسة التي ربي عليها وتخرج فيها وحسب انها باب النجاح . وكان يحسب ان الرجل النذب من اصدق اليه الناس باصهارم والسعيد من نظروا اليه نظر الدهشة والاعجاب

وكان يكيد المكابد كما يشرب الماء وسرته العظمى في ان ينصب الاشراك للناس ثم ينجيهم منها وهو يحسب ان الدنيا كلها قوة او خدعة . وهذا جل ما اتصل اليه من معاشرته للاسراء والعطاء الذين كانوا في عصره . وكان يفضل الخدعة على القوة لان فيها مهارة ودهاء ولانه كان رقيق القلب رقيق العواطف

وكان يختر بالنجري على اسلوب اهل السياسة من اخفاء ما فيه والتظاهر بما ليس فيه لكنه لم يكن ماهراً في ذلك فكان اذا انس من امره اقل ميل اليه اخلعه على كل دخائله . وكذلك اتخذ الناس آلات لاغراضه لم يكن ينده من اطلاعهم على مقاصده ولو عن طيش لا عن قصد فيعترون به ويحسبون انهم نجوا من مخالفه ولكنه لا يلبث ان يوقعهم في شرك آخر في لحظة من الزمان لشدة ذكائه ودهائه كان الطيش احدى حظياته . وكان شديد الجراءة كما كان شديد الدهاء لكنه لم يكن شجاعاً شجاعاً اذية فاذا حبطت مساعيه لعارض طراً عليها او قوت همة لضعف تولى اعصابه واخذ ذكاء عقله خارت قواه وجعل يبكي كالطفل الصغير ثم هو لا يأنف من كل عمل ينجو به من تلك الورطة مهما كان ذليلاً

لما بلغه ان الامير بشير واولاده مضوا الى الاستانة وخرج عليهم فيها عاد الى لبنان ونظامهم
بصادقة الدولة العلية وللقيام على ولائها وجعل يحاسن الامراء والمشايع الذين حولوه حتى التفت
عليه حزب كبير منهم وهو في السابعة عشرة من عمره . وكانت الدولة تنوي اخضاع الجبل
اخضاعاً تاماً وتعيين والٍ عليه من قبلها لكنها رأت ان الزمن لم يحن لذلك وانه لا بأس بشد
ازر هذا الامير ما دام مقياً على ولائها . وكثير ترد الامراء والمشايع على داره وكل منهم
يحسب انه المرشد له وهو يلعب بهم لعباً ولو كانوا اكبر منه سناً واكثر حكمة حتى اذا عاد
يسر الى دمشق الشام سنة ١٨٤٣ رآه قد صار في مقدمة الامراء الشهبيين فعقدت القلوب
على حبه وولائه وكان عمره حينئذ تسع عشرة سنة وعمر حواء ست عشرة سنة . وبلغه وصول
يسو الى دمشق فاسرع اليه وقبل يديه كأنه اياه وذم حواء الى صدره والدموع تهطل من
عينيه وتعاثا معاقبة الاخوة ثم اخبرها بكل ما جرى له ولم يخف عنهما شيئاً . واخيراً طلب
من يسو ان يقرض الجبل مبلغاً من المال لكي يتناع به اسلحة فيقتل تحت امارته وامارة حواء .
وكان يسو قد انقذه من مشاكل عديدة ووفى عنه ديوناً كثيرة لتجار بيروت وصيداء اما الآن
فلم يبق له ان يساعده في عمل سياسي مثل هذا قد يعود عليه بالخراب والدمار او بالنفي
المؤبد لاسيما وانه رأى ما حل بالامير بشير ومحمد علي باشا لان دول اوربا لا تريد ان يحدث
اقل تغيير في بلاد الشام لئلا يكون ذلك داعياً لحل المسألة الشرقية ولم يصدق ان نجر الدين
يقطع في ما عجز عنه عزيز مصر

اما حواء فلم تكن من رأي ابيها لانها كانت شديدة الاركان الى نجر الدين وقالت في
نفسها انه ليس عزيز الجانب مثل محمد علي ولكنه ارحم منه قدماً لان البلاد بلاده وقد حكمها
اسلافه سنين كثيرة . وكانت تثق ايضاً باصله العربي وتأنف من ان ترى دولة اوربية تسلطة
على بلاد الشام ومرجعة اليها عصر الصليبيين فنظرت اليه كأنه الرجل الوحيد القادر على انقاذ
لبنان وبلاد الشام كلها من الوقوع في قبضة الاوربيين وشغعت فيه الى ابيها مراراً فاعطاه
ووفى عنه الى ان ضاق به ذرعاً وآلى على نفسه ان يمنع عنه كل مساعدة مالية في المستقبل .
لجأت حواء تعطيه من جواهرها ولجأت الى اولاد عمها فساعده على قدر طاقتهم فكاد يسلبها
اموالها وهو يتودد اليها ويظهر لها الحب الشديد وكان يحبها حقيقة ويخضع لاوامرها صاغراً
وكانت نظرة منها تبهجه او تنقص عيشه فيكون امامها كالطفل الضعيف وهو يجب ان طالعها
سعد فلا يفلح من يخالف لها اسراً لكنه اذا غاب عنها نسي ما يشعر به وهو في حضرتها وركب
هواه وقد يفشي سرها ولو كان حياً مستلطاً على نواده . وهذا شأن من كان عديم الرأي

مقلباً مع الاهواء مؤثراً لنفسه ولا يرى غير تقبها
 لواقترن بحواء لتدمت اخلاقه وقل قلبه مع الاهواء . وكان يود الاقتران بها لا
 شغفاً بها ولا رغبة في مساعدتها له على التخلي بالاخلاق النبيلة بل طمعاً بغناها لكي يكون له
 منه ما يساعده الجبل على استقلاله . اما هي فكانت مخطوبة الى ابن عمها ابن بسو الخليلي وقد
 خطبت وهي في ثيناً وقر الفراق على الاحتفال بزفافها حينما تبلغ الثامنة عشرة من العمر وقد
 قرب هذا الميعاد الآن ولم يبق له الا بضعة اشهر

وكانت قد الفت القول بانها مخطوبة لابن عمها حتى صارت تحب من الامور المغنومة عليها
 كالحياة والموت فلم تعد تتكبر بسرو ولا بكدر . ولو كانت تبادها يدها ما اختارت نحر
 الدين زوجاً لها لانها كانت تنظر اليه نظراً لاخت الى اخيها . وحسب عادة البلاد كاشف نحر
 اباهما بغرضه ووعده بان تبي زوجته على دين قومها ويضعها اولادها في دينها فيصير امير لبنان
 من امة اليهود . فقطع بسوكلامه بقوله انها مخطوبة لابن عمها فلا مجال للكلام في هذا الموضوع
 فلما في فصل سابق ان نحر الدين زار حواء في بيت عينا حديثاً واطعمها على ما اضره
 الامير الانكليزي فارتعدت فرائصها وسقطت راية وشددت عليه التكبير . ولما رأى منها ذلك
 انتصاع اليها وعرض عليها رأياً آخر وهو ان صديقاً له من تجار الانكليز في بيروت وعده بالمال
 اللازم له ان هو ينجح في مظل شريف افندي التاجر المصري شهراً او شهرين وطلب منها
 ان تسمى له في ذلك لدى شريف افندي . فرات ان السعي في هذا السبيل ممكن لها ولا
 ضرر منه فسرت لانها وجدت سبيلاً لمساعدته لا يضرب باحد ووعدهته بالجمي الى المدينة في
 اليوم التالي لكي تكلم شريف افندي في امره . فودعها والدموع مله عينيها وخرج وكان قد
 افنع شريف افندي ان بسويكغله على دمع ثمن البنادق وثققات ثقلها واثقها على ان يلتقي في
 القدس لهذه الغاية ولما جاء القدس ودخل بيت بسوزاى شريف افندي في انتظاره ثم
 لما رأى الاعراض من بسوزار حواء وعرض عليها لمكيدة التي كادها لتكرد واتفق معها اخيراً
 على ان تفتح شريف افندي لجهله ان دفع المال شهراً او شهرين كالتقدم ثم عاد الى شريف افندي
 وقال له ما قولك لو ضمن لك المال شخص آخر مثل بسو . فقال سيان عندي فقال نحر الدين
 ان حواء ابنة بسو مثل ابيها فقال شريف افندي على الراس والعين . فقال نحر الدين وقد تطلب
 منك المهلة مده وجيزة اذ لا بد لها من مكانة بعض ذوي قرباها في حلب اتعرف حلب

— نعم وحلب والثام صنوان ورضيما لبنان

— اذا ارجو من فضلك ان تسلم بما تطلبه حواء منك فقد فهمت منها انها عازمة ان

تطلب مهلة ثلاثة اشهر فان النساء كثيرات الحذر كما لا يخفى عليك وهي تقول ربما سرق المال في الطريق او ربما ضاع مفتاح الخزانة. فقد فهمت مرادي وفي الميعاد نلتني في غزة لاستلام المينادق

وفي الصباح التالي قامت حواء ولبست ازارها وتبرقت وركبت جوادها وتبعتها اثنتان من جواربها وشار امامها القوامس وهو مدحج بالسلاح ومشي بجانبها اربعة من السواس ودخلت القدس من باب صهيون وسارت الى بيت ابيها وقابلت شريف افندي ثم دعت نجر الدين واخبرته ان شريف افندي رضي ان يبي الاسلحة عنده ثلاثة اشهر وهو اي نجر الدين يدفع اليه ربا ثمنها الى ان يتمكن التاجر الذي في بيروت من دفع الثمن كله

فشكرها واكثر من كلام التودد والمجاملة واخبرها انه عائد الى بيروت سريعا ليس في تدبير المال المطلوب

الفصل السادس

قام تنكرد من القدس قبل الفجر ومعهُ باروني وخادمان وكلهم بالاسلحة الكاملة وامامهم الشيخ حسن الجلاح شيخ عرب الجلالة وهو طويل القامة عيوس الوجه يدهم ربح طويل فيه كرة من ريش النعام تحت سنانيه وقد نلقت سيفه وتكعب بندقيته وخرجوا كلهم من باب بيت لحم في بلاد الشام شيئا يراه المرء قبل بزوغ الفجر قلما يراه في غيرها يراه ويشعر به فيزيد جسمه نشاطا وروحاً خفة. يشعر كأن ملائكة السماء قضت الليل فوق تلك الجبال ويشم للهواء رائحة عطرية وينظر الى الطبيعة فيراها قد لبست حلة البهاء والسكينة ونامت كطفل يتيقظ باسماً وهو لا يدرك شيئاً من هموم الحياة. وقد انحطت البلاد وزايلها تجدها السالف ولكن الراحة والسكينة لم تزولا منها. وزاد ضعفها بازدياد القوة عند جيرانها الاوربيين لكن طباع اهلها لا تزال مثل طباع بلادهم وهي طباع اهالي اسيا عموماً تراها اميل الى الطبيعة منها الى الصناعة والى الباطنة منها الى التركيب والتعميد. هذه هي الحالة الطبيعية التي بعثت عنها اوربا باتباعها عن العرب واهالي الشام الذين اخذت عنهم مبادئ العمران

ثم بزغ الفجر ووقعت اشعة الشمس على الظباء وهي ثب فوق التلال ورأيتها الحجال فنادي بعضها بعضاً من بين الصخور كما كانت تفعل في عهد الانبياء. ووقف تنكرد ورفاقه عند قبر راحيل بين القدس وبيت لحم وكان عشرون من الجلالة في انتظارهم هناك وهم رجال الشيخ حسن اترا لحراسة تنكرد في ذهابه الى جبل سينا. والذي دبر ذلك باروني وكان يعرف هذا

الشيخ وبأتمته وقد سرّ تنكرد لان باروني لم يخبر فحصل الانكاد بعزمه على زيارة جبل سيناولو
 اخبره لدري بك الكولونيل براس ولبس عدة حربية ورافق تنكرد الى جبل سيناولو رضي او لم يرض
 وقد مضى على تنكرد الآن خمسة ايام بعد ان زار بيت عينا وشاهد فيها حواء وكان
 يود ان يعرف من هي وهو يعلم ان باروني يستطيع ان يبينه بذلك ولكنه لم يشأ ان يكلمه في
 هذا الموضوع انفة لا حذراً . وزد عليه انه كان في ذلك الحين محملاً على اصحجة الامل حاسباً
 ان الله سيعلن له نفسه على اسلوب خاص وانه قد توقع عن الدنيا ومطالبها وصار شغلة الشاغل
 وهمة الوحيد في الامور السموية . وكان قد قضى الايام التي اقامها في القدس بالصوم والصلاة
 والرياضة الروحية وزيارة المشاعر المقدسة والمذاكرة مع رئيس الدير اليزولارا في المواضيع
 الدينية وهو يحاول ان يكتشف غواض المشرق . ولم يكشف بشي من السماء لكنه سرّ وتعزى
 كأن طهارة الارض المقدسة ملأت قلبه طهارة

وذات يوم كان يتحدث مع الاب لارا في هذه الامور واثالها فاشار عليه ان يمضي الى
 جبل سيناولو فاصاب شوره اذناً صاغية

ولما صار هو ورفاقه على مرأى من بيت لحم برغت اشعة الشمس من فوق الجبال ثم ساروا
 من بيت لحم الى حبرون (الخليل) والارض هنالك لم تنزل تبيض لبناً وغسلاً كما كانت في
 سالف عهدنا ولرقل خصها الطبيعي في بعض الانحاء لما تولواها من الاهال

وبعد بيت لحم بساعة من الزمان وصلوا الى البرك التي قررها ملوك امرائيل في الصخر
 حياضاً ليلياه وجروا الماء منها في قناة من الحجر الى اورشليم وهي ثلاث بخلاف طول كل منها
 من خمس مئة قدم الى ستمئة وقد ملئت كلها من داخلها ملاطاً صلباً وهي تسمى الى الآن
 برك سليمان ولا سبيل لانكار هذه النسبة الى سليمان الملك الحكيم العظيم . والظاهر انه اتسأ
 هنالك باتبنة وفرايدمة التي ذكرت في سفر الجامعة وبنى القصر الذي لقي فيه ملكة سبأ وكانت
 قد جاءت من اقصى بلاد التين لتمنح حكمتها

ابن تلك البساتين والفرايس واين من فتمت من ربات المجد والجمال . اصحح ما قاله
 الجماعة ان الكل باطل وقبض الريح . لماذا هذا الذناب . ابن الملك ابن الجبارة ابن الذين
 كلامهم امرار الحكمة واسمهم بلاكل قلب هيبه ووقاراً . لماذا لم يبق في بلاد العرب ملكات
 ينادرن عروشنه ويمضين الى غوامم ملوك آخرين فيزرن قصور لبنان وبعلبك وتدمر ولكن
 ابن تلك القصور ولماذا لم يبق منها غير الاطلال الدوارس

وكأنني برجل من الاوربيين هاجر اسلافه بالامس من حراج البلدان الشمالية التي لم تنزل

مسارح للرحوش وهو يلك الآن عن العمران والارتقاء . وما هو هذا العمران بين اي شيء
 نتج . قامت الممالك ثم اندثرت وعظمت ثم اندرست والاوربيون يناظرون على سلة يحتملونها من
 بلاد نائية لكي يزينوا بها عواصمهم وقد أبيت اساليب الصناعة وعفت سبل التجارة ودرست
 مدارس العلم والفلسفة ومع ذلك كله ترى هؤلاء الاوربيين يكلونك عن العمران والارتقاء
 كأنها غرس ايديهم لانه اتفق لبعض رجالهم ان يستخدم بعض المبادئ العلمية في ما يقلل
 التعب ويزيد الراحة فحسبوا ذلك عمراً وباهوا به

ثم مات الشمس الى المغرب وانبسطت اشعتها على سهول فسيحة تتوَّج فيها المهاب تتوَّج
 البحر وتتوَّج بالزرع والضرع . حقول الخنطة وبساتين الزيتون وقطعان الغنم وكروم العنب وفيها
 عرازيل النواطير كما كانت في ايام داود الملك . حينئذ بلغ تنكرد حبرون مدينة ابراهيم الخليل
 وقد نسي ابتداء السمعيل ما عامل به امهم من الجفاء فأكرموا مقامه فيها ونسوا اسمها العبراني
 ونسبوا اليه تعرف عندهم بمدينة الخليل الى الآن . وعلى ساعة منها سهل كثير الكلاي نصب
 تنكرد خيامه فيه لكي يبيت تلك الليلة ثم يقوم في الصباح ويخرج من ارض الموعد ويضرب
 في القفر العظم الخفيف حيث لا ماء ولا مرعى

كان بنو اسرائيل قبيلة من قبائل العرب مثل بني قحطان وبني كلب وبني سليم وبني عامر
 تركوا البداوة ودخلوا بلاد الشام ليحضروا فيها فلم يرحب بهم اهلها فغادروها الى القفر ثم
 راقهم خصب الديار المصرية فرحلوا اليها وزلوا فيها كما نزلت فيها قبائل العرب بعدهم . وجار
 عليهم ملوك مصر واذلوم فاحتلوا القل ما استطاعوا احتياله وم في الاصل من قبائل القوقاس
 التي نشأ منها اعظم شعوب الارض . انتشروا في بلاد الجزيرة ودخلوا بلاد العرب من الحانها
 الشمالية وكان من امرهم ما كان الى ان ثقل عليهم نير المصريين وقام منهم موسى الكليم رجل
 عظيم متوقد الدهن حفيف الرأي تساوت فيه قوة الاستنباط وقوة العمل وبلغنا اسمى درجاتها .
 رجل من اعظم رجال الجنس القوقاسي يكاد يكون كاملاً مثل آدم لما خرج من يد صانعه

لكن الله لم يدع موسى ليخرج بني اسرائيل من رياض مصر ويردم الى قفار بلاد العرب
 ويقتصر عمله على ذلك بل لكي يعلن لهم مشيئته والعهد الذي عاهد به نوع الانسان
 ولو شاء ربك لانتحن احقر مخلوقاته على اتمام مقاصدهم لكنه لا يفعل ذلك بل يختار اعظم
 الرجال لاعظم الاعمال يختار ذوي الآراء الصائبة والقرايح الوقادة يختار المشرعين او القواد
 او الشعراء او الخطباء ذوي النفوس الذكية والافئدة المتوقدة مثل موسى ويشوع وداود وسليمان
 ومن هذا القبيل اشياء الذي لا تقل فصاحته عن فصاحة ديموستنس خطيب اليونان اذا نظرنا

اليها من وجهة البشر. وهاتان الامتان امة اليهود وامة اليونان مدتنا الدنيا قبيلة من بلاد العرب وقبيلة من بلاد اجيا وضعتا اساس معارف الناس ولولا اورشليم واثينا ما سمعنا عن مصر وبابل وبنوى وقورش واحشوروش

استيقظ تنكرد باكراً لكي يقطع البلاد الفاصلة بين ارض الموعد وبلاد العرب قبلما يشتد حر النهار وهناك تلال تفصل ارض كنعان عن نجد مرتفع يشبه مجراه الشام لكتة ليس قفراً بل تغطي الاعشاب والانهج ثم يقل النبات فيو رويداً رويداً ولا تظهر الانجم الا في رؤوس الكشيان ثم يستحيل الرمل صحراً ولا يبق من النبات الا القناد بعدها آكام شاخصة تغطيها حجارة الصوان

سار تنكرد ورجاله في هذا القفر ثلاثة ايام وكانوا يبيتون حيثما وجدوا شيئاً من المرعى الجمالم وللحال نضب الخيام وتوقد النار ويجلس تنكرد والشيخ حسن وباروني يتحدثون مدة الى ان يروج الطعام فياكلون ويشربون القهوة الحجازية ويدخنون التبغ الكوراني ويكلم كل منهم وهو ينظر الى قبة السماء ويحومها المديدة. ولا ابدع من ذلك المنظر ولا يتصوره الا من رآه وكانوا قد اقتربوا من جبل سعير وعليهم ان يقطعوا جبال الشراة الممتدة من هناك الى جبل سينا. وكان بين الشيخ حسن والقبائل النازلة في تلك البلاد ثارات قديمة فبكتت تراه قلقاً حذوراً يسير امام قومو يتفقد الآثار ويستطلع البلاد من اعالي الآكام حتى اذا بلغ جبال الشراة اطمان بالله وقال لتكرد "قد جزنا الخطر ولم يبق داع للتحرس والحذر لا لاني اخاف احداً ولكن لاننا اذا التفتنا بالعدو فاما ان تقتله واما ان يقتلنا". ولم يكن هذا الرجل شيخ قبيلة الجلالحة كلها بل كان شيخ يطن منها فاذا اجمع رأي القبيلة وشيخها الاكبر او اميرها على مقاتلة قبيلة اخرى وجب عليه ان يقاتل معها ويعادي اعداءها

وفي الصباح صعدوا في الجبال وتقدموا من اكة الى اخرى الى ان كانت الساعة الثانية بعد الظهر فلبثوا مضيقاً بديع المنظر فاست الشواحق على جانبيه وهي مصبغة بالوان تزي بالوان الشفق فن احمر كيت يليه احمر دموي ثم جلتاري ثم برتقالي ثم اصفر فارجواني فازرق. الوان قوس السحاب مبسوطة على تلك الشواحق وتوقتها ذهب وهاج ثم محضور بيضاء كالبلان التوق وبينها اشجار الدفلة والسنط وفوق الككل قبة السماء لا سحب فيها ولا غيم والطريق منحرج في ذلك المضيق بين الانجم والعصور

لما نظر تنكرد الى ما حوله وقف مبهوتاً ثم صرخ قائلاً هذه هي الارض المسحورة وهذا هو الآل الذي يراه الرائي لحظة ثم يزول

ولما بلغوا منتصف المضيقي عدا الشيخ حسن بفتة ورشقي اكمة صغيرة برمحهم وفادى رجاله وهو يقول لم حنا آثار خيل وجمال سارت امامنا في هذا المضيقي ولم تقطعها بل بقيت فيه فكفونا على حذر

فاجابه باروني قائلاً نحن خمسة وعشرون رجلاً مسلحاً فمن يستطيع مقابلتنا في هذا المضيقي من الطياع

فقال الشيخ حسن هؤلاء ليسوا منهم ولا من عرب غراشة ولا من عرب مازن لاننا متأخون . ثم قال واحد من رجاله لعلهم من بني علي :-

وكنا عند منطف في المضيقي فلما قطعوه رأوه يمتد امامهم مسافة طويلة على خط مستقيم فقال الشيخ حسن اني ارى الفرسان امامنا وهم من بني علي فنقدم اليهم هو وتنكرد وباروني وقالوا سلاماً فقالوا سلاماً . ثم قال واحد منهم اننا نعلم من انتم ومن اين انتم فان هذا اخو ملكة الانكليز فليعض معنا وسيروا انتم بامان الله

فقال الشيخ حسن ان هذا اخي واخو كل واحد منا فلا ندعه يسير معكم وحده وانتم من انتم فقالوا نحن بنو بترون وقد بعث بنا اميرنا اليكم للسلام عليكم فهاجروا بنا الى السهل لان هذا الرع لا يصلح لجانكم ولا بد لنا من اخذ اخي الملكة رضيم او لم ترضوا

نظر باروني الى ما حوله وقد امتنع وجهه وقال قد دنت المنية ولا سبيل للنجاة من هؤلاء الناس . وزعق الشيخ حسن في زعيم القوم وقال له قرب مكانك والا اوردتك حنكك ولجمال علت الصيحات من المضيقي ونظر تنكرد ورجاله واذا الارض حولهم تتوج بالرجال وهم ملحون بالبنادق والرماح

فقال باروني لتكرد يظهر لي يا مولاي اننا وقمنا في مكيدة كادها لنا هؤلاء الملاحين والظواهر ان خبرك وصل اليهم فاتوا من مكان بعيد لكي ينهبوك

ونظر الشيخ حسن الى مقدم القوم وقال له كم عدد رجالك يا ابن الاندال فاجابه ذلك باسمنا لو عددت رجالك وخيلك وجمالك وسيوفك ورواحك لكننا اضعاف اضعافها ولو شاء اميرنا ان يأتي الى هنا لجاء بعشرة آلاف فارس

فقال الشيخ حسن لباروني قل لاخيك اني لا اتركه ابد ابل اسفك دمي لاجله واسأله ماذا يريد ان تفعل

فقال تنكرد لباروني اسأل هؤلاء الرجال ماذا يريدون حقيقة . فقال باروني انهم يريدون سيادتكم ويحبسونك احمًا لملك الانكليز فيأخذونك اسيراً ويطلبون فكائك مبلغاً كبيراً من المال

— أليس بينهم وبين الجلجلة نازات

— كلاً وهم غرباء عن هذه البلاد ولا شبة في ان هذه المكيدة كيدت لنا في القدس فقال تنكرد ان موثنا في هذا المضيق يقضي علينا وبسوف ان اعرض هؤلاء الرجال للهلاك فقل لهم يا باروني اني لست احاط الملكة الانكليزي واني اقاتل حتى اقتل فلا أمل لهم بالقدية ولا بالفتكك

وكان الشيخ تحسن منتصباً على صهوة جواده كالصنم وقد اشرع رمحاً في يده واستعد للقتال وتقدم باروني الى القوم وجعل يجادلهم ويكثر من الخيل والاكاذيب وقال لهم ان تنكرد ليس احاط الملكة الانكليزي ولكنه ابن شيخ من مشايخ بلادها وكل الخيل والجمال والقطعان لا يبيد ليس له فيها شيء وانه تخاصم مع ابيه فطرده من بيته واذا أسر لا ينكح بنته غرض . ثم عرض نفسه اسيراً بدل تنكرد وقال ان الشيخ حسناً ونصف رجاله يقرون عندكم رهائن الى ان آتيكم بسكاكي . فلم يصدقوا كلامه بل امرؤوا على طلب تنكرد وهم يلقبونه احاط الملكة

فعاد باروني وهو يقول قد فرغت جمية الخيل وهذا شيء لم ار مثله في حياتي . فقال تنكرد اذاً لا بد لنا من ان نهرب هذا المضيق على رءسهم وان متنا متنا رجالاً فينخر كل منكم رجلاً بـسدر رصاصه اليه حتى لا يذهب رخيصة بل يأخذ ثاره قبل موته وها انا قد اخترت ذلك الرجل المثلث بالكوفية الحمراء . وقيل للشيخ حسن ان يخبر رجاله ليكونوا مستعدين للقتال ثم التفت الى خادميه فرمين وترومن وها انكليزيان وقال لهما قد اشتدت الازمة علينا ولا بد من مقابلة القوة بالقوة فان نجونا وعدنا الى متكيوت ملكتكما الاراضي التي كنتما تررعانها . فقالوا له لا تبتم بامرنا يا مولانا ولولا هذه الصعور ما ابقينا على احد من هؤلاء الانذال

فقال تنكرد لباروني استعدون اتم . قال مستعدون فقال اني سلمت نفسي لله قال ذلك واطلق فرده على الرجل المثلث بالكوفية الحمراء ثم اطلقه على رجل آخر وعدا مسرعاً في ذلك المضيق وللحال اطلقت البنادق كلها وعلت الصيحات واشتبك الرجال واشتد القتال وعلا دخان البارود حتى لم يعد احد يرى احد آثم هبت الريح بنتاً فانثع الدخان ونظر تنكرد واذا هو في طرف المضيق ووراءه شردمة من رجاله وامامه جروج متجمعة كأنها تنتظر وصوله اليها وكان سيفه مسلواً بيده وهو يقول لا تبيعوا نفوسكم رخيصة . فاصيب بضرية في يده اوقعت السيف منها وعثر به جواده فقط وللحال انقض عليه اولئك الرجال وربطوه وشدوا الوثاق وزعمهم يقول لهم ان كل نقطة من دمه تساوي الف كيس

القسم الرابع

الفصل الاول

دخل التنصل بسكواليجو وبيت بسو بعد قيام تنكرد من القدس بشرة ايام فسأله
الباريزي الذي يته عند البرج اعرف اين بسو الآن فقد مضى علي نحو ساعة هنا ولم ار
أحدًا وهل بلغتك الاخبار

فقال بسكواليجو من لم تباهة والناس يتحدثون بها كبيرهم وصغيرهم
فقال الباريزي . هات اخبرنا اذا عما سمعت

بسكواليجو - سمعت اشياء يعرفها كل احد واشياء أخرى لا يعرفها احد غيري
الباريزي - لا بد اذا من ان تكون قد رأيت احدًا انا من هناك

بسكواليجو - هذا امر لا بد منه . ولما قال ذلك كان الغلمان قد قدموا اليه الحجر

(الشبق) فاخذة وجعل يصلع النار التي على الشبق

الباريزي - فهل خضر الواقعة بنفسه

بسكواليجو - اي واقعة انت تعني

الباريزي - اذا صاحبك سامع لاناظر

بسكواليجو - الامر صحيح سواء سمع او نظره

الباريزي - الفرق كبير وما راك كن سمع

بسكواليجو - لكنه سمع ورأى

الباريزي - فاذا قد حضر الواقعة

بسكواليجو - نعم حضرها

الباريزي - اخبرنا اذا هل قُتل الامير الانكليزي عمداً او قُتل اتفاقاً

ولم يكن بسكواليجو قد سمع شيئاً عما احسب تنكرد فتاوه وقال كأنه عازف بالامر كله

” ان الخطب جلل والمسألة كبيرة“

الباريزي - نعم المسألة كبيرة والخطب جلل فان كانت قد قُتل اتفاقاً انتهت المسألة

بالمذاكرات السياسية والانكليز يريدون قبرص فيأخذونها تعويضاً عن ذلك واما اذا كان قد

قُتل عمداً فلا بد من الحرب لان شرائع الانكليز تقضي عليهم بالحرب اذا قتل واحد من

بيت الملك

فنظر بكونه يجرى كن همة هذا الامر كثيراً ثم بعد حلة الكهنة عن شفتيه وقال لقد
وتعنا في شكل كبير

الباريزي - نعم الشكل كبير ولكن الاشكال لم يتبدى حتى الآن لاننا مختلفون في
هل ذلك القمر من اراضي الشام او من اراضي مصر فاني انا اتول الله من اراضي مصر وابن
عمي يقول انه من اراضي الشام ورفائيل نفسه يقول ان البدو مستقلون لاهم خاضعون للباب
العالي ولا لعز مصر

بكونه يجرى - ان انكلترا تطالب كل البلدان المجاورة لمحل الواقعة سواء كان البدو مستقلين
او خاضعين لتبريم - ولا يمكن ان تغفل عن دم امير من امرائها ولا يد من سير الجنود التي هنا
كلها الى محل الواقعة باسرع ما يكون

الباريزي - لو ذهبت الجنود التي هنا والتي في دمشق وذهب الوالي معها ما قدروا كلهم
ان يأخذوا حقاً ولا باطلاً من العرب

بكونه يجرى - اذا يطلب الانكليز من محمد علي ان يؤدّب العرب
الباريزي - هذا الذي اتولاه ولا بد للانكليز من ذلك فيرسلون بارجة حربية الى
الاسكندرية و يطلبون من محمد علي ان يتأصل قبيلة العرب التي قتل اخا الملكة فيجيبهم
بالاغضاء ويقول انه لما كانت جنوده في الشام ما كان احد يعتدي على اخوة الملكة فيغناظ
بامرستون وبامر

بكونه يجرى - لا شأن ليامرستون الآن لانهم عزلوه وعينوه حاكماً لجزيرة صغيرة
الباريزي - اظن الي اجمل ذلك ولكنهم يستدعونه الى الوزارة ثانية لانه ليس عندهم
اشد منه ولا يمكن ان يجاروا الا وهو في الوزارة فيأخذ قيادة جنودهم البرية والبحرية حتى
لا يعصي احد له امراً فيمتلكون القدس ويتعمون الاسواق لبضائعهم في كل بلاد الشام لانه
لا يبدأ بالهم حتى يتعم كل اهالي هذه البلاد بعائم من منسوجات مشتر

دار هذا الكلام بين بكونه يجرى والباريزي في بيت بسو وكان بسو حينئذ في غرفته
منتظراً عبيته ابنته حواء وهو في اشد الاضطراب. ثم دخلت حواء وقالت له ماذا تريد يا ابنتاه
وماذا حدث حتى اراك قلقاً مضطرب البال

بر - اصابتنا الضربة العاشرة من ضربات مصر يا بنتي. منذ خرج ابراهيم باشا من هذه
البلاد لم نصبتنا مصيبة مثل المصيبة التي اصابتنا الآن
بفقر الدين

كلاً كلاً ولكن بشاب آخر في سنو شاب يصعني امره جدًا وان كنت لا اعرفه ان كنت لا تعرفه فهوليس ابن عمي . لقد اقلقتني يا ابي فاخبرني من هو ان هذا الحادث غاظمي أكثر من كل الحوادث التي مرت بي مع انه متعلق بشخص لم تسمي اسمه ولا رأيتو فاعلم اني انه زار القدس منذ ايام شاب انكليزي من اعظم امراء الانكليز نقالت نعم وكاد صوتها يخفق

وقد اتاني بكتاب من افضل الناس واعظهم من رجل انا ومن كلنا مديونون له دينًا عظيمًا بل كل ما عندنا منه ولولاه ما كنا الآن في قيد الحياة . وقد كان علي ان اعدل كل ما يطلبه هذا الشاب مني وكنت اعدله عن طيب نفس وكان يجب علي ان ارقبه كحديقة عيني واعرض عليه خدمتي عرضًا لكن واسفاه انا الملموم ولا يلام احد غيره . بعث الي بهذا الكتاب مع واحد اعرفه من اتباعه فغثبت ان اتقبل عليه . وقد بلغني انه متمصب في ديانتو فغثت ان ازوره فينفر مني

فقالت حواء وماذا جرى له . ولم تستطع ان تخفي ازواجها ولكن ظهر كأنها مضطربة لاضطراب ابيها

نقال ذهب منذ ايام لزيارة جبل سينا ومعه حرس كبير فاضلوه في البرية واسروه بعد حرب دموية

حواء — حرب دموية!

ابوها — نعم ولكنهم اضطروا اليها اضطرابًا لان العرب حصروهم في مضيق لا نجاة لهم منه فاستخدم الشاب غيظًا واقحم المضيق وحاربهم مستقلًا فقتل بعض المهاجرين ولم يقتل من رجاله الا قليلون ولولا وجوده بينهم لقتلوا كلهم لان المهاجرين كانوا يقصدون القبض عليه حيا ليأخذوه اسيرًا ويأخذوا فكاهه . وقد تمكن من الخروج من المضيق هو ورجاله ولكنهم وجدوا السهل مملوءا بالرجال فاضطروا الى التسليم ولاسيما بعد ان وقع جريحًا

حواء — أخرج

ابوها — نعم ولكني ارجو ان يكون جرحه طفيفًا وقد ارسلوا تابعه الى هنا ليأخذ لهم فكاهه . كم تظنين انهم طلبوا الفكاه

فاشارت الى انها لا تعلم

فقال اربعة آلاف كيس

فقال اربعة آلاف اربعة آلاف اقلت اربعة آلاف كيس فهذا مبلغ كبير جدًا ولكن

يمكننا ان نساومهم لعاهم يقبلون اقل من ذلك
ابوها - لو كانت المبلغ ثمانية آلاف كيس لدفعته والذي يفيظني ويشق مراقي ليس
كثرة المبلغ لان والد هذا الشاب امير عظيم غني جدا فلا يععب عليه دفعه ولكن هذا
الشاب قد ارسل اليي وطلب مني ان اعطني يو واحرسه وابذل جهدي في كل ما ياول الى
راحتي ورفاهته فلم اره وقد جرح واصر
فقال حواه وهي مطرقة الى الارض. ولكن انه كان قد تحببك فكيف يكون الامر عليك.

قالت ذلك كأنها تخاطب نفسها

ابوها - لا يمكن ان يكون قد حسبي اكثر من صراف يوصل اليخادمه حينما
يحتاج الى التقرود. وكان علي ان لا ادفع معي في هذه الامور بل افق عند بابي كل يوم الى
ان يتفضل وينظر اليي. نعم هذا كان الواجب علي

حواه - كلا يا ابي كلا انك متناظ ولذالك نقول هذا القول فان هذا الشاب ليس كما
نظن او على الاقل ابي ارجح انه ليس كذلك. فقد بلغك انه متعصب ولكنه قد يكون حسن
التدين فقط وقد تكون افكاره متحيرة الآن الى امور اسمى من حطام هذه الدنيا. والذي
يتجشم المشاق لزراعة جبل سينا يستحيل ان ينظر الى اليهود بعين الازدراء

ابوها - ولكن كيف ينظر الى الذين اسروه. هذه هي الضربة القاضية. اتعلمين من
رشتقي بهذا المسم السائب. جدك ابوامك

نفطت حواه وجهها يديها وهي تقول الخائن الخائن الذي القبح

ابوها - كلا يا عزيزتي كلا انه ليس من العلوة فان جدك لم يقصد لنا شرًا ولا يعلم شيئًا
عن علاقة هذا الشاب بنا بل قد اسره على جاري عادة البدواكي يأخذ فكاهه فهما لحتني
من الضرر بسببه لا يمكنني ان اتهمه بالخيانة ولا بتعمد ضرري

حواه - اصبت يا ابي وانا لم اقصد بل كنت افكر في شخص آخر. والآن ماذا نقصد
ان تفعل

ابوها - اولًا ان ابري نفسي من هذه التهمة الشنعاء فان هذا الشاب اتى الى هنا
ومعه اوامر صريحة لا يمكنني ردها لكي ادفع اليه كل ما يطلبه من المال ثم مضى الى القفر
فاسره حيا ابوامك وارسل اليي يطلب فكاهه مني. هذه هي وائعة الخال التي يتحدث بها
الناس ولا يمكنهم ان يستنجروا منها الا نتيجة واحدة وهي اني متواطىء مع جدك تلى سلبه
وقد استنجروها الان على ما بلغني وصرت اشجل ان تقع عيني على عين احد من الناس حتى

على عين زواري الذين يأكلون طعامي ويدخنون تبغي. ولا لوم عليهم ولا تريب إذا ظنوا بي
الظنون لانهم لا يعرفون دخيلة الامر

حواء - انت بري؟ من ذلك فليقل الناس ماشاءوا

ابوها - نعم انا بري؟ ولكن لا بد لي من دفع الفكك من مالي الخاص. وغرامة اربعة
آلاف كيس ليست مما يسر النفس لا سيما واني سادفها عن ائنان لم اتز وجهه ولم يدخل
باب بيتي ولكن لا بد لي من ذلك لان جدك الذي صالحته مع محمد علي واخذت له الامتياز
بمحراسه ركب الحج مدة خمس سنوات فاكتب بذلك اثني عشر الف حبل جدك هذا
غرمني هذه الغرامة ولولاك لعنت الساعة التي امتزج بها دمي بدمي

حواء - لا تقل ذلك يا ابي بل ارسل اخبره بواقعة الحال وانا واثقة انه يغفري عن

طلب الفكك ويغدم علي ما فعل

ابوها - ما اقل معرفتك بي فاعلي ابي انا وهو على طرفي تقيض هو بكرهني وانا اكرهه
ولم نجتمع الا اترقنا على خلاف واني افضل دفع الفكك كله من مالي ولا اطالب منه معروفًا.
ولكن كيف ادفع الفكك من مالي وفي هذا الشاب الانكليزي من الكبرياء والعنوا جعله
يهم على الاعداء وحده في مضيق معلوم بالرجال والبنادق. انظنين انه يقبل ان يتدى بمال
رجل يهودي. ما اقل ما تعرفينه عن الانكليز فانه لا شعب في الدنيا اشده منهم انفة وعتوا
وعنادا فانهم يكونون جزيرة يغطيها الضباب ويأكلون اللحم التيء ويشربون النبيذ المثلث
ويضحكون على ايمانهم. وامراؤهم يقفون اوقاتهم في السيد والقنص وهم اقرباء اغنياء كالمملوك
والبلاد كلها في يدهم وادا فقدت اموال رعاياهم نهبوا معرفك الهند

حواء - ولكنك تقول ان هذا الشاب على جانب من التقوى والورع

ابوها - نعم كذا قيل لي ولكن ما هو غرضك من الجيء الى هنا فاني اعرف تابعه الذي
كان مأسورا معه واتي ليأخذ فككاه وهو من خدام السيدوني ونحن نعرف مقاصد ذلك
الرجل العظيم ويظهر من ارساله خادمه مع هذا الشاب انه يهتم بامرهم اهتماما عظيما فلا
يخلو الامر من مقاصد اخرى. لعنة الله على ذلك اليوم لعنة الله ثلاثا

حواء - ليس هذا شأنك يا ابي ولا يليق هذا بمحبتك وشهرتك. هلم نر الرجل الذي
تقول انه تابعه ونسأله عنه ونبحث في الامر فاني ارجو ان نجد لنا منه منفدا

حقائق احصائية

اتم علماء الاحصاء بنجتهم عن احوال الامم في العالم الماضي من حيث الزراعة والصناعة والتجارة وسائر الاعمال والملاسات ونشروا خلاصاتهم في الكتب والمجلات فنقلنا عنهم القوائد التالية لانه يعتمد عليها في كثير من المباحث النظرية والعملية . وما من احد يجيد في مطالعة جداول الاحصاء لذمة او فكاكة ولكن الباحث في امور الامم لا بد له من الرجوع اليها والاعتماد عليها . وتختار منها ما هو اعم فائدة من غيره

(١) الذهب المستخرج من الارض سنة ١٨٩٩

بالاوقية	بالتنيه الافكليزي		
٠٠٤٩٣٥	٠٠٢٠٩١٠	من النمسا	اوربا
٠٩٨٦٤٥	٠٤١٧٩٩٣	المجر	
٠٠٨٨٧٤	٠٠٣٧٦٠٣	فرنسا	
٠٩٥٧١١	٠٤٠٥٥٦٣	المانيا	
٠١٠٥٨٨	٠٠٤٤٨٦٧	ايطاليا	
٠٠٠٤٩٨	٠٠٠٣١١١	نروج	
١١٦٤٦٠٣	٤٩٣٤٨٣٠	روسيا	
٠١٣٢٧٩	٠٠٥٦٢٦٨	اسبانيا	
٠٠٥١٤٤	٠٠٢١٧٩٥	اسوج	
٠٠٠٣٨٦	٠٠٠١٦٣٥	تركيا	
٠٠٠٣١٤	٠٠٠١٣٣١	بريطانيا	اسيا
٣٣١٢٩٣	١٣٦١٤٤٤	الصين	
٤١١١٠٦	١٧٤٢٣٠٧	الهند	
٠٣٤٥٠٩	٠١٤٦٢٢٦	اليابان	
٠٥٣٩٢٧	٠٢٢٤٢٧٠	كوريا	
٠٣٥٠٠٠	٠١٠٥٩٣٣	ملقا	
٠٠٤٨٣٨	٠٠٢٠٥٠٠	بورنيو	

١٤٨٥٩٠٢٦	٣٥٠٦٦٧٩	من الولايات المتحدة الاميركية	اميركا الشمالية	
٣٧٠٠١٩٦	٨٧٢٢٢٧	كندا		
٠٠١٢٧١٢	٠٠٣٠٠٠	نيوفاوندلاند		
١٩٠١٨٥٧	٤٤٨٧٨٣	بلاد المكسيك		
٠١٠٧٦٣٥	٠٢٥٠٣٩٩	اميركا المتوسطة		
٠٠٦٤٥٥٦	٠١٥٢٣٥	بلاد الفضة (ارجنتين)	اميركا الجنوبية	
٠٠٦٨١٢١	٠١٦٥٧٦	بوليفيا		
٠٥١٨٩٩٦	١٢٢٤٨١	برازيل		
٠٢٨٨٥٦٢	٠٦٨١٠٢	شيلي		
٠٧٥٨٥٠٠	١٧٩٠٠٣	كولبيا		
٠٠٢٧١٤٢	٠٠٦٤٠٥	يوكاتور		
٠٧٨٨٢١٧	١٨٥٥١١	غينيا		
٠٠٤٢١٩٤	٠٠٩٩٥٨	بيرو		
٠٠٧٨٩٤	٠٠١٨٦٣	اروغواي		
٠١٦٦٨٨٤	٠٣٩٢٨٤	فنزويلا		
١٤٩٨٧٢٧٣	٣٥٣٦٩٤٥	الترنسفال		افريقية
٠٢٢٧٧٤٥	٠٥٣٧٤٧	روديزيا		
٠١٤٧٦٥٠	٠٣٤٨٤٥	الشاطيء الغربي		
٠٠٨٢٠٠٠	٠١٩٣٥٢	مدغسكر		
١٦٠٠٦٨٤٥	٣٧٧٧٥٥٩	استراليا	استراليا	
٦٤٣٠٩٤٥٠	١٥١٧٥١٨٤	المجموع		

اي بلغت قيمة الذهب الذي استخرج من الارض في العام الماضي أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وبلغت في العام الماضي ٥٧ مليوناً فزادت نحو سبعة ملايين من الجنيهات وكان المستخرج من بلاد الترنسفال سنة ١٨٩٨ نحو ١٦ مليوناً فبلغ في العام الماضي اقل من ١٥ مليوناً. وأكثر الزيادة من استراليا فقد كان المستخرج منها سنة ١٨٩٧ عشرة ملايين فبلغ سنة ١٨٩٨ اثني عشر مليوناً وسنة ١٨٩٩ ستة عشر مليوناً

(٢) غلة القمح في الدنيا سنة ١٨٩٩

٢٠٦٢٥٠٠٠	تركيا	٣٤٣٧٥٠٠٠	روسيا	اوربا
٠٠٨٢٥٠٠٠	المغرب	٣٣٦٠٥٠٠٠	فرنسا	
٠٠٧٧٠٠٠٠	الروملي	٢٠٢٨٧٥٠٠٠	النمسا والمجر	
٠٠٧٤٢٠٠٠	البرتغال	١٢٣٧٥٠٠٠	ايطاليا	
٠٠٥٥٠٠٠٠	هولندا	١٠٤٥٠٠٠٠	المانيا	
٠٠٤٩٥٥٠٠٠	اليونان	٠٩٦٢٥٠٠٠	اسبانيا	
٠٠٣٨٥٠٠٠	الدنمرك	٠٦٦٠٠٠٠	انكلترا	
٠٠٣٨٥٠٠٠	سويسرا	٠٣١٦٢٥٠٠	تركيا	
٠٠٣٣٠٠٠٠	اسوج	٠٢٨٨٧٥٠٠٠	رومانيا	
٠٠٢٢٠٠٠٠	نروج وغيرها	٠٢٢٠٠٠٠٠	بلغاريا	
		١٤٠٣٣٢٥٠٠٠	ومجموع اوربا	
٠٦٦٠٠٠٠٠	كندا	٥٠٨٧٥٠٠٠٠	الولايات المتحدة	اميركا
٠١٥٦٧٥٠٠٠	شيلي	٠٦٨٧٥٠٠٠٠	ارجنطينا	
		٠٦٥٩١٧٥٠٠٠	ومجموع اميركا	
٠١٢٨٧٥٠٠٠	ايران	٢٢٩٦٢٥٠٠٠	الهند	اسيا
٠٠٨٢٥٠٠٠٠	سوريا	٠٣٠٣٥٠٠٠٠	اسيا الصغرى	
		٢٨٦٠٠٠٠٠	ومجموع اسيا	
٠٤١٢٥٠٠٠	تونس	١٧٢٢٥٠٠٠	الجزائر	افريقية
٠٤١٢٥٠٠٠	مستعمرة الراس	١١٥٥٠٠٠٠	مصر	
		٠٣٧١٢٥٠٠٠	ومجموع افريقية	
٠٥٢٢٥٠٠٠			استراليا	

٢٤٣٧٨٧٥٠٠٠ والمجموع من المكونة كلها

اي نحو ٢٥٠٠ مليون بشل او نحو ٤٧٠ مليون اردب بالارادب المصرية وذلك لو قسم على الناس الذين يعتمدون على الخنطة في غيرهم لخص النفس منهم اردب

(٣) موسم الحرير في المسكونة

الصين وشنغاي	١١ ٤٦٦ ٥٣٠	رطلاً (ليبرة)
كيتون	٠٥ ٢٨٩ ٦٠٠	" "
اليابان	٠٧ ٣٧٠ ١٨٠	" "
الهند	٠٠ ٨٠٩ ٧٥٠	" "
ايطاليا	٠٦ ٢٦٤ ٦٥٠	" "
بقية اوروبا	٠٢ ٣٠٣ ١٨٠	" "
سورية	٠٢ ٣٤٩ ٤٧٠	" "
والجملة	٣ ٥٨٥٣ ٣٦٠	" "

(٤) الغنم والبقر في المسكونة

الغنم	البقر	
١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	٢٢ ٠٠٠ ٠٠٠	ارجنتيننا
١١٦ ١٥٤ ٠٠٠	١٢ ٦٨٢ ٠٠٠	استراليا
٠٤٥ ٠٤٨ ٠٠٠	٥٣ ٠٩٦ ٠٠٠	الولايات المتحدة
٠٤٤ ٤٦٥ ٠٠٠	٢٤٦ ٠٩ ٠٠٠	روسيا
٠٣١ ٧٦٥ ٠٠٠	١١ ٢٠٣ ٠٠٠	بريطانيا
٠٢٠ ٢٧٦ ٠٠٠	١٢ ١١٥ ٠٠٠	فرنسا
٠٣٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٠٥ ٠٠٠ ٠٠٠	جنوب افريقية
٠١٣ ٥٠٠ ٠٠٠	١٧ ٥٥٦ ٠٠٠	المانيا
٠٠٨ ٨٥١ ٠٠٠	٠٣ ٨٢٦ ٠٠٠	كندا

(٥) بوارج الدول الحربية

كانت بوارج الدول الاوروبية الاربع الكبرى في شهر مارس الماضي على ما في هذا الجدول

انكلترا	فرنسا	روسيا	المانيا	
١٧	١١	٠٥	٠	البوارج من الطبقة الاولى
٣٠	٢٠	١٥	٨	" " " الثانية
١١	٠٧	٣	٨	" " " الثالثة
٠٩	٠٧	٢	٠	الطرادات المدرعة

المتحف	الانكلترا	فرنسا	روسيا	المانيا	
	١٣	١٣	١٣	١٩	حافظات الشواطيء
	٢١	٠٦	٠	٠	الطرادات المحمية طبقة اول
	٢٤	١٧	٣	٨	ثانية " " "
	٥٤	١١	٣	٥	ثالثة " " "
	٣٣	٢٢	٩	٨	مدفوعات التبريد
	٩٦	٢	٧	٠	متلفات السفن
	١١	٤٢	٣٩	٣٥	قوارب التبريد طبقة ١
	١٧١	٢٢٢	١٥١	١٠٣	قوارب " " " ٣ و ٢
	٤	٠	٠	٠	قوارب تبريد تحت الماء

والاعتماد الاكبر على البوارج والطرادات المدرعة والحماية . وقد ذكر في هذا الجدول السفن الحربية الجديدة التي تصلح للحرب واهمل منذ كل السفن الحربية القديمة ولو كانت بوارج من الطبقة الاولى

الشوقيات

لمضرة الكاتب الجديد خليل افندي ثابت

ظهرت الشوقيات فانبرى لها الكنية والشعراء والادباء بين مادح ومقرظ ومنتقد ومطريء وكان بين هؤلاء قفر ممن يتأبط اللسان والاساس والصباح والظاموس فتبعوا عن صحة الفاظها وبحثوا في صاحبها اشاعر هو ام شاعر وناتر معاً . وتلقت الجرائد والمجلات الشوقيات بعد ان انتظرتها بداهب الصبر فاحلتها محلها وانزلتها مكاناً رفيعاً على ان صاحب الشوقيات لم يتأها للطبع كي يدفعها الى الشعراء فقط ولا الى متأبتي اللسان والاساس وانما اتحف بكتابه جمهور القراء واكثرهم غير شاعر بدليل ما جاء في الديوان من الافاصيص المنظومة وما وضع فيه عمداً للصغار وما فيه من وصف الحياة اليشية مما هو موجه الى عامة القراء لا الى خاصتهم وهو عذري في هذه الرسالة فاني منتقد الشوقيات لا كشاعر لان بضاعتي في هذه الصناعة مرجاة لكن الشوقيات خلّت في البال اثرًا لا بأس من رسمه على صفحات الاوراق بعد ان نقش على صفحات القلوب اذ المناظر يختلف جمالها بتباين موقف الناظر اليها وتستجلي العين دقائقها بتقلب الراي

ورثنا الشعر عن شعراء الجاهلية غمراً وغزلاً ومدحاً وهجاءً وجداً ومزلاً وورثناه ووصفاً وحكمة
وامثالاً وتوجعاً وتحسراً كما اشار اليه صاحب الشوقيات في صدر ديوانه. ولم نزل نصبو الى
الشعر ونعجب بتأثيره حتى ان جمهورنا ليضطرب اذا سمع الكلام الموزون لما في اوزان الشعر العربي
من حسن التقطيع وجمال التوقيع فكان الموسيقي مدفونه في اجزائه تكاد تبعث اذا لفظت
تلك الاجزاء فاذا تغنيت بها هبت كاسية حلة الحياة

لكننا لم نغير بارثنا ولم نتطلب نموه فالشاعر العربي في القرن التاسع عشر لا يزال يجدي
الابل ويبيكي لهبوب ريح الهجاز ويترنج لذكر الرقتين فتبدول المركبات الحديثة في صور
هوادج البدو ويرى في الاهرام اطلال الاحياء فلا يريد ان يعلم سوى ما علمه امرؤ القيس
وشركاؤه اذ يخال الابتعاد عن خطتهم حطة من قدر الشعر ودليلاً على عدم تضلع ناظمه من
فصنعتنا للشعر قالباً من جديد فمناه قرائعنا وخطرات افكارنا كما يفعل اهل الصين باقدام
بناتهم فلا القالب يتسع ولا الرجل تنمو والنتيجة واحدة في الحالين اعجاب في غير محلها والمخطاط
حيث يجب النمو والقوة ولكم من شاعر عربي في الزمان الحاضر يأنف ان يعزى اليه هذا البيت
نقول بابا انا دحاً وهو كح معناه بابا لي وحدي وما طيح

بين ان الكثيرين من الابداء والامهات يفرحون لدى قراءتهم القصيدة التي منها هذا البيت
اذ يرون فيها ما يمثل افعال اطفالهم واخلاقهم وهم اغتر ما وهبهم الله تمثيلاً ليجزع عنه المصورون.
على ان صاحب هذا البيت وهذه القصيدة هو رائي اسمعيل باشا الخديوي السابق يمثل ما لم
يرثه به امير في قصيدته التي مطالعها

حلم مدهُ الكرى لك مدهُ وسدى ترقيي لحدك رداً

فشاعر الشوقيات ضرب في سبيل تمامها الشعراء اما جيلاً منهم بها وخوقاً من الضلال
فيها او استخفافاً وحفاظة على القديم ان يلم به تغيير يذهب بجمته فكان الشعر في عيونهم بقايا
القوم الاول مما نراه في حياكل لتصروكركك يجوز تقليده ولكن يحرم تبديله وفانهم ان الشعر
يتغير بتغير البلدان واخلاق طبائع الامم ويراثها في احوالها المتباينة فهو طوراً في مقام واصف
ايه الملك وعزة البلاد وتارة في مقام المناخر بما خلفه الابداء والاجداد واونة يمثل عظمة
الطبيعة وجمالها وحيناً يعكس في عين المرء او الشعب صورة اخلاقه واراته . تلك غاية الشعر
والا فاذا اقتصر على تشبيه الممدوح بالبحر والسحاب والشمس والقمر وعلى تعداد الزلازل
والنوازل التي انتابت الارض لرفاة من لا يعرفه الا اهل بلده وكان الشعر صناعة حقيرة جداً
لكنه اذا نطال الى السموات العلى وركب متن السحاب وجاب مخادع النفس والقلب فنظر

في هذا وذاك وجاء المعاني الجديدة المتكررة او البس المعروف منها ثوباً قشياً فاخلق
يو ان يستظهره القتيان وقيل علي قراءته الكحول والشبان ويرتاح اليه الشيوخ ذلك ما يراه
بالشعر وذلك ما تطالب به الشعراء

ولو جمع أكثر ما قيل في هذا العصر من الشعر العربي في مصر وسائر الديار العربية لألني
من النوع الاول الا تصائد يحرص عليها أولو الذوق حرص الشيخ علي ماله وقليل ما هي
وقد قرأت وانا في ارض الشام نتما من شعر احمد بك شوقي بقيت بعدها انتشوف الي
غيرها من نظمو حتى اعطن عزمة على طبع ديوانه فانتظرت في جملة من انتظر وانا احسب الكتاب
لن يصدر فلما تلقيتُه اتخذته رفيق السهر وابس السمر فاجلي لي عن ذرير حيداهي من درر
فان لم يكن فيه الا قوله في الذكرى

يا ثاب بولون ولي	ذم عليك ولي عيود
زمن تقضى للهوى	ولنا بظلك هل يعود
حلم اريد رجوعه	ورجوع احلامي بعيد
وهب الزمان اعادها	هل للشيبه من يعيد

او قوله في وصف عبد الازل باشا

فليل أقبل اقدمك الارض انها	ابره جواداً ان فطت وانجب
فقال أيرضى واهب النصر اتنا	غموت كموت الغايات ونعطب
ذروني وشافي والوغي لا سبالا	الى الموت اشيا ام الى الموت اركب
أيمحلي عمراً ويمضي شبيبي	واخذله في وهن واخيب
اذا نحن متنا فادفوننا بيقه	يظلم بذكرانا تراها يطيب
ولا تعجبوا ان نبلى الخيل انها	لها مثل ما للناس في الموت مشرب

فقد جمع الرجل في هذه الايات من وصف اليأس وثبات الجاش وحفظ الولاد وعدم
الرهبة من الموت مع شدة الايقان بالله وحسن الخيرة بالاخلاق حتى اخلاق الحيوان ما يشهد
له بطول الباع وبعد النفاذ كل ذلك بالكلام الطيب لا يشوبه شيء من التعقيد والابهام
او قوله في وصف الشمس

هي الشمس كانت كما شاءها	مات القديم حياة الجديد
ترد المياه الى حدتها	وتبلي جبال الصفا والحديد
وتطلع بالعيش او بالردى	على الزرع قائمة والحصيد

وتسمى لذا الناس مهاجعت بخير الوعد وشر الوعيد
وقد تجلى اذا اقبلت بنعمى الشقي وبؤس السعيد
وقد تسول اذا ادبرت وليست بأمونة ان تعود
فما للغروب يبيع الامى وكان الشروق لنا ايمى عيد
هذا من العلم والحكمة والحقائق وحكاية العواطف في سبعة أبيات من الشعر لأخبار على
وصفها ولا على نسب الفاظها . او قوله في بداءة الحب وغوره

نظرة فابتسامة فسلام* فكلام فزود فلقاه

فقد فضل التلذذ في بيته المشهور

رأى حباً فرام الرصل فامتنعوا فلام حبراً فاعبى نيله فقصي
فان الاول اقرب الى الحقيقة مما يراه الناس كل يوم وما يمارسه اهل الحب وادعى الى
الآداب بما خلص فيه من شائبة الطهارة في الحب ولا حاجة في الى القول ان البيت يدل
رقة وعدوبة . او قوله في الانتقاد

ارى زمراً مشبعة واسمع ايما صوت

ولو عقلوا لما فعلوا جلال الموت في الموت

ولا اتولى ايراد الشواهد والامثلة كما يعجز اقتباسه من هذا الشعر النفيس فان فعلت
ضاعت هذه المجلة عن ان تدعها وانما اشير بعد الى قصيدتين اولاهما المعنوية في تاريخ حوادث
وادى النيل فقد دل بها على مقدرة بشرنا انه يضع قصيدة تمثل حادثة عظيمة مما يسي في
الانكليزية Epic وفي الفرنسية Epique كاللياذة والفردوس المقفود والانفرو وغيرها
او كالقصيدة الهندية التي عرب خلاصتها الوجه الخواجه ديتري خلاط عن الفرنسية ونشرها
المقتطف في المجلد الحادي عشر ص ٥٧٦ في المجلد الثاني عشر وجه ٥٩٦

والقصيدة الثانية التي عنوانها "اتر الببال في الببال" وحسبها ما قاله فيها المرحوم الشيخ الليثي
وقد قسم ابن الاثير شعر المتنبي اقساماً خمسة وقال في عرض النظر فيها انه كان يخلق
باحمد انه كان يضرب عن نشر شعر صباه اذ جلب عليه نقد الناس ولومهم . ومن يراجع
الشوقيات بر منظومات صاحبها انام الصبا فيشعر انها ليست من طبقة ما نظم في الجنس الآخر
من سني الديوان خذ مثلاً لتلك قصائده في مدح المغفور له الخديوي السابق من مثل قوله

سفر الحبيب فقلت يا عين انظري وفازني في حسن ذاك المنظر

وقوله هي الجزيرة فاحذر فتنة النظر وكيف والحب يأتي غير منتظر

لكنه احسن اذ اثبتها لان في اثباتها فائدة للمطالع فيرى بالمقابلة مبلغ غرابة ملكة الشعر في صاحب الشوقيات بعد ان يتضح لديه من قصائد الصبا هذه ان الرجل شاعر مطبوع تزيد الايام ما يقول تهذيبك وحسنا وبهاء

والشوقيات جامعة لاسر من تشارك في الواحد منهما خير اشعار العرب في الابواب المشهورة كالمدح والرتاء والفخر والوصف وطبقتها في هذه عالية. وتنفرد في الثاني عن المعروف من الاشعار العربية في كثير من الابواب. ولا ريب ان هذا الانفراد يجعلها محلاً رقيقاً في عيون القوم من المصريين خاصة والناطقين بالفساد عامة. والذي يظهر لي ان صاحب الشوقيات ذاق لذة الحياة البتية ودرس اخلاق الصغار فاستطاع ان يخرج الشعر العربي باباً كان مقفلاً. ولا ادل على سلامة ذوقه من اثنتائه بحال الطبيعة وتقديره ذلك الجمال فخره وحسن وصفه اياه وقصائده في ابنته وابنه على اختلاف معازيها ومواضعها شاهد عدل على صحة ما اقول ولا ريب في ان مقامه في باريس زمناً اثر في طابعه واخلاقه بما فيها من الميل الى الشعر فرأى هناك ما لا يراه الشاعر العربي عادة وقد زاد في ذلك الاثر وقوته على الشعر الاجنبي كما يتضح من بعض تشابهه وتلميحاته ولا يهاب ذلك نبيو فالحكم يلقط الدرر ولو من مزلة فكيف بها وهي في خزانات اصحاب التمدن والعلم وانما يعاب على الانسان تمسكه بالتقليد وهو يرى في الخروج عنه فائدة وفي كسر قيوده نفعاً وكسباً للناس. ولا تعزى اليه المغالاة في تقدي الديوان فالشعر عزيز المطلب عزيز المثال والا فالنظم سهل والناظمون كثيرون لكن الشعراء في العالم معدودون فان امة الانكليز الغنية بالتقاليد والمعارف والمشهورة بشدة ميل افرادها الى المطالعة والدرس والمعروفة بانتشار العلم والآداب في بلادها وقفت وقفة الحائز يوم مات شاعرها المكل تيسون لا ترى من تقيته مقامه ولا تدري ما تفعل ولم يقع الانتخاب على المستراوسن الا لانه خير الموجود لا لانه بناظر سلفه او يماثله شعراً وحسن منظوم وصاحب الشوقيات من الشعراء الذين ادركوا للوطنية معنى فاما من سلف من شعراء الجاهلية فلم يتعدوا وصف القبيلة التي ينتمون اليها. هذا كان مبلغ الوطنية فيهم فلم يقد هذا الحرف عندهم مفاده في هذه الايام واما في الاسلام فلان الشعراء اتوا في الدين جامعة اشد ريباً من جامعة الوطنية فمن منهم الم بشيء من الحس على الاتحاد اناه على هذا السبيل الا افراداً من شعراء الاندلس فقد كان بينهم من رأى في بلادهم من الجمال والحسن ما جعله على تفضيلها على سائر بلدان الله لكن لفظة الوطنية لم تصل اليها نعمة منها الا حديثاً ولصاحب الشوقيات ان يزيد قراء شعره ما شاء في هذا الباب اذ الشعر فيه عزيز نادر والامة في حاجة اليه

انما يعاب في الديوان تغلب المديح فيه على سائر ابوابه ولعل لصاحبه عذراً في ذلك بان
مقامه من حيث هو شاعر الامير يقضي عليه بطرق هذا الباب والا فني مقدمة الكتاب
ما يشير الى انتبه من اتخاذ المديح خطة له وغاية يضرب اليها . ومن ينظر في قصائده من
هذا النوع يلقها على الغالب في اهل البيت العلوي ان لم تكن في الخديويين منهم وانما كان
يخسن به لو اسقط منها شيئاً وابقى على شيء فالتاس باتوا وقد سمحوا قراءة المديح ولو كان من
اعلى طبقات الشعر والممدوح من اعلى طبقات القوم . وحجذا شعره من تحل قصيدته البائية في
وصف البال التي يقول في مطلعها

حف كاسها الجب . فهي فضة ذهب

او ما كان من باب القصيدة المحزنة التي اشترت اليها آناً

اما قصيدته البائية في وصف الحرب بين الاتراك واليونان فما لا يجعل منه ابو الطيب
المتنبى لو لم يكن فيها ما يؤخذ عليه . وقد تقدم للمتطف الاخر انتقاد هذه القصيدة يوم
ظهرت . اما التاريخ (ويراد به اللفظ الدال بحساب الجمل على تعيين الوقت) فليس له في
القدح المثل كما في غيره من ضروب الشعر خذ مثلاً قوله مؤرخاً جلوس الامير
جنتها واقياً فبا عصر ارتح . جاء عباس مصرنا في ارتقاء
وقوله يا رب هذا القبر في سامي حماك وفي جناتك
حسبت عليك فارخوا . حرم المنش في جناتك

ولكن يقال في هذا المقام ان التاريخ صناعة لا تدل على مبالغ صاحبها من الشعر . وقد احسن
صاحب الشوقيات تنكيه عنها فانها تمل للوقت اللهم الا اذا كان هنالك نكتة او تلحح الى
آخر ما يستلحح في تدوين تاريخ الحوادث والاعمال في شطريه او اقل من شطر
وهنا انتقل من انتقاد الكتاب من حيث هو مجموعة اشعار الى الكتاب من حيث هو
مجلد يتداوله الناس ويتخذونه مؤناً وجلياً لهم في اوقات الفراغ فقد كان الاولى بصاحبه
ان يحسن طبيعة ويضبط الفاظه بالشكل اذ يسر على غير الراغبين في العلم والشعر قراءة
القصيدة او القصيدتين لاول مرة وتغمها لما يقع في القراءة من الالباس ولا فائدة من توجيه
النظر الى الطبعة الاولى فهذه طبعت وظهرت وانما يؤمل عند نقاد نسخها ان يراعى ما ذكر
في الطبعة الثانية فتظهر كاسية حلة عربية بهية تسهل قراءتها على الجميع فيزيد في نفع الكتاب
وفي رغبة القوم في اقتنائه ويلازم النمو والنمو والارتفاع الارتفاع حتى ترى نسخاً من هذا الديوان
تزين بها خزائن الكتب كما تزين بها خزائن العقول

الاسكندر ذو القرنين

رجوعه الى بابل وموته

تركنا الاسكندر في الجزء الماضي وقد اتم تدوين ما دوخه من الهند وقصد العودة الى بلاد فارس بطريق بلوخستان فردت ثلث جنودهم الى بلادهم بطريق قندهار وسار هو في طريق الساحل نحو ثلاثين الفاً وامر بقية جنودهم ان توافيه في السفن مجراً . وقد ذكر مؤرخو العرب انه ذهب الى بلاد الصين قبل مغادرتهم الهند قال ابن الاثير ان الاسكندر سار الى بلاد الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها وخرّب بيوت الاصنام واحرق كتب علومهم ثم سار منها الى الصين فلما وصل اليها اتاه حاجة في الليل وقال هذا رسول ملك الصين فاحضره فلم يطلب الظلمة فقتلوه فلم يروا معه شيئاً فخرج من كان عند الاسكندر فقال انا ملك الصين جئت أسألك عن الذي تريد فان كان مما يمكن عمله عملته وتركت الحرب فقال له الاسكندر ما الذي آمنك مني . قال علمت أنك عاقل حكيم ولم يكن بيني وبينك عداوة ولا دخل وأنت تعلم أنك ان تقتلني لم يكن قتلي سبباً لتسليم اهل الصين ملكي اليك ثم انك تنسب الى القدر . فلم انه عاقل فقال له اريد منك انتفاع ملكك لثلاث سنين عاجلاً ونصف الانتفاع لكل سنة قال قد اجبتك ولكن اسألني كيف يكون حالي قال قل كيف قال اكون اول قتيل لمحارب واول اكلة لمقتوم قال فان قمتك منك بانتفاع سنتين قال يكون حالي اصح قليلاً قال فان قمتك منك بانتفاع سنة قال يبقى ملكي وتذهب لذاتي قال وان كنت اتركك ما مضى واخذ الثلث لكل سنة فكيف يكون حالك قال يكون السدس للفقراء والمساكين ومصالح البلاد والسدس لي والثلث للعسكر والثلث لك . قال قد قمتك منك بذلك فشكره وعاد وجمع العسكر بذلك فزحوا بالصلح فلما كان القدر خرج ملك الصين بعسكر عظيم احاط بعسكر الاسكندر فركب الاسكندر والناس فظهر ملك الصين على الليل وعلى رأسه التاج فقال له الاسكندر اعدت قتال لا ولكني اردت ان تعلم اني لم اطعمك من ضعف ولكني لما رأيت العالم العلوي مقبلاً عليك اردت طاعتك بطاعتك والقرب منه بالقرب منك فقال له الاسكندر لا ينام مثلك الخزيه فما رأيت بيني وبينك من يستحق الفضل والوصف بالعقل غيرك وقد اعفيتك من جميع ما اردته منك وانا منصرف عنك فقال له ملك الصين فلت تخسر وبعت اليه نصف ما كان قرره معه وسار الاسكندر عنه من يومه ودانت له عامة الارضين في الشرق والغرب وملك التبت وغيرها . انتهى

ولم يذكر ابن خلدون هذه القصة ولا ذكرها احد من المؤرخين الاوربيين في ما نعلم ولكن كثيرين من القصاصين رأوا في سيرة الاسكندر باباً واسعاً للوضع والتصنيف فكتبوا قصصاً حشوها بالفرائب والمغفلقات ولا بعد ان تكون قد وصلت الى كتاب العرب فنقلوا عنها بعض ما روه عن الاسكندر ولا ذكر له في كتب المؤرخين الموثوق بهم هذا ولقد ادى وصف ما لقية الاسكندر في رجوعه من الهند الى بلاد فارس فنقول قلاً عن الاستاذ هولير الاميركي والملازمة نيبور الالمانى

سار الاسكندر نحو ثلاثين الفاً من رجاله متبعاً طريق الساحل فلما كانت البلاد آهلة اضطر ان يحارب اهلها لكي يستطيع السير فيها حتى بلغ مقارعة مكران على ساحل بلوختان وهي اشد المناوز حرّاً واقلها ماء وكان همه الوحيد في اول الامرات يجمع المؤن ويضعها على الشاطي ويحضر الآبار بجانبها حتى اذا وصلت السفن اليها وجدت فيها طعاماً وشراباً فلما اتسعت المقارعة امامه وبعد عن المرور لم يعد يجد طعاماً لرجالِه ولا ماء لهم واشتدت حمارة الحر ودفق الرمل في الكشيان حتى صار السير فيها شديداً المشقة لان الماشي كان يفرق في الرمل الى ركبتيه وبعث الرواد امامه في كل جهة فعادوا اليه وقالوا انهم وجدوا بعض السكان عند شاطي البحر طعامهم السمك لا غير وشرابهم من الماء الملح المتحلب من البحر ويوتهم من عظام الحيتان وهم على غاية الذل والمكينة

وكانت المياه تفل بتقدسهم غرباً حتى ساروا يسبرون اربعين ميلاً او خمسين ولا يجدون نقطة ماء يطفئون بها ظلمهم وخارت قواهم من الجوع وجعلوا يفرحون ما معهم من الدواب ويشربون دماءها ويأكلون لحمها وغصت الجنود قرادها فصار تفتح اكياس الخنطة ولو كانت مغنومة بمئات الاسكندر وتأكل ما فيها وتفك الدواب من المركبات التي فيها المرفى وتلدبها وتأكلها وترك المرضى في القفر ليهلكوا

واشد العطش بالاسكندر كما اشد الجنود حتى خارت قواه وذات يوم وجد جندي قليلاً من الماء في منخفض من الارض فقطفه بمجذته واتاه به فلم يشربه بل صبّه امام جنوده على الارض لكي لا يميز نفسه عليهم. ستون يوماً من ايام الشدة والفيق لم يرا احد من الاوربيين مثلها في تلك المقارعة غير واحد وهو الملازم بوتنجر الانكليزي . واخيراً وصل واحدة قورا بين بقي معه من رجاله وهم نصف الذين ساروا معه في تلك المقارعة وصلوا وهم على آخر رمق فاستراحوا هناك اياماً وأوشعهم وساروا الى قرمان فالتقوا بالجنود التي سارت بطريق قندهار ثم جاءتهم التجديدات من بلاد مادي وبعث اليهم مرزبان ايران بالجمال محملة بالاطعمة والاطياب

فقرَّب الاسكندر ذبايح الشكر للالهة لانها غلبته على بلاد الهند ونجته من الهلاك في تلك
المفازة واحتفل بذلك احتفالاً عظيماً

ثم وصلت السنن بين فيها الى المكان المسمى الآن بندر عباس بعد ان لقوا الشدائد من
اضطراب البحر وقلة الماء والرياح . وقد كتب نيرخس امير البحر رحلته ووصف فيها ما شاهده
من غرائب الاقويانوس الهندي . وقام الاسكندر من هناك وعاد الى السوس (شوشن القصر)
وكان قد مرَّ عليه حارباً في بلدان المشرق ست سنوات وشاع مراراً كثيرة انه قضى نجيته
فيها فشقت بلدان كثيرة عصا الطاعة ولذلك كان عليه ان يرد الامن والنظام الى سلطنته
الواسعة بعد ان كاد ظلها يتقلص منها فنزل ونصب وقاص وسامح حسب مقتضى الحال
من غير ابطاء ولا تسويف . وكان شأنه تقليد المناصب للرجال واتيانهم عليها واطلاق يدم
فيها فان احسوا فاهم وان اساءوا انتص منهم من غير امهال اقتصاصاً يذهب الضرر ويحلب
النفع كأنه يقتص من الذنب لا من المذنب وينصد الاصلاح لا الانتقام . ولم يكن يغير
نظاماً قديماً اذا وجده صالحاً لفرضه ولكنه كان يضيف اليه التغيير الذي يشاء كأنه يطعم
غصناً جديداً في شجرة قديمة لكي ينمو فيها ولولا ذلك ما استطاع ان ينيب عن بلاد القرس
خمس سنوات او سناً وتبقى في طاعته

وكان اسلوبه واحداً في الغالب وهو ايشاء الملوك والولاة في مناصبهم وفصل الجيش عنهم
ووضعه تحت اماره قائم خاص يرجع في امور الى الاسكندر مباشرة لانه كان قائداً عاماً
للجيوش كلها . ونصل المدن الكبيرة عن الاقاليم المجاورة لها واعطاها نوعاً من الاستقلال كما في
مدن اليونان فوقعت المناظرة بينها وبين الاقاليم وضعفت سلطة الملوك والولاة فلم تعد كلمتهم
تجندع عليه وقوت سلطة الشعب لان سكان المدن يرون في نفوسهم القوة والعزة ويتناصرون
في الدفاع عن مصالحهم العامة وهذا هو النظام اليوناني الذي ادخله الاسكندر الى
بلدان المشرق

ولم يكذب باله يطعن بعد رجوعه الى السوس حتى ظهرت فيه آثار الاكرام والاحترام
للمشرق وعادات اهله فانه دخله محارباً ظاهراً ولكنه لم يعمض عينه عما رآه فيه من
الحسنات من الوثام بين طوائف مصر والانتظام في ممالك القرس والبساله عند رجال بخارا
وذلك كله يفوق ما كان عند اليونان بمراحل فعزم ان يخرج عمران المشرق بعمران المغرب
ويؤلف بينهما قوتيه في هذا العزم رويداً رويداً بمرور الايام . لكن رجاله المكديون لم يكونوا
من رأيه بل كانوا يزعمون ان الغالب يجب ان يبقى نخالياً ولا يمتزج بالمغلوب كما يقول اكثر

الاوربيين في هذه الايام . وكان الفتح في عرفهم قهر الانداه وتدويج بلادهم ونهبها . وهو ليس فتحاً بعينه الحقيقي بل هو غزو ونهب ولكنهم لم يدركوا ذلك بل حسبوا ان الاسكندر مال الى المشاركة وابق امراءهم في مناصبهم عتاداً منه واغضباً لقومه

ولما عاد من بلاد الهند كاتب شغله الشاغل تنظيم المملكة الواسعة التي فتحها وكان ارسطوطاليس قد وضع في ذهنه ان عقول اليونان اسمى العقول كلها ويجب ان تخضع لها كل الامم لكنه لما ضرب في بلدان المشرق ورأى ما عند سكانه من معالم العمران وجد بالحس والمشاهدة ان ارسطوطاليس مخطئ في زعمه وان في المشرق من العقول الذكية ما لا تقفها عقول اليونان وانه لا يلقى افساد عمران المشرق وجلب العمران اليوناني اليه بل لا بد من مزج الاثنين معاً والابقاء على عادات المشاركة واساليبهم . وهنا تظاهر عظمة الرجل اكثر مما تظهر في قهر الملوك وفتح البلاد لان كثيرين يستطيعون التهرب والتدمير ولكن قليلين يستطيعون التعمير والتنظيم . وقد ماتت هذه العظمة بموت الاسكندر كما تموت حبة الخنطة ثم تمت ثانية في المملكة الرومانية الغربية والشرقية

ولما وصل الاسكندر الى السوس واراد الاحتفال برجوعه ورجوع جنوده غالبين غانمين عزم ان يلبس هذا الاحتفال حلة المزج الذي كان يتوبه بين المشرق والمغرب فجمع خاصة قواده والمقربين منه وهم اثنان وتسعون وطلب منهم ان يختاروا لهم زوجات من اشرف بنات الفرس واختار هو ستاتيرا ابنة داريوس الكبرى زوجة له وزفت هؤلاء الزوجات الى ازواجهم في دار كبيرة وضعت فيها الارائك قوائمها من الذهب والنضة وعليها فاخر الرياش المطرز بخيوط الذهب ومدت فيها الولاثم ودام الاحتفال خمسة ايام جرت فيها الالاب المدهشة وخطبت الخطب البليغة وتغنى مشاهير الموسيقيين على آلات الطرب ورقص الكبراه والعظماه قال اربانوس ان الاحتفال جرى على الاسلوب الفارسي فوضعت العروش للرجال بعضها بجانب بعض ثم دخلت العرائس فاخذ كل رجل عروسه وقبلها واجلسها معه على عرشه مبتدئين من الاسكندر ثم نهض الاسكندر وخرج مع عروسه وتبعه رجاله وسار كل منهم بعروسه الى داره . وكان مهر هؤلاء العرائس كلهن من الاسكندر . وامر ان تكتب اسماء كل المكدونيين الذين اختاروا لهم زوجات من بنات اسيا فوجدوا عشرة آلاف فوهبهم كلهم هبات سنية واجزل عطاياهم

ثم امر المشادي ان يتادي قائلًا ان كل من كان عليه دين يكتب اسمه ومقدار ما عليه من الدين فيوفى عنه فلم يصدق رجاله ذلك بل حسبوه حيلة منه ليعلم من منهم امرف

واستدان وبلغه قولم فاستاء وأمر أن يوف دين كل من يطلب ابناء دينه ولو لم يعرف اسمه فأوفى من الدين عن رجاله ما يبلغ عشرين ألف وزنة من الفضة . ثم وهب الخبثات السنية للدين امتازوا في اعمالهم الحربية وألبس بعضهم نيجاناً من الذهب

ونظر في امر الجيش وكان رجاله المكذوبيون واليونانيون ممتازين عن الفرق التي اضيفت اليه من اهالي اسيا فرائى ان لا بد من ان يعود كثيرون من رجاله الى بلادهم واراد ان يقوي العناصر الشرقية في جيشه ويجعل مقامها مثل مقام الجنود اليونانية فاختر ثلاثين ألفاً من نخبة شبان المشرق وأمر ان يعلموا الفنون الحربية على الاساليب اليونانية فكثر ذلك على اليونانيين والمكذوبين وحسبوا انه يقصد الاستغناء عنهم كلهم وجاءوا بذلك علانية فجمع رؤساءهم وابان لم يفسد ظنهم وبين الحكمة من استخدام الشرفيين في الجيش وان ذلك يسهل عليهم العودة الى اوطانهم مشمولين بكرمه

فلم يصغوا الى كلامه بل قالوا له قد استفدتمنا لما كنت محتاجاً الينا اما وقد قضيت لبانتك فانت تريد الآن ابعادنا عنك . فلما ان مضى كلنا معاً اوتيت كلنا . واشتد المرح والمرح حتى كادت الفتنة تشتت في الجند كله . وكان جالاً على دكة فنزل عنها سريعاً ودخل بين رجاله وجعل يقبض على زعماء الفتنة يده ويأمر ان يودعوا السجن فاخذتهم الدهشة وقامهم الرعب ثم صعد الى الدكة ونظر اليهم وخاطبهم قائلاً

” اي اخاطبكم الآن لاني امنتكم عن مفادتي ورجوعكم الى بلادكم لاني لا احظر عليكم الذهب ابنا اودتم ولكنني اود ان ابين لكم كيف جازيتم الذين اوصلكم الى هذه الحالة فان الي ووجدكم فقراء مستضعفين تلبسون جلود الحيوانات وتزعمون قطعانكم في الجبال وتضطرون ان تدودوا عنها فاليكم لباس الجند وانزلكم في المدن ومن لكم السان وجعلكم سادة للبرابرة الذين حولكم بعد ان كنتم عبيداً لهم وفتح المناجم لصناعكم والمراعي لتجاركم ورواكم على التساليين الذين كنتم تهابونهم واخضع لكم الفوشيين وفتح لكم السبل الى بلاد اليونان نفسها . وبعد ان كنتم تحملون الحربة الى اثينا وتنتظرون بالرحبة الى طيبة صارت هاتان المدينتان تنظران الينا نظر المسود الى السيد . ودخل ابي بلاد اليونان وجعل قائداً لهم في محاربتهم للفرس فعاد ذلك بالفتح عليكم لا عليه . هذا ما فعله ابي وهو كبير اذا نظر اليه بنفسه وصغير اذا قوبل بما فعلته انا

فقد ورثت من ابي قليلاً من كؤوس الذهب والفضة وخزينة فيها اقل من ثلاثين وزنة وعليها من الدين اكثر من خمس مئة وزنة فاستندت فوقها ثمانية وزنة وخرجت بكم من بلاد

ليس فيها ما بقوتكم ففتحنا طريقا كان في يد الفرس ونهزنا مرازيبة داريرس ودوخنا ايونيا وايليا
 وفريجية وليدية وندتم بثار الظفر . وفاضت عليكم غيرات مصر والقيروان ومملكتم سورية
 وفلسطين وما بين النهرين ودانت لكم بابل وبلخ والسوس واملكتم ثروة الليديين وكثور الفرس
 وخزائن الهند ونام منكم القراد والمرازيبة ولم ينلني من ذلك كله غير هذا الاكليل وهذا البرفير .
 وما منكم من يستطيع ان يشير يده الى خزائنه ويقول هنا اموال الاسكندر لان المال الذي
 غنمته لكم كله وايس لي منه شيء ولا حاجة بي الى شيء منه . طعامي مثل طعامكم ومناهي
 مثل مناهم بل انا ابسط معيشة من كثيرين منكم اسهر لكي تناموا وانعيب لكي تستريحوا
 من يقدر ان يقول انه تعب لي اكثر مما تعب له هلماوا اروني من منكم في بدنه جراح
 اكثر مما في بدني . ما من عضو من اعضائي الا وهو مجروح بالآلة من آلات الحرب بسيف او
 بسهم او برمح . رشقت بالحجارة ضربت بالنباتيت وانا اقودكم الى الظفر والمجد والسعة بريا وبجرأ
 في السهول والجبال والادوية . تزوجت معكم مثل واحد منكم واوفيت دين المديونيين منكم من
 غير ان اسأل عن اسمائهم فوق ما اعطيتكم من الغنائم . والذين امتازوا منكم بيسالهم كلوا
 باكاليل من ذهب والذين قتلوا دفنوا بالفخار والمجد المسكري وانبت لهم التائيل في مدنهم
 واعني اولادهم من الاموال الاميرية

والآن خطر لي ان اسرق الذين استحقوا الراحة منكم ولم يعودوا يصلحون لتجشم مشاق
 الحروب لكي يمضوا الى اوطانهم ويظهروا بالفخر امام ابناء بلادهم لكنكم تطلبون ان تمضوا كلكم
 وبتركوني فامضوا امضوا الى اوطانكم واخبروا اقرانكم ان ملككم الاسكندر الذي غلب بكم
 الفرس والماديين والبلخييين ودوح كل بلدان المشرق وعبر مفاول بلخستان هجرتموه بعد ان عاد
 بكم الى السوس وتركتموه لحماية الذين غلبهم وعسى ان تجدوا ما يبرركم في عيون الناس والالفة
 فامضوا بسلام

قال ذلك وقام ودخل قصره ولم يعد يخرج منه ووقف الجنود حيارى لا يدرون ما يفعلون
 ولا الى اين يمضون ومضي يومان ولا احد يجسر ان يقابل الاسكندر او يشفع له في جنوده
 وفي اليوم الثالث امر بتأليف النياقي من الفرس والماديين فهاجت جنوده وماجت واسرعوا
 الى قصره ورموا اسلحتهم وانطرحوا على الارض وجعلوا يتوسلون اليه ليعفو عنهم ويربهم وجهه
 ويشفق عليهم وبعد الليا والتي عفا عنهم واصطلع معهم . واولم لذلك وليمة فاخرة جلس فيها
 المكديونيون والفرس معا وسكبوا السكائب للالفة واشترك كهنة اليونان وبحوس الفرس في الطلب
 منها واستجلاب رضاها وبذلك انتهت اخر مقاومة ابدائها المكديونيون لراي الاسكندر وعاد عشرة

آلاف منهم الى بلادهم ومع كل واحد منهم وزنة فوق راتبه وعاد معهم كراتيروس وأمر ان يتولى حكومة مكدونية وثراسيا ونساليا وابيروس وان يأتي اختياراً حاكمها ومعه مجندات جديدة فعاد هؤلاء العشرة الآلاف يدعون بالصر الاسكندر وينادون بفضله الاسلوب الجديد لمزج الشرق بالغرب

وارسل نيكاتور ينوب عنه في الالعب الاولية ومعه براءة عامة منه لجميع المنفيين ليعودوا الى اوطانهم ويقال انه اجتمع في الالعب الاولية عشرون ألفاً من هؤلاء المنفيين ليعلموا البراءة التي تجيز لهم الرجوع الى اوطانهم واسترجاع الحقوق المدنية. وزاد بذلك عدد المنتصرين له والفاثلين بقوله وأشار بعضهم حينئذ بتأليه وعبادته كما تعبد الالهة ولكن لا دليل على ان هذه المشورة تبليت الا بعد موته وحينئذ صرروه وعليه جدد الاسد مثل حرقل او على رأسه قرنا الثور مثل امون ووضعوا صورته على النقود بدل صورة الالهة

وسار الاسكندر الى همدان وعاد في الربيع الى بابل وكان كهنة الكلدان يحدونه من المضى اليها لكنه لم يعبأ بتعديهم واهتم وهو هناك برمي الارض وانشاء الترع وتنظيم الجيش والتأهب لغزوة بلاد العرب برّاً وبحراً وغزوة البلاد التي بين نهر سيحوت والديوب . وفي اواخر شهر مايو (ايار) سنة ٣٢٣ قبل الميلاد تم انشاء السفن التي قصد تدرج سواحل بلاد العرب بها لكنه مرض في اليوم الثاني من شهر يونيو وكان قد افترط في شرب المسكر في الليلة السابقة سقى بيت صديقه مديوس فلما عاد الى قصره اغتسل واكل قليلاً ونام وهو يشعر بقليل من الحمى وحمل في الصباح على سريره الى المجد لتقديم ذبيحة الصباح وفي مستلماً النهار كلفه في هو القصر وقابل قواده وعين اليوم الخامس من الشهر لقيام الجنود واليوم السادس لقيام السن وفي المساء سار في زورق الى البساتين عبر النهر واغتسل هناك ونام . وفي اليوم التالي (وهو ٣ يونيو) اغتسل وقرب ذبيحة الصباح ولعب الترد مع مديوس وارسل يدع قواده ليحسبوا عنده في الصباح التالي لكن الحمى اشتدت عليه تلك الليلة وقام في الصباح واغتسل وقرب الذبايح وتذاكر مع نيرخس وغيره من رؤساء السن وامرهم ان يكونوا مستعدين للسفر بعد الغد حاسباً انه يكون قد تعافى حينئذ ليسير معهم . وفي الثامن من الشهر بلغت الحمى درجة الخطر وأمر القواد حينئذ ان لا يفارقوه وكان ينظر اليهم ولا يستطيع التكلام ولم يعد قادراً على تقديم ذبيحة الصباح وترك الاغتسال منذ اليوم السادس فزاد قلق رجاله واستولى عليهم اليأس . وشاع في اليوم الثاني عشر انه مات وان حراسه اخفوا خبر موته فأتى الجنود القصر وطلبوا ان يروه وفتحوا الابواب قوة واقتراراً وقادهم اليه الحلب له

والتعلق به والحزن عليه ولما وقفوا امامه رفع رأسه قليلاً وودعهم الوداع الاخير بينيه ولا يسانه
وفاضت روحه في اليوم التالي عند المساء وهو الثالث عشر من شهر يونيو سنة ٣٢٣ قبل
المسيح وعمره ٣٢ سنة وثمانية اشهر ولم يوص بملكه لاحد ويقال ان اخضاه سألوه لمن
توصي بالملك بعدك فقال هامساً للرجل الافضل

وقد اختلفت الاقوال في سبب موته فمن قائل انه مات سموماً ومن قائل ان السكر اودي
به ولكن يظهر من الوصف المتقدم وهو منقول عن اخبار ايامه انه مات بالحمى الملاريا التي
تكثر صيفاً في آجام بابل ويوصلها البعض الى الناس او بالحمى التيفودية. اما السكر فان
كان له اثر فيه فيكون اضعاف جسمه عن مقاومة ميكروب الحمى

مات الاسكندر فوجفت القلوب وانعدت الترائص من رهبة الموت. مات الاسكندر
فوقف نبض المسكونة وذلت ممالك الارض مات ولا ملك يخلفه. كان له ولد اسمه هيراقليس
من پارميني ارملة ممنون التي اخذها من اموس لكنها كانت سيئة لما ولدته له فلم يحبه ابناً
شرعياً. وكانت زوجته ركسانة حاملاً فلم يعلم ائله ذكراً او ابناً وكان له اخ اسمه ارهيدوس
من ابيو لا من امه وهو ابله مخيف العقل هؤلاء هم الورثة لسير الملك ابن غير شرعي واخ
ابله وجنين في بطن امه. وبديهي ان الابطال الذين ساعدوه في فتوحاته وحرصوا له النصر
في غزواته اولى بملكه من كل احد لكنهم اختلفوا في ذلك فقال بطليموس بجيزة المملكة بين قواد
وقال ملياجر بتصيب ابنه هيراقليس ابن پارميني المشار اليه آنفاً او اخيه ارهيدوس وأشار
بردكاس بانتظار ما يولد من ركسانة ويدير اربعة من العظماء شؤون المملكة في غضون ذلك

فرضي الفرسان بهذا الرأي الاخير لانهم من الخاصة واما المشاة وهم من العامة فلم يرضوا
به لانهم حسبوا انه يعود بهم الى حكم الخاصة واستبدادهم واخيراً تم الاتفاق بين الفريقين
على ان ينادى باسم اخي الاسكندر ملكاً الى ان تلد زوجته ركسانة فان ولدت ذكراً كان
هو الملك وتبقى ادارة السلطنة في يد اربعة من القواد. وبعد شهر من الزمان ولدت
ركسانة ذكراً فسمي الاسكندر ونودي به ملكاً وهذا ان الملك كان اي اخو الاسكندر وابنة
تسلطا بالاسم لا بالفعل الى ان قضي عليها الاول بيد زوجته سنة ٣١٧ ق. م والثاني باسم
كندر سنة ٣١١ ق. م وبذلك انقرض نسل الاسكندر

واشتد الخصام بين قواد الاسكندر الى ان انقسمت مملكته اربعة اقسام سورية وبابل
وعليها سلوقوس. ومصر وعليها بطليموس. وتراقية واسيا الصغرى وعليهما لسيماخوس. ومكدونية
وببلاد اليونان وعليها كندر

وقد ذكر مؤرخو العرب موت الاسكندر ورثاء الحكاه له على اسلوب لم تقف عليه في غير كشيهم قال ابن الاثير "ورجع الاسكندر الى العراق فأت في طريقه بشهر زور بعله الخوانيق وكان عمره ستاً وثلاثين سنة في قول ودفن في تابوت من ذهب مرمع بالجواهر وظل بالصر لثلاثين سنه وحمل الى امه بالاسكندرية وكان ملكه اربع عشرة سنة وقتل دارا في السنة الثالثة من ملكه وبني اثنتي عشرة مدينة منها اصهان وهي التي يقال لها جي ومدينة هراة ومرود وسمقند وبني بالواد مدينة لروشنك ابنة دارا وبارض اليونان مقبنة وبصر الاسكندرية فيما مات اطاف به من معه من الحكاه اليونانيين والفرس والمند وغيرهم فقال كبيرهم ليشكم كل واحد منكم بكلام يكون للفاضة معزياً وللعامه واعظاً ووضع يده على التابوت وقال اصبح امر الاسراء اسيراً. وقال آخر هذا الملك كان يجنب الذهب فقد صار الذهب يجنوه. وقال آخر ما ازهد الناس في هذا الجسد وما ارغهم في التابوت. وقال آخر من اعجب العجب ان القوي قد غلب والضعفاء لاهون معترون. وقال آخر هذا الذي جعل اجله خماراً وجعل امله عياناً هلاً باعدت من اجلك لتبلغ بعض املك بل هلاً خففت من املك بالامتناع من وفور اجلك. وقال آخر ايها الساعي المنتصب جمعت ما خذلك عن الاحياج اليه ففودرت عليك اوزاره وقارفت اتمامه فجمعت لصبرك واثمه عليك. وقال آخر قد كنت لنا واعظاً فما وعظتنا موعظة ابلغ من وفاتك فن كان له معقول فليعقل ومن كان معتبراً فليعتبر. وقال آخر رب هائب لك يخافك من ورائك وهو اليوم بمحضرتك ولا يخافك. وقال آخر رب حريص على سكوتك اذ لا تسكت وهو اليوم حريص على كلامك ولا تسكلم. وقال آخر كم اماتت هذه النفس لثلاث موت وقد ماتت. وقال آخر وكان صاحب كتب الحكمة قد كنت تأمرني ان لا ابعد عنك فالיום لا اقدر على الدنو منك. وقال آخر هذا يوم عظيم اقبل من شره ما كان مديراً وادبر من خيريه ما كان عقيلاً فمن كان باكياً على من زال ملكه فليبك. وقال آخر يا عظيم السلطان اصمحل سلطانك كما اصمحل ظل السماب وعفت آثار مملكته كما عفت آثار الدباب. وقال آخر يا من ضاقت عليه الارض طولاً وعرضاً ليت شعري كيف حالك بما احنوى عليك منها. وقال آخر اعجبوا من كان هذا سبيله كيف شهرتة يجمع الاموال الحطام البائد المهيم النافذ. وقال آخر ايها الجمع الحافل والملقى الناضل لا ترغبوا نيا لا يدوم سروره وتقطع لدته فقد بان لكم الصلاح والرشاد من النبي والفساد. وقال آخر انظروا الى حلم النائم كيف اتقضى وظل المنام كيف انجلي. وقال آخر يا من كان غصبة الموت هلاً غصبت على الموت. وقال آخر قد رأيت هذا الملك الماضي فليتعظ به هذا الملك الباقي.

وقال آخران الذي كانت الآذان تنصت له قد سكنت فليتكلم الآن كل ساكن. وقال آخر سيطق بك من سره موتك كما حلقت بين مبرك موته. وقال آخر مالك لا تفلح عضواً من اعضائك وقد كنت تستقل بملك الارض بل مالك لا ترغب عن ضيق المكان الذي انت فيه وقد كنت ترغب عن رحب البلاد. وقال آخر ان دنيا يكون هذا في آخرها فالزهدي اولى ان يكون في اولها. وقال صاحب مائدتيه قد فرشت التمارق ونضدت النضائد ولا ارى عميد القوم. وقال صاحب بيت ماله قد كنت تأمرني بالاذخار فالي من ادفع ذخائرک. وقال آخر هذه الدنيا الطويلة العريضة قد طويت منها في سبعة اشبار ولو كنت بذلك موثقاً لم تحمل علي نفسك في الطلب. وقالت زوجته روشنك ما كنت احسب ان غالب دارا يُنلَب فان الكلام الذي سمعت منكم فيه شناعة فقد خلف الكاس الذي شرب به ليشربة الجماعة. وقالت امه حين بلغها موته لئن فقدت من ابني امره لم يقعد من قلبي ذكره

وحملت جثته الى الاسكندرية بعد تحنيطها ودُفنت في تابوت من الذهب دفنها فيه بطليموس ويقال ان هذا التابوت باقٍ في الاسكندرية حتى الآن في مدفن يتعذر الوصول اليه وقد اختلف الباحثون في ما جثته المكونة من غزوات الاسكندر من المنافع والمضار والجمهور على ان المنافع اكثر من المضار كثيراً قال كاتب ترجمته في انكلويديا تشمبرس انه كان اكثر من فائح فهو الذي نشر اللغة اليونانية والعمران اليوناني في المسكونة وله الفضل الاول في اكثر ما عرفه الاقدمون من علم الجغرافية والتاريخ وهو الذي علم الاوربيين طريق الهند واراهم من مجدها ما ادهشم مدة عشرين قرناً كما تقدم. لكن المؤرخ نيبور الشهير ذهب الى ضد ذلك فقال ما خلاصته ان بلاد اليونان جنت من فتوحات الضرر واصابها السل بين قديتهم من رجالها الذين تركوها واستوطنوا اسياً وانتقلت التجارة منها الى الاسكندرية. وبلاد مصر جنت منها النفع لان حلفها صارت في عهد البطالسة اصح منها في عهد الفرس. واهالي اسيا الصغرى تنحلوا باليونان في اللغة والاخلاق فنسوا لغاتهم القديمة في اقل من قرن وشاعت بينهم اللغة اليونانية ونكهم اسدوها ولم يستفيدوا من التمثل باليونان فائدة تذكر. وبلاد الشام استفادت قليلاً ولكن فينيقية خسرت خسارة لم تعوض حتى الآن وقامت مقامها الاسكندرية ورودمس وانطاكية. وكذلك وقع الضرر بالعراق وبلاد فارس جميعها والمستعمرات التي انشأها الاسكندر فيها لم تفلح زمناً طويلاً ولو طال عمره لراى تداعي مملكته في ايامه فلم يستند منه فائدة كبيرة الا القطر المصري

هذا وسندكر تاريخ خلفائه في الاجزاء التالية مبتدئين بتاريخ البطالسة في مصر

دوق أرجيل

Duke Argyll.

العلم مستقل عن الجاه وقد تقدم على يد ابناء السوقة والعوام أكثر مما تقدم على يد ابناء الملوك والعظماء . لكن اذا نصره اهل الجاه وانظروا في خدمته عظم بهم شأنه وزادت رغبة الجمهور فيه ولذلك ترى عظماء البادان التي قسم لها حظاً وافراً من الارتقاء يجثون قدره ولا يأتون من خطب ودو ومشاركة رجاله في الاشتغال به . وامثلة ذلك كثيرة بنوع خاص في البلاد الانكليزية فترى فيها العلماء من اهل الريادة مثل لورد بليفيير ودوق أرجيل واهل الريادة من العلماء مثل لورد كلفن ولورد لستر وهو من اسرار نجاحها واسباب ارتقاها

وقد نعينا الى قراءة المقتطف دوق أرجيل في الجزء الماضي بعد ان قرأوا فيه مراراً كثيرة عن علمه وفضله ونحن نزيدهم وصفاً لاشغاله العملية فنقول انه من اكبر امراء الانكليز واعرفهم نسباً من سلالة البارون كيبيل الذي لقب بهذا اللقب سنة ١٤٤٥ اي منذ أكثر من أربع مئة وخمسين سنة . وقد اشتهر اسلافه في بلادهم شهرة فائقة فاقنى آثارهم في الاشتغال بسياسة بلادهم وفاقهم بتضلوعهم من العلوم الفلسفية والطبيعية ويكونون من ارباب الاقلام الذين يضنون بعلمهم ان يبقى في صلورهم فينبونه في الآفاق ليضعوا به ابناء وطنهم . ولم تشغله السياسة عن العلم فبقي مجارياً لاربابه يقرأ ويبحث ويكتب ويخطب وامتاز من اول ظهوره الى ان ادر كتته الوفاة بالدرس والبحث والانتقاد والانشاء ونصرة المتعلمين بالعلم عموماً . ولم يوفق الى اكتشاف علمي عظيم بخلافه في ذكره ولا الى استنتاج حقيقة علمية كبيرة النفع ولكنه ساعد العلم بالمشاركة فيه فذلك ومنصبه السياسي وجاهه وغناه صيرته قوة في البلاد الانكليزية للتخير والنفع فاسف عليه العلماء والجرائد العملية كما اسف عليه رجال السياسة وجرائدهم

واول علم اشتغل به واشتهر علم الجيولوجيا ويقال انه رأى اوراقاً متفجرة عند واحد من رجاله منذ خمسين سنة فبحث عن كيفية تكونها ومن ثم شافه علم الجيولوجيا فدرسه وكثر اشتغاله به . وهو من الكتاب الجيدين والناقدين المدققين فاستنتج مما رأى نتائج لا تنطبق على ما استنتجته غيره ولذلك اشدت الجدال والحجاج بينه وبينهم ولم يتحاش قوارص الكلم فاحتدمت نار المناظرة بينه وبين هكلي وتندل وسنسر وغيرهم من العلماء كما يعلم كل مطلع على مجلدات المقتطف الماضية لكنه انصف خصوصاً في العلم ولم يبخسهم حقهم

ثم لما شاع مذهب الشبه كان من اول الباحثين فيه والمنتقدين عليه وتواتت مقالاته وخطبه وكتبه في هذا الموضوع فكشف كثيراً من مواقع الضعف في اقوال النشئين وادلتهم

ويبلغ بحثه ادقته في ما كتبه عن ملاينات مذهب النشوء في كتابه سلطان الشريعة وكتابه وحدة الطبيعة . وهذان الكتابان يدلان على علم واسع ورأي حائب وفضل راجع وحجة قوية وإلافة في الإنشاء قلما فاقه فيها احد

وكان على المهمة شديد العزيمة تنفزه المناظرة الى مساجلة العلماء وتشديد الوطأة عليهم كأنه يناظر خصومه في السياسة . ولذلك ولافتحه الطبيعية كانت يكلم الناس كرتيس يكلم مرويسيو او استاذ يكلم تلامذته فلم يتيسر له قياد الجمهور ويلوغ المنزلة العليا بين رجال السياسة ولا اقتصر على علم واحد فجارى النابضين فيه من رجال العلم ولذلك لا يعد في طبقة غلادستون بين رجال السياسة ولا في طبقة هكلي بين رجال العلم . وقد وصفه احد العامة وصفاً بليغاً بقوله " انه في مركز حرج جداً لان سموه نسبه منعه من الامتزاز برجال العلم وسمو عقله منعه من الامتزاز برجال النسب "

وكان مغرماً بحب الطبيعة واستجلاء غوامضها فيقضي الايام والاسابيع يبحث عن التهجرات والاضداد وآثار البحر في البر وآثار ما خلفه طوفان نوح وقد فعل ذلك سنة بعد سنة منذ خلق قلبه حب الطبيعة

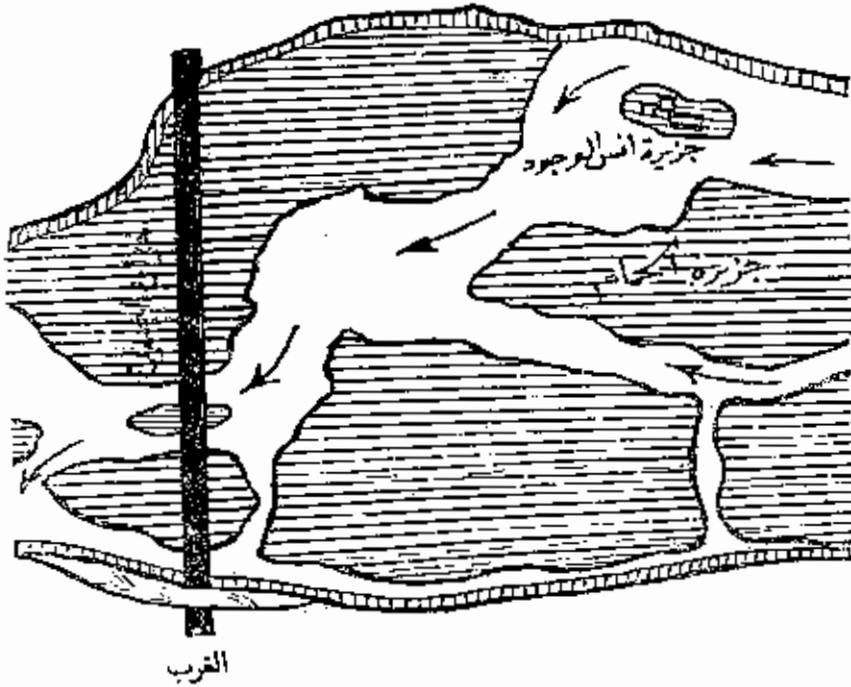
وكان غرضه الاكبر نصرة الدين على ما يخالفه من العلوم الطبيعية لكنه لم يرض رجال الدين ولا ارضى رجال العلم لانه سلم بامور كثيرة لا يعلم بها رجال الدين عادة او لم يكونوا يحلون بها وانكر اموراً أخرى يعتقد رجال العلم صحتها كما ترى في خطبته عن الطوفان التي ترجمناها ونشرناها في المجلد الثامن من المقتطف فانه اثبت فيها ان طوفان نوح ارتفع الماء فيه ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ قدم على الاكثر . والنص صريح في التوراة على ان المياه " غطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء . فحيا الله بها كل قائم كان على وجه الارض الناس والبهائم والدبابات وطيور السماء " . فما حاول اثباته لا ينطبق على العلم الطبيعي ولا على نص التوراة ولم يقتصر على البحث في المسائل السياسية والطبيعية بل كان يبحث في كل موضوع في التاريخ واللأهوت والفلسفة والاقتصاد وما وراء الطبيعة كما يظهر من كتبه الكثيرة والمقالات العديدة التي كان ينشرها في المجلات والجرائد الدينية والعلمية والادبية والسياسية وكانت باحثه العلمية تساعد على مناظراته السياسية فقد وصف المستر غلادستون وحزبه مرة بقوله انهم مثل السمك الفروي الذي يظهر خميلاً للنظر لكنه خال من العظام ويبدو متحركاً في الماء وهو في الحقيقة ساكن والماء يحمله

ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٨٥٥ وجمعية ايدنبرج الملكية سنة ١٨٦١ وله

اولاد كثيرون اكبر ابنائهم مركيز لورن زوج البرنس لوزيانة ملكة الانكليز واكبر بنائهم
زوجة دوق نورثمبرلند

وصف الخزان

لسعادة حسن بك واصف مدير التميم



قصدت الوجه القليل لمشاهدة آثار القدماء وما هم منقوش عليها من الرسوم ثم
لمعاينة ما تشيده يد الانسان الآن من الاعمال الضخمة في خزان اصوان الذي سيكون سبباً
لزيادة ثروة مصر ودوام الراحة والرفاهة لسكانها بتوفير المياه لري اراضيها . لانه من المحقق ان
خصب هذه الديار يتوقف على نيلها المبارك ولولاها لكانت صحراء قاحلة وان جانباً كبيراً من
مياه هذا النيل يصب حتى الآن في البحر الايض المتوسط ويذهب هدراً فلا يستفيد احد
منه وهو لو خزن الى ايام التتاريخ لكانت منه الفائدة الكبرى وهذا ما ارادته الحكومة المصرية
الآن بانشاء الخزان في اصوان

وقد زرت اصوان في اوائل شهر ابريل وشاهدت هذا البناء العظيم فرأيتة يضارع
 الاهرام متانة ويفرق عنها بان نفعه كبير عام وهي لاتنفع لها
 وهو سد عظيم يتد من الشرق الى الغرب كما يرى في الصورة السابقة يخترق اساسه هضبات
 شلال اصوان وهي من حجر الجرانيت الاصم . طول هذا السد الفأ متر اربع مئة متر منها في
 الجهة الشرقية خالية من الفتحات وكان بناؤها قد تم حينما شاهدناه وما بي منه تسع فيدم مئة
 وثمانون فية او عينا نقلت خزن الماء ثم تقطع لخروجها منها وعرض الفتحة من الامام متران و ٩٤
 سنتمتراً ومن الورا متران فقط وبين كل فتحة واخرى بغلة سمكها خمسة امتار وبين كل عشر
 فتحات دعامة من الخلف عرضها خمسة امتار وهي بارزة عن بناء الواجهة متراً وفي الطرف الغربي
 من السد فتحة كبيرة عرضها تسعة امتار ونصف متر وستكون هويكاً لمروء المراكب والوابورات
 المساعدة والنازلة في النيل ويقسم هذا المويك الى ثلاثة احواض تسميلاً لمروء السفن
 وقد انشئت ترعة امام هذه الفتحة وكسيت بالحجر كما ترى في الشكل
 وسمك هذا السد من اسفله ثلاثون متراً ثم يدق رويداً رويداً ويبلغ متوسط سمكه ثمانية
 عشر متراً فيميل البناء من الجهة الامامية والخلقية حتى يكون هرمياً الى ان يبلغ المنسوب ١٠٥
 ثم يصير رأسياً مسافة مترين وهناك تبدى الدروات او الاطراف فتبلغ ثلاثة امتار فيكون
 اعلى السد عند المنسوب ١١٠ امتار اي يكون اعلاه مرتفعاً عن سطح البحر الايض المتوسط
 ١١٠ امتار . اما الماء الذي يحزن فيه فيبلغ اسفل الدروات اي المنسوب ١٠٧ وحينئذ تبقى
 اكثر المباني التي في جزيرة انس الوجود فوق سطح الماء
 وفي اعلى هذا السد طريق عرضة في الجزء الخالي من الفتحات خمسة امتار وفي الجزء الذي
 فيه فتحات سبعة امتار

اما الفتحات او العيون فلم تجعل على علو واحد بسبب ما في ارض الخزان من الارتفاعات
 والانخفاضات ولا جعل طولها واحداً بل جعل بعضها واطناً وبعضها عالياً كما ترى في هذا الجدول

عدد العيون	منسوب قاعها	منسوب عقدها
٦٥	٨٧,٥٠	٩٤,٥٠
٧٥	٩٢,٠٠	٩٩,٠٠
١٨	٩٦,٠٠	٩٩,٠٠
٢٢	١٠٠,٠٠	١٠٣,٥٠

اي انه سيكون في اسفل هذا السد ٦٥ عيناً طول العين منها ٧ امتار وعرضها من



الامام نحو ثلاثة امتار ومن الورا متران وبجانبها ٧٥ عينا
كبيرة مثلها ولكنها اعلى منها قليلاً في وضعها لان منسوب
اسفلها اي ارتفاعه عن سطح بحر الروم ٩٢ متراً وارتفاع اعلاها
٩٩ متراً وبينها وفوقها عيون أخرى اقصر منها ويظهر ذلك
كله في هذا الشكل فانه قطاع طولي للسد رسمت فيه العيون
المختلفة حسب اماكنها واوراعها وجعل ارتفاعه نحو جزء من
ثمانية جزء من ارتفاع السد وكذلك العيون اختلفت في عرض
جزء من ثمانية جزء من ارتفاعها الحقيقي . وجعل طولها نحو
جزء من الف وثمانتي جزء من طول السد الحقيقي وعرض العيون
نحو جزء من الف وثمانتي جزء من عرضها الحقيقي . ويظهر في
هذا الشكل نسبة العيون بعضها الى بعضها واما كنهها في السد
بجانب كبير من الجهة الشرقية خال منها لارتفاع قاع النيل
هناك ثم تبدي العيون العالية وتليها عيون اوطأ منها وهلم جرا
وقد كتب فيه قياس الاحوال والعروض كما ترى

وستقل هذه العيون او تقع حسبما يراد وهي متينة البناء
جداً من حجر الجرانيت الصلد الثقيل وكان المراد ان تكسى
بالحديد حفظاً لها من الماء ثم ظهر بالتجارب ان الماء لا يأكلها
لصلابة حجارها فعدل عن استعمال الحديد

والحجارة كلها من الجرانيت كما تقدم والطين من الرمل
والسمنت . والحجارة الظاهرة من البناء غير منجوتة وهي لقطاع
من الجبل المجاور وتأتي بها سكة الحديد وتلقيها في المكاتب
الذي يراد وضعها فيه بألة رافعة . واسباس البناء كله من
الجرانيت ايضاً ولا يبنى الا بعد الوصول الى صخر صلب متين
لا ينفت

اما متانة البناء ودقة صناعته فما يعجز البراع عن وصفه
وسيدق انرا خالداً لانه هذا العصر والحكومة الخديوية التي
شادته تنتفع به البلاد وتسر برؤيته الصايد

باب النيل والقيظ

النيل والقطن

اصح المزارعون والتجار في هذا القطر ولا هم لم الا النيل والقطن في يوم واحد يرتفع ثمن القطن من القطن المصري ريالاً او يهبط ريالاً أي ما يساوي مليوناً من الجنيهات لو أطلق على المحصول كله وذلك تبعاً لما يعلم عن زيادة المياه او نقصانها وتشديد المناوبة او تسهيلها. وكل حقيقة عن النيل والفيضان لا تجلو من فائدة كبيرة في هذه الايام وغيرها ولذلك جمعنا الحقائق التالية من كتاب ولكوكس عن الري المصري

(١) مقدار التبخر اليومي في الوجه القبلي ٧ مليترات في اليوم صيفاً و ٥ مليترات شتاءً. وفي الوجه البحري ٣ مليترات في اليوم صيفاً و ٤ مليترات شتاءً

(٢) المياه التي تنور في الارض تزيد على المياه التي تبخر صيفاً اذا كانت الارض رملية ونقل عنها اذا كانت طفالية ويكون مقدارها حيثئذ بين مقدار المياه التي تبخر صيفاً والتي تبخر شتاءً

(٣) عمق البحر الابيض في لادو متران في التجاريق و ٤,٥ في الفيضان ويختلف تصرفه هناك من ٥٠ متر مكعب الى ١٦٠٠ في الثانية ويتبدى فيضانه عادة في ١٥ ابريل ويبلغ معظمه بين ١٥ و ٣٠ اغسطس

(٤) يتبدى فيضان البحر الازرق في اوائل يونيو ويمتد الى آخر اكتوبر
(٥) تصرف البحر الازرق والبحر الابيض متساويان زمن الفيضان واما زمن التجاريق فتصرف البحر الابيض أكثر كثيراً من تصرف البحر الازرق

(٦) لنهر الانبنة شأن كبير في الفيضان لان تصرفه يبلغ احياناً ٦٩٠٠ متر مكعب في الثانية ومتوسط تصرفه وقت فيضانه ٣١٠٠ متر مكعب ويكون فيضانه من يوليو الى اكتوبر واعظمه في اغسطس

(٧) يصل الماء من بحيرة فكتوريا الى بحيرة البرت في ثمانية ايام ومن بحيرة البرت الى لادو في خمسة ايام ومن لادو الى الخرطوم في ٣٦ يوماً زمن التجاريق وفي ٢٠ يوماً زمن الفيضان ومن الخرطوم الى اصوان في ٢٦ يوماً زمن التجاريق و ١٠ ايام زمن الفيضان ومن

اصوان الى العاصمة في ١٢ يوماً زمن التجاريق و ٣ ايام زمن الفيضان . فيصل الماء من بحيرة
فكتوريا الى العاصمة في ٩٠ يوماً زمن التجاريق وفي ٥٠ يوماً زمن الفيضان

(٨) يصل الماء في البحر الازرق من متابعو في بلاد الحبش الى الخرطوم في ١٧ يوماً
زمن التجاريق وفي سبعة ايام زمن الفيضان

(٩) في زمن الفيضان العادي يتدنى الفيضان في لادو على البحر الابيض في نحو
١٥ ابريل وتبلغ بداية الخرطوم في ٢٠ مايو واصوان في ١٠ يونيو . وتصل المياه الخضراء
التي تبشر هذا الفيضان الى العاصمة في ٢٠ يونيو

(١٠) يكون المتصرف من البحر الابيض عند الخرطوم ٣٠٠ متر مكعب في الثانية في
٢٠ مايو وذلك في السن العادية وحينئذ يصل الفيضان الى هناك فيزيد المتصرف رويداً
رويداً حتى يبلغ ٤٥٠٠ متر مكعب في الثانية بين ١٥ و ٢٠ سبتمبر

(١١) لا يتدنى فيضان البحر الازرق في الخرطوم عادة الا في نحو ٥ يونيو ويكون
المتصرف منه حينئذ ١٦٠ متراً مكعباً في الثانية ثم يزيد بسرعة و يبلغ اعظمه في ٢٥ اغسطس
حينما يصير المتصرف منه ٥٥٠٠ متر مكعب في الثانية . وتبلغ مياهه الحراه اصوان في ١٥
يوليو والعاصمة في ٢٥ منه

(١٢) يتدنى فيضان الانيرة في اوائل يوليو ولكن يمضي عليه شهر حتى يبل مجراه فلا
يجري الماء فيه الا في اواخر يوليو و يبلغ اعظمه في ٢٠ اغسطس و يبلغ المتصرف منه حينئذ
نحو ٤٠٠٠ متر مكعب في الثانية

(١٣) يذهب من النيل بالتجريبين اصوان والقاهرة ١٢٠ متراً مكعباً كل ثانية زمن
الفيضان

(١٤) يكون متصرف اصوان على اقله في اخر مايو وهو حينئذ في السن العادية نحو
٤١٠ اطار مكعبة في الثانية . ويكون متصرف الروضة على اقله في ١٥ يونيو وهو حينئذ ٣٨٠
متراً مكعباً في الثانية

(١٥) حينما يكون متصرف البحر الابيض عند لادو على اقله يبلغ ٥٥٠ متراً مكعباً في
الثانية يصل منها ٣٥٠ متراً مكعباً في الثانية الى الخرطوم

و حينما يكون متصرف البحر الازرق على اقله يبلغ ١٩٠ متراً مكعباً في الثانية وينفذ هذا الماء
في مسيره الى اصوان ١٣٠ متراً مكعباً في الثانية بالتجريف فيكون المتصرف عند اصوان ٤١٠
اطار مكعبة في الثانية ولكنه هبط احياناً الى ٢١٠ اطار مكعبة في الثانية

(١٦) يؤخذ من كتاب ولكوكس انه اذا كان مقياس النيل في اصوان ذراعاً و١٧ قيراطاً فوق الصفر كان مقدار الماء المتصرف من هناك ٤٣٠ متراً مكعباً في الثانية وكما نقص المقياس ثلاثة قيراط نقص الماء المتصرف عشرين متراً مكعباً حتى تدخل الى الصفر فيصرف الماء المتصرف بنحو ١٥٧ متراً مكعباً في الثانية كما ترى في هذا الجدول

المقياس	المتصرف	المقياس	المتصرف
ذراع قيراط	امتار مكعبة	ذراع قيراط	امتار مكعبة
١٧	٤٣٠	١٧	٢٧٠
١٤	٤١٠	١٤	٢٥٠
١١	٣٩٠	١١	٢٣٠
٨	٣٧٠	٨	٢١٠
٥	٣٥٠	٥	١٩٠
٢	٣٣٠	٢	١٧٠
٢٣	٣١٠	١	١٥٠
٢٠	٢٩٠	٤	١٣٠

فما بلغ مقياس اصوان ٤ قيراط تحت الصفر كان الماء المتصرف هناك ١٣٠ متراً مكعباً في الثانية اي ١١ مليون متر مكعب في اليوم يدخل منها الى القناطر الخيرية نحو ثمانية ملايين متر مكعب فاذا كان المتصرف من القناطر الخيرية ٢٠ مليون متر مكعب في اليوم وجب ان يؤخذ اكثر من نصفها من الخزون في حوض النيل نفسه

(١٨) اذا راجعنا السنين الماضية لنعلم في اي وقت بلغ التجاريق اشده في اصوان رأينا الوقت يتقدم ويتأخر من ٨ مايو الى ٢٤ يونيو كما ترى في هذا الجدول

السنة	معلم التجاريق	السنة	معلم التجاريق
١٨٧٣	١٠ يونيو	١٨٧٩	٢٣ مايو
١٨٧٤	٣٠ مايو	١٨٨٠	٩ يونيو
١٨٧٥	٢٣ "	١٨٨١	١٤ مايو
١٨٧٦	١٥ يونيو	١٨٨٢	٢٣ يونيو
١٨٧٧	٢٧ مايو	١٨٨٣	٢٢ يونيو
١٨٧٨	٢٣ يونيو	١٨٨٤	٢٧ مايو

السنة	معظم التحاريق	السنة	معظم التحاريق
١٨٨٥	٢١ يونيو	١٨٩٢	١٨ يونيو
١٨٨٦	٠٣ يونيو	١٨٩٣	١٨ يونيو
١٨٨٧	٨ مايو	١٨٩٤	١٦ يونيو
١٨٨٨	٨ يونيو	١٨٩٥	٢٣ يونيو
١٨٨٩	٢٤ يونيو	١٨٩٦	١٣ مايو
١٨٩٠	٨ يونيو	١٨٩٧	٣١ مايو
١٨٩١	١٩ مايو	١٨٩٨	٢٣ يونيو

وكان اعظم ما بلغت التحاريق في ٢٣ يونيو سنة ١٨٧٨ لأنها بلغت حينئذ ثمانية قراريط فوق الصفر بمقياس اصوان اي بمقياس النيل اعلى مما بلغت هذا العام باثني عشر قراريطاً

الحى القلاعية

نشرت مجلة الشركة الزراعية الخديوية مقالة في هذا الموضوع للمسترا غسطس ملر اثبت فيها الحقائق التالية وهي

(١) ان الحى القلاعية مرض معدٍ جداً يصيب البقر والغنم والمعزى والخنازير والكلاب والفراخ وقد يصيب الناس ايضاً ولكن اشد فتكراً بالبقر . ويرافقها طغح حويصلي في الفم وبين الاصابع والاختلاف وفوقها

(٢) بعد العدوى بمدة تختلف من ٢٤ ساعة الى ثلاثة ايام او اربعة ترشح حرارة الحيوان درجتين الى اربع ويظهر نفاط حويصلي على لسانه وباطن شفثيه وسقف حلقه يختلف اتساعه مما يساوي القطعة التي يفرشها الى ما يساوي القطعة التي بقشرة غرورش وقد يظهر هذا النفاط على سرعه وتظهر نقاط صغيرة بين شقوق اختلافه وتلي دائرها الاعلى ويزيد المرز من الانف والعين ويظهر اضطراب فيه بحركة شفثيه وييل لغابة ويسرع عليه مضغ طعامه وقد يعرج اذا ظهر النفاط في قوائمه وبعد قليل تنصل القشور التي تغطي النفاط وتقع قشوراً مستديرة ويبقى ما تحتها لينا ثم يغطي بقشرة اخرى . وقد تقع الحوافر في بعض الحوادث

(٣) ان سم هذا المرض يخرج من الفم والقوائم ويصل الى الارض فتنتشر العدوى سريعاً . وقد تنتقل العدوى من مديرية الى اخرى بواسطة الكلاب والحشرات . واذا رضع العجل لبن بقرة مصابة بهذا الداء فقد يموت حالاً

- (٤) اذا كانت الاصابة شديدة انقطع ابن البقرة كله واذا كانت خفيفة انقطع بعضه وبقي البعض الآخر
- (٥) اذا كانت الاصابة خفيفة ولم تشتد في قوائم الدابة فالغالب انها تشفى في مدة تختلف من اسبوع الى اسبوعين واما اذا كانت شديدة فالغالب ان الحيوان يهزل وتسقط حوافره او ترم مفاصله
- (٦) يمكن انشاء هذا المرض بتطعيم الحيوان باللقاح مزوجة بدم حيوان آخر اصيب بالمرض وشفى منه
- (٧) اذا كانت الاصابة شديدة سارت سيرها وانتهت بالشفاء . وحينئذ يجب ان يكون طعام الحيوان مما يسهل مضمه مثل الرضة (الخالة) والشب الاخضر واذا وقعت اضلاف الحيوان تعالج اقدامه بمادة قابضة مثل خللات الرصاص ممزوجة بقليل من الحامض الكربوليك واذا ضعف الحيوان كثيراً وخارت قواه يسمى بعض الشعثات مثل الكنيك وروح الايثر النتروس واذا تفرحت اقدامه تعالج بحلول ثقيل من الحامض الكربوليك وبحلول كلوريد الزنك
- (٨) اذا شفي الحيوان يصل جيداً قتيلاً يطلق لير في الطرق والحقول

القطن والسجاد

- اشترنا في الجزء الثاني الى التجارب التي جرت في تسميد القطن في هذا القطر ونتائجها نقلاً عما نشره المستر فودن في مجلة الشركة الزراعية . وخلاصتها
- اولاً ان القطن يستفيد من السماد
- ثانياً ان السباح البلدي الجديد لا يصلح للقطن
- ثالثاً ان المحروق (بيدرت) الجيد يفيد القطن اذا اضيف منه طن ونصف الى الفدان رابعاً انه اذا كان السماد كثيراً جداً لم تكن فائدته على نسبة مقدارها اي انه يوجد حد للسماد اذا تعداه لم تعد منه فائدة
- خامساً انه نتج من الجوانو فائدة كبيرة فهو سماد جيد للقطن
- سادساً اذا استعملت الحكمة في التسميد نفع القطن باكراً فزادت الجنية الاولى ولكن لما نشرت هذه النتائج لم يكن القطن قد حُلج لثعلم ثققات السماد بالنسبة الى الفائدة الحاصلة من القطن اما الآن فقد حُلج وبيع فكشبت المستر فودن نتيجة ذلك في مجلة الشركة وهذه خلاصتها
- (١) ان القطن المسجج بالسباح البلدي الجديد نتج فدائه سبعة قناطير ونصف قنطار

وغير المسخ التي سبعة قنابير فقط ولكن القنطار من القطن المسخ صمى ٩٥ رطلاً ونصف رطل والقنطار من القطن الذي لم يسخ صمى ٩٧ رطلاً وتسعة اعشار الرطل هذا من الجنية الاولى والثانية اما الثالثة فصمى القنطار من المسخ منها نحو ٩٨ رطلاً ومن غير المسخ ٩٣ رطلاً ونصف رطل. وحكم الميروباكي ان القطن المسخ ادى من القطن غير المسخ والنتيجة ان السباخ البلدي الجديد لا يزيد المحصول ما يفي بشبهه ويقبل به صافي الجنية الاولى والثانية وعليهما الاعتماد ولا يكون نوع القطن جيداً كما لو لم يسمد

(٢) اما البودرت فأكثر فائدة من السباخ البلدي الجديد كما ترى من هذا الجدول

غلة الفدان قنابير صافي القنطار

الجنية ١ و ٢ الجنية ٣

٨,٨	١٠٤,٥٠	١٠٣,٧٣	قطن غير مسخ
١٠,١	١٠٧,٣٦	١٠٥,٢٠	قطن مسخ بطن ونصف للفدان
٩,٥	١٠٦,٠١	١٠٥,٦٠	" " بثلاثة اطنان
٩,٦	١٠٨,٠٥	١٠٥,٨٣	" " بستة اطنان

ويظهر من ذلك باجلى بيان ان التسبخ بالبودرت مفيد على شرط ان لا يزيد علي طن ونصف الفدان وحينئذ تكون الزيادة قنطاراً وثلاثاً من القطن ثمنها ٣٢٥ غرشاً وثمان البودرت وجميع القطن الزائد ١٧٥ غرشاً فتكون الزيادة من كل فدان ١٥٠ غرشاً باستعمال سماد البودرت. واما اذا سمد الفدان بثلاثة اطنان من البودرت كانت الحسارة ١٣٨ غرشاً عن كل فدان واذا زاد البودرت زادت الحسارة

ونوع القطن السمد بطن ونصف من البودرت اجود من نوع القطن غير السمد مطلقاً. وهذا الاخير مثل القطن السمد بثلاثة اطنان من البودرت ويأتي بعدها في الجودة القطن السمد بستة اطنان من البودرت

(٣) والقطن المسخ بالجوانو كانت نتيجة بعد الحلاج كما ترى في الجدول التالي وكان

الجوانو قنطاراً ونصفاً للفدان المزروع من القطن العباسي

غلة الفدان بالقنابير صافي القنطار

الجنية ٢ و ١ الجنية ٣

٨,٣	١٠٦,٣٣	١٠٣,٩٥	غير المسخ
١٠,٠	١٠٣,١٠	١٠٤,٥١	المسخ بالجوانو

فالزيادة في القطن سببها رحلًا تساوي ١٩٦ غرشًا وثمن الجوانو واجرة جمع زيادة القطن ٨٣ غرشًا فتكون زيادة الربح من القطن ١١٣ غرشًا والقطن المسجّد بالجوانو اجود كثيرًا من القطن غير المسجّد

بَابُ الْمُنَظَرِ وَالْمُنَظَرَاتِ

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب فنعلم نرغبها في المعارف وإنها صالحة للهمم وتغنيها الادمان . ولكن الهدى في ما يدرج فهو على اصحابه فمن يراد منه كلو . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنصب ونراعي في الادراج وعدم ما يأتي ، (١) المناظر والنظائر مشتقان من اصل واحد فمناظرته نظرك (٢) انه الفرض من المناظرة العرسل الى المختار . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) بحر الكلام ما قل ودل . فالمناظرات الوافية مع الاجازة تستحق على المطالعة

الدكتور بسيط

حضرة صديقي منشي المتتطف الاخر

يسرني كما يسر كل وطني غيور ان يرى رجال الحد والاجتهاد من ابناء سورية يهجون الادمم ويتجسسون المشاق في طلب القوائد العلية واذا خار لآكء المعرفة ثم يعودون اليها فائزين باكاليل النجاح . وبجلء السرور اقبل الى قراءتكم الافاضل خير الشاب الاديب الدكتور صابر بسيط الذي اتى الولايات المتحدة الاميركية منذ بضع سنوات قصد اتمام دروسه الطبية فدرس كتيليد فانوف في اشهر مدارس هذه البلاد ونال الشهادة في الطب والجراحة واماز على رفاقه بشهادة الامتياز في الجراحة علمًا وعملاً . ثم قضى المدة المطلوبة في المدرسة انلخاسة بتمرين الاطباء في كل العمليات الجراحية حسب درجاتها تحت يد بهرة الجراحين ونال شهادتها . وهذه المدرسة في نيويورك ولا يقبل فيها الا الاطباء القانونيون الذين نالوا شهادتهم الدكتورية وافي سمعت من كثيرين من الاميركيين الشناء الجزيل على الدكتور صابر بسيط فقد ترك في هذه الديار امنًا طيبًا وصيتًا حميدًا لاجتهاده ومهارته ودماثة اخلاقه وحسن سيرته . وسيبارح هذه البلاد عائداً الى وطنه قريبًا لينتفع بهلمه وعمله

الدكتور
ابراهيم غزيلي

واشنطن عاصمة اميركا

علم الجفر

حضرة منشي المقتطف القاضين
 عثرت على كتاب خط يدعى "ملخص كتب الجفرية وشرح الشجرة النعمانية لسيدى
 محيى الدين بن العربي". قال في مقدمته قال "الشيخ الامام العارف بريد كمال الدين ابو
 سالم ابن طلحة" . . . الى ان قال "ويفتح حم بلاد الهند ويس بلاد الهند ويحكم الصبي
 بالوجه البهي ويعبر القرات راعي القلاة ويقور الماء وينقلب الهواء ويموج البحر وينشف النهر
 ويهدم القصر ويظهر التصريم الجمعة بعد العصر. وينزل الاعور على المرج الاخضر وتظهر
 الكنوز ويكسر الكوز وتفك اللغوز ويحل المغوز ويحكم البحر وتظهر السبع الشداد وتقتل الآباء
 والاولاد ويجلس على السرير حرف الثين وينقلب بالروم حرف السين ويمسك الجيم حرف الباء
 ويقتل الميم حرف الباء ويظهر العين على الجيم والميم على الميم ويقتل الجيم حرف العين ويجلس
 على الثين مع العين. وفي اي اوان يخرج المحبوس من المكان وينك الميم ويملك القاف وينك
 الامير ويجبر الكبير ويكوت الحرب في البحر ثلاث عشرة مرة وفي البر سبع عشرة مرة ومتى
 محمد يصالح محمداً وتسير ارض العرب مروجاً وانهاراً ورياضاً وازهاراً ويفتح ابواب الولد البكا
 ويجلس يوسف على سرير يوسف وينقطع النيل ويكثر القتل ويموت النيل ويم الحريق ويطم
 الطريق ويهدم حصون الروم ويصحح في جوانبها البرم وتظهر سعيدة صاحبة الخصال الحميدة .
 وتعيد الاوثان ويرتفع القران وتقوم الساعة وتظهر الشفاعة الى غير ذلك من الامور الجسام
 والحروب العظام والله اعلم بالصواب"

وفي موضع آخر من الكتاب قرأت ما يأتي

"ان الله سبحانه وتعالى يعث في كل الف سنة نبياً بمجرات واضعة وبراكين قاطعة لرفع اعلام
 دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى آدم عليه السلام والثانية ادريس
 عليه السلام والثالثة نوح عليه السلام والرابعة ابراهيم والخامسة موسى والسادسة عيسى والسابعة
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ختمت به النبوة والرسالة وتمت به آلف الدنيا فالالف الاولى
 لرحل والثانية للشثري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد
 والسابعة للقمر"

والكتاب صغير الحجم كله كلام واشارات على نسق ما تقدم اخبرني صاحبة انه الجفر
 وانه يمكنه الوقوف منه على مستقبل الايام والسنين

ثم طالعت كلمة "جفر" في دائرة المعارف للعلامة المرحوم اليتاني فرأيتُه يقول فيها .
قالوا انه "عبارة عن العلم الاجمالي بلوج القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً
وجزئياً" واورد صاحب الدائرة رحمه الله كلاماً كثيراً عما قيل عن هذا الكتاب . وفرأت
في مقدمة ابن خلدون ان الجفر كتاب لجفر الصادق جمع فيه بعض الاخبار للوقوف عليها
ثم حكم بفسادها وانه معدوم بالمرّة غير ان في "الدائرة" ان بعض المؤرخين "ذكر ان السلطان
سليماً العثماني حصل هذا الكتاب من مصر وجعله في بلاطه مع عدة تحف قيمة"
فارجو ممن وقف على حقيقة هذا العلم وادلة صحته او فسادها ان يتفطن بها وله الفضل
مصر محمد عمر

بلاغة العرب والافرنج

لم يزد حضرة احمد افندي كامل في مقالته الثانية شيئاً على ما اورده في مقالته الاولى الا
ان يكون ما اتجهت من الشواهد وما استخرجه منها تأييداً لدعواه وانما هو لم يحسن الانتقاء
هذه التوبة كما سيتضح ذلك

اعترف حضرة ان اللفظ يسقط عن مرتبته بالترجمة واقر ان هناك من غروب التعبير
والاستعارات اللفظية ما لا يمكن نقله من لسان الى لسان ثم استورد الكلام الى قوله "لكننا
لا نسلم مطلقاً بان المعاني بتغير بتغير الالفاظ او لا يمكن نقلها بالترجمة ولو سلمنا ذلك لما تلقينا
علوم اليونان والفرس والافرنج وروينا انظارهم فيها كما هي بل روينا كثيراً من معاني الامم
الاخرى الشعرية ورحلتنا بها فصاحتنا"

لوسألنا عربياً عن الصورة التي يتنقلها اذا قيل له جدار ابيض وانكليزياً عما يفهم من قولنا
white wall وفرنسياً عن مدلول muraille blanche لالتينا الصور الثلاث متشابهة
تمام الشبه في لونها المتقيدة به بالصفة وهي البياض المعبر عنه بالالفاظ ابيض و white
و blanche في الامثلة الثلاثة . ولو سردنا هذه القضية لعربي وهي "ان الخط المستقيم هو
اقرب الابعاد بين نقطتين" ونقلنا العبارة الى الانكليزية فنقلنا A straight line is the
shortest distance between two points لكن مفهوم العبارة في اللغتين واحداً
ولكن لو نقلنا الى الانكليزية قول المعري

خفف السير واتشد يا حادي انما انت سائق بفوادي

او عربياً قول ملتن في مطلع قصيدته الفردوس المفقود Of man's first disobedience

and the fruit etc. لم يكن المفهوم واحداً في كل من المثالين عند اهل اللسانين كما في
المثالين الاولين

والسبب * ان ما يصل الى العقل عن طريق الحواس لتماثل صورته في جميع الناس على
حد سواء تقريباً (باستثناء المتوحشين لانهم خارجون عن دائرة البحث) فالالوان تظهر
للواحد كما تظهر للآخر من لم يضب بالعمى اللوني ومعها اختلفت اسمائها فالسميات واحدة
وصورها واحدة ايضاً. اما في ما يولده الخيال من معثورات الفكر او ما يستخلصه التصور مما يشهله
الذهن من المشاهدات بالحواس فمخالف لذلك. فعناد هذه الاحوال والتربية والدرس واخلاق
الامة ومقامها من الحضارة وبلانها من التهذيب ودينها وجميع ما يؤثر في اراء افرادها ومالها
من التقاليد وما تفرص عليه من الآثار. ولهذا استطعتنا نقل علوم الاجانب من اليونان
والانفرنج ولم نستطع نقل اشعارهم وبلانهم. ومنا موضع الضعف في قضية حضرة الاديب
فانه لم يميز الفرق بين ما في العلوم التي اركانها الحقائق او ما يتخذ القوم بمثابة الحقائق وبين
ما في الشعر الذي يرجع الى الخيال والتصوير فما كان من الشعر جامعاً للحقائق كالتصانيد التاريخية
والتهذيبية لا يصعب نقله من لسان الى لسان اذا اريدت نقل الوقائع والصائغ فقط فاذا تعدى
هذه بدت الصعوبة كما يعلم المختبر المخترب. حد مثلاً قصيدة تيسون المشهورة في الانكليزية
التي يصف بها غارة ستمئة فارس انكليزي في سهل بالاكالافا في حرب القرم فان الشاعر
الغربي يستطيع تعريب حكاية الراجع منها بما يضاهي الاصل الانكليزي او ينفقه تأدية معنى
وجزالة لفظ وكده يقف حائراً اذا اراد اجياز ذلك الى الجزء الشرقي منها اذ هو انكليزي محض
ولما رأيت حضرة الاديب يستند الى الشواهد والامثلة ويستكف من القواعد والقضايا
ارتأيت ان اقرب على امثاله ليعلم والقراء فساد الاستنتاج المستند اليها فهو يقول انه لم ير في
ما كتبه وكتبه الدكتور فياض ما يزيد على قوتنا ان التعريب يذهب بهجة المعرب وان شعر
العرب محصور في ابواب معدودة فاذا لم ير سوى ذلك فايراد القضايا من العبث وخير طرق
البحث مقابلة الاديب على قوله والنظر في الامثلة

قال ان جاني شاعر الالمان كان ينقل بعض معانيه عن الفارسية. ولم انكر عليه جواز النقل
قبل اليوم بل انا من يتادي بوجوده ولكن ذلك لا يفيد ان كل مكشوب يستطاع نقله. ولو
تأمل حضرة قليلاً لالني هذا الشاهد عليه لاله الفارسية من اللغات الآرية لا السامية
وهي اقرب الى الالمانية منها الى العربية ولعل هذا القول يدهش لكنه اذا رجع الى الموضوع
في فن اشتقاق اللغات تأكد صحة هذا القول. وماذا يقول حضرة في ما لوردي ان الانكليزي

والامير كان يدرسون اشعار عمر الخيام وغيره من شعراء الفرس ويستظفرونها ويقرأونها في مجامعهم
ومنتدياتهم فهم يفعلون ذلك لما يلقوه فيها من الاستعارات واخليات التي تجذب منهم ارتياحا
اذ يشعرونها ويدركون قيمتها

ثم قال "ولو نقلنا الى اي لسان قول ساحة السيد البكري في نابوليون حتى زالت دولته
الشما. الخ لعد ذلك قبه آية من آيات البلاغة والبيان" وهو تحكم وتصنف اذ اني يعلم
حضرة الاديب صحة دعواه فهل انتمج الامر وكتب عن خبره او هو رأي عرض له فدونه
ثم هو يطلب الينا ان نقبله سواء كان الاستنتاج صحيحا او لا. والذي اخذته (مع اعترافي
بمقدرة ساحة السيد) ان العبارة لو نقلت الى لسان الافرنج لجاءت باردة. اما قول صاحب
الجواب فلا يعتبر حجة في هذا المقام لسببين احدهما انه انما كان يتكلم في شعري وهو معذور
لان شعر المرء بمقام ولدو من فؤادو فهو لا يرى الاحسان والثاني ان احمد افندي فارس
ليس شاعرا كما يتوهم حضرة الاديب فصاحب الجواب كاتب مجيد ومنتقد في الاخلاق شهير
ولغوي متقن لكن شعره ليس من طبقة نأرو والشواهد كثيرة في ايدي القوم في ما خلفه من
القصائد كالتي جاءت في كتابه الشهير "في ما هو الفارياق" وجل ما يقال فيه انه ناظم
احسن النظم واما الشعر فلم يكن من طبيعته فانه مع وقوفه على بعض لغات الافرنج لم يأنف من
ان يهزأ بلاما. تين وغيره من شعرائهم ويقص وقائهم مقبلا عليها بيارات الهزء والسخرية مع
ان شعره ليس من طبقة شعرم كما يتضح بالمقابلة للمعارفين بالعربية ولغات اوروبا. ومن يقرأ
الايادة والانفرنو والذكري والفردوس المفقود وهيوانا وما شاكلها يثق ان شعر الافرنج طعن لا
جمجمة ولعل حضرة الاديب يطالبني بتعريب شيء مما ذكرت تأييدا لدعواي وتكملة لقراء
العربية اما انا فابرا اليه من القدرة على اقتحام هذه الثمرات واعترف بجزئي والتعود

ومن اغرب ما جاء في مقالة حضرتي قوله "هذه الناقة وهي ركوب العرب قد ابدعوا فيها
من الاوصاف والمعاني ما لا يعد كثرة على اننا ما سمعنا للان معنى شريفا للافرنج في الوايور
مثلا" (هذا توطئة لا تتواءم رسالة ساحة السيد التي نلتها) فما مقام الوايور من الشعر واي صاحب
ذوق سليم يستطيع التغزل بالناقة والجل الأ بدويا اعتاد شظف البادية والمعيشة فيها ومن
منا يأنس الى السكنى بجانب مناخ النوق حيث يسمع باذنيه هديرها ويشم بانفه رائحتها الكريهة
ويرى بعينيه صورتها القبيحة او ان يتغزل برضائها ويريقها وجمال طاعتها والدمقس والحزير لتقلب
عليهما. اما الوايور لحقيقة من اكبر حقائق هذا العصر لم يصطنعه الافرنج للتغزل بل للانتفاع
منه ومع ذلك فلم يقصروا في الكلام عنه في عرض وصفهم مناظر الطبيعة وجمالها ولو كان لدي

من الكتب ما اشتهى لكنت اعدد لحضرتي بعض ما ورد في اشعارهم ونورهم من هذا القليل. وابن ما في الناقة من مبهجات الشعر الا نفعها وهي تساوي يو سائر حيوانات الثقل وما الذي تحدثه هيتها في النفس من الطرب حتى تنطق النغم وابن هي من وجه السماء اذا تبدى ساطعة فيه النجوم او مشرقاً فيه البدر وابن رانحتها من رائحة البنفسج والورد وابن شكلها من شكل الغزال. هذه مناظر تستحق الوصف الشعري وفي هذه ذاق الافرنج العرب كما يتضح من مقابلة المثل بالمثل والشبيه بالشيء من شعر الفريقيين ومثورها

اما قول حضرتي انه قرأ عشرين روماناً فلم يرَ فيها من مناجاة المحبين ما هو اقرب الى الطبع من مثل قول المتنبى " الام طماعية العاذل " فهلاً ذكر ابي الطباع يريد الافرنجية منها ام العربية فاذا كانت الثانية فهو مصيب واذا كانت الاولى فتصيب " الام طماعية العاذل " في عبور اهلها نصيب مناجاة الثعبين في العشرين روماناً في عيني حضرتي وهو عين ما قلته في مقالتي الاولى في الرد على حضرتي اذ اوجعت بالامثلة والشواهد بعد وضع القضية الاساسية ان التربية والاحوال والاذواق تختلف في البلادين وفي الشعبين وعلى ذلك فهلاً ذكر لنا حضرتي اسماء بعض ما قرأ من الروايات اذ لا يخفى على حضرتي ان هذه لتباين بلاغة واكثر ما عرّب منها سقيم بعيد عن الاصل الافرنجي فهل قرأ مثلاً رواية سارسنكا وسان الاربو لماريون كرافورد او فيثمان كراي لندزرائيلي او ايفانهو والتسمن وفتاة برث وغيرها لولتر سكوت او ايام بومباي الاخيرة واخر البارونات واوجين ارام والباريسيين للورد لتون وهل اطلع على رواية دافيد كيرفيلد ويكولاس نيكلي لدكس او رومولا ومدلارش وادم بيد لجورج اليوت وهل نظر في مكنونات باريس واليهودي الثائه لاوجين سو وهل فتح مكنونات مرسيليا لامليل زولا وهل رفق رواية التصاد ائكتور هيكو او الباريسية الحسناء التي عربها المرحوم اديب اسحق وهل شام الكرى هيوكندي والزعاء الاسكتلنديين لس بورتر. وهل عثر بروايات دوامس كالحراس الثلاثة وهل لم يرَ في روميو وجوليت من مناجاة المحبين ما نال رضاه وهل قرأ اشعار الفرد ده موميه شاعر الافرنسيس الرقيق او اقوال تينسون شاعر الانكليز المكمل او طالع غزل شكبير امير الشعراء او ابصروصف روبرت برنس شاعر اسكتلندا المطبوع ولم يرَ فيها ما يذوب رقة ولطفاً. فهو يحاول الاستشهاد بخيرة المنظوم والمنثور في العربية ثم لا يفعل ذلك في الافرنجية فابن العدالة. آو انكرت عليه ان في الشعر العربي ما فيه من طيب المعاني ورقيق الغزل وحسن الوصف او لم اقبل في رسالتي الاولى اننا نحن معاصر العرب لنا من آثار البلاغة والفصاحة ما يعترف بفضله المستشرقون من الفرنج ولنا امرؤ القيس

وليده الثابتة وزهير والامام والنتبي وابن المقفع وغيرهم كثير
وفي جملة ما انتقاه من الشواهد في مقالته رسالة من صهاريج اللؤلؤ في وصف (الوابور
والبالو) لساحة الكاتب الشهير والشاعر المجيد السيد توفيق البكري واني اترك الحكم في مجملها
لحضرته القراء اما انا فلم استفد منها سوى تشبيه الوابور بالناقة والفرس والريح والانوعوان وان
البال ضم كثيرات من القوافي الحسان (باستثناء غير الحسان) موصوفات كما وصف كتاب
العرب الجميلة من النساء (يجذب الاكثاد العاربة) وكثيرين من الفتيات صبحي الوجوه
(بصرف النظر عن كان شيئاً وغير صبح الوجه) وان هؤلاء خامروا اولاد كل ذلك بالفاظ
مترادفات وفواصل مسجمات اصف الى ذلك اني التزمت ان ارجع الى تفسير الالفاظ مما فرس
في ذيل كل صفحة وافزع الى معجم اللغة لتفهم ما لم يفسر هناك . ولوجردت الرسالة من الفاظها
التيحمة والسجع الكثير لما زادت عما تروصف به حفلات الرقص والراقصين والراقصات ودور
الرقص وبجالي الزينة فيها عادة . ولم يعجبي في الرسالة شيء كما آخرها وعبارة هي الختام قال فيها
ساحة الكاتب " وهكذا حتى لاح وجه الصباح واشرق نور ذكاة فتواترت كواكب الارض
والسما . وقد خان الزمان الذي يحق فيه للناس توريد الشكوى من مثل هذه الرسائل التي
يقصد بها الدلالة على سعة معارف واضعها في مفردات اللغة وطول باعهم في ضبط شواردها
واوبدها . وكأني بحضرة الشاعر المجيد صاحب المقالة لا ينشر اجابته الا ليعنفها رسالة او
اثنين من صهاريج اللؤلؤ كما يتضح من مقالته فصيحة منها مع الشواهد ثلاث صفحات ورسالة
ساحة السيد ثلاث صفحات ولم تعد الباحث شيئاً الا ما اورثت كلامه من الضعف والوهن
اما جواب حضرة الاديوب علي المسألة الثانية فتعريف في الحججة والاستنتاج فانه قال
" وكما ان بعض المصورين يختص بنوع مخصوص من الصور كالحروب والرياض او غيرها وبعضهم
يتناول كل شيء كان العرب عن اخص بتصوير بعض مناظر الوجود دون البعض الا أنهم
ابعدوا في تصويرها باشكال مختلفة بحيث بلغوا من ذلك شأواً ليس وراءه الخ " ولو قال وكما
ان بعض المصورين يختص بنوع مخصوص الخ كان بعض شعراء العرب عن اخص بتصوير
بعض مناظر الوجود لصلح التشبيه واستقام والا فاذا اراد تشبيه صناعة الشعر بصناعة التصوير
تشبيهاً تاماً فلماذا يتخذ افراد المصورين ركناً واحداً والعرب باسرم ركناً آخروما الداعي لهذا
الاختصاص في العرب سوى التقليد فان ما نظمة الجاهلية منهم لا غبار عليه لانه جهد
ما استطاعوا نظمة في بلاد العرب التي سكنوها لذلك العهد ولم يكن لديهم من التاريخ والتقاليد
ومناظر الطبيعة والمعارف شيء . بذكر شعرهم يصف حاساتهم وشعائرهم واخبارهم ووقائعهم وصفاً

تماماً ولكن العجب في هذا الاختصاص بعد ان تطرق العمران الى العرب وجاهاوا البلاد ونظروا في بلاغة غيرهم وشحن تاريخهم بالاخبار وجاءتهم العلوم من الامم المحيطة بهم كيف لم يتسع وكيف لم ينهجوا سوى منهج الجاهلية في الشعر ولم يخالفوه الا بما قصروا فيه عنه من جزالة اللفظ وحسن التركيب وكون الشعر كافة لا عنوا كما كان في اولئك. اقلما يحسب الشعر العربي محدوداً ولا اثر فيه للروايات التمثيلية ولا للقصائد التاريخية ولا للاتصاص الحقيقية او الخيالية ولا . . . ولا . . . والشعر الاجنبى كالبيوناني والايطالي والانكليزي والافرنسي والالمانى يشتمل على المديح والهجاء والزناه والفخر والنزل والحامسة الى آخر ما تلقاه في الشعر العربي وبفضله بما يزيد به عليه مما تقدم من الابواب فاذا لم يكن هذا النقص كافٍ لنتت الشعر العربي بالحدود فاني النقص يحوز هذا الثمت . الى ان قال "ولو استوفى الافرنجى اركان البلاغة كما قدمنا ثم تنوعوا في المواضيع كما تنوعوا لكان لهم القدر المعلى في البيان ولكننا لا نخالفهم فعلموا ذلك والكلام خلو من هذه الاركان جمعة ولا طعن" فكيف يحق لحضرة الاديب ان يقول هذا القول ولم يد لنا من شواهد ما يفيد اطلاعه على آيات البلاغة الافرنجية وعلى هذه التهمة التي لا تحط من قدر تلك البلاغة وانما تدل على مبلغ علم مرسلها. فان في اللغات الافرنجية من جواهر اللفظ وسحر المعاني مع تنوع المواضيع ما يشرح الصدر ويقر العين ومن اراد زيادة التحقيق فما عليه سوى المطالعة فيحكم لنفسه ويقنعه وجدانه واخبراره. واذا شاء حضرة الاديب الوقوف على كنه بلاغة الافرنجى تغير الوسائل انقطاعه اشهر للدرس لغة اجنبية حية كالانكليزية او الافرنسية فاذا بلغ منها مناه (وما ذلك على فطنته وذكاؤه بكثير) شهد من آثار بلاغة القوم وفصاحتهم ما لا يراه في مئة مقالة ينظر فيها اصحابها في هذا الموضوع. ولا بد لي من الاعتراف بما لحضرتي من الغيرة على الآداب والشعر واهتمامي بالوقوف على الحقيقة مما يرفع شأن الكاتب وعدم استلامه للحق الا بعد البحث الدقيق ووزن القضايا بميزان العقل السليم. أكثر الله من امثال غيره وسعة صدره ووفرة علمه وجمعني واياه في غير هذا البحث فهذه الرسالة آخر عهدى بالموضوع

خليل ثابت

اسبوط

اقتراحان

حضرة منشي المقتطف الزاهر

كثيراً ما نرى في المقتطف كلمات معربة من اللغات الاوربية وتود ان نعرف نهيئتها الافرنكية حتى نتهدي الى البحث عنها في فهارس مؤلفاتهم مثال ذلك ما جاء في الجزء الاخير

من المتشطف عن راس نوم عند ساحل بحر بيرنج وكذا كلمة فلوطرخس وتكاسيلا وما اشبه
والذي اقترحه على خضرتكم ان نضبوا لنا هذه الاسماء وامثالها بحروفها الافرنيكية
هذا هو الاقتراح الاول اما الثاني فهو ان تنشروا لنا خريطة البلاد التي فتحها الاسكندر
ذو القرنين فيزيد شكرنا لحضرتكم اميا به معمان عوض
(المتشطف) اما من حيث الاعلام فاننا نضع احيانا لفظها بحروفه الافرنيكية اذا كان
المراد معرفتها بالذات واما اذا كان المراد شيئا آخر وهي واردة فيه عرضاً لم فلانرى داعياً لذكر
الحروف الافرنيكية ولا سيما اذا كان العلم مشهوراً مثل كثير من الاسماء الجغرافية واسماء مشاهير
الناس . واما الخريطة فننشرفي هذا الجزء او الذي يليه

نابال الصب

السلوليث Cellulith

اذا ضرب الرطب الذي يصنع منه الورق زماناً طويلاً صار شفافاً مرناً يصلب شديداً اذا
جفأ ويصير الورق المصنوع منه متيناً جداً وهو السلوليث ويقال ان سبب ذلك هو خروج
مادة غروية من حويصلات السلولوس تلتصق الياف الورق بعضها ببعض . والظاهر ان هذا هو
السبب في تكوّن الرق النباتي بواسطة الحامض الكبريتيك . فان الوراقين يعالجون رب الورق
بالحامض الكبريتيك فيتحليل بعض السلولوس الذي فيه الى مادة غروية (اميلويد) ترسب
في الماء الكثير وتغري بقية الياف الورق بعضها ببعض فيصير من ذلك ورق شبيه برق الغزال
يكاد يكون شفافاً . اما السلوليث فصنع بالوسائط الميكانيكية لا الكيماوية وذلك بضرب الرب
مدة طويلة من اربعين ساعة الى ١٥٠ ساعة حتى يصير الرطب كله جسماً واحداً خالياً
من الالياف

واذا اريد تلوين السلوليث اضيف اللون اليه قبل ضربه ثم يضرب كما تقدم حتى يصير
في قوامه كالسل ويغز الماء منه على درجة ٤٠ س فيجف رويداً رويداً حتى يصير منه مادة
قرنية ويكون ثقله النوعي حينئذ نحو ١.٤٠٥ . ويمكن ان يخرط ويقطع كالقرن والابوليت وهو
مثل السلولويد ولكنه لا يلهب مثله واذا مزج بشارة الخشب والجباب كان منه مادة
كالايبوس

سد الخزان

نشرنا في هذا الجزء وصفاً وجيزاً لخزان اصوان وكيفية بنائه ولم نلحظ نكداً تقرأ المسودة الاخيرة منه حتى جاءتنا جريدة السينتك اميركان وفيها وصف خزان آخر مثل هذا الخزان تعالى عليه الماء فصدعه وجرف منه قطعة كبيرة طولها اربع مئة متر سار بها السيل كانها قشة ثم فنتها فتفتتت كأنها مدرة فارعدت فرائصنا من تصور حادث مشوم مثل هذا يحدث لخزان اصوان اذا اخطأ المهندسون والبنائون في تقدير صلابة اساسه او اغفلوا بقاء شيء غير متين منه فأن الخزان الاميركي المشار اليه وهو على نهر كلورادو بنائه اشهر المهندسين الاميركيين وهو ليس طويلاً مثل خزان اصوان فان طول سده ١١٢٥ قدماً وعلوه عن قاع النهر ٦٥ قدماً وعرضه من اسفله ٦٦ قدماً واما خزان اصوان فطول سده ٦٦٠٠ قدم وعلوه ٨٣ قدماً وعرضه من اسفله نحو ذلك فضغط الماء على كل جانب منه يزيد على ضغط الماء على السد الاميركي وموقع الخلل في السد الاميركي ضعف اساسه لانه مبني على صخر جيري فصار الماء يغور في شقوق الصخر ويتبع من الجانب الآخر كما كان الماء يغور من فوق التناظر الخيرية ثم ينبع من تحتها . وبذل المهندسون جهدهم في سد هذه المنافذ الى ان امطرت السماء مطراً غزيراً فعلا ماء النهر احد عشر قدماً فوق اعلى السد فانصدع من مكانين بينهما اربع مئة قدم ودفع الماء هذه القطعة العظيمة منه وجرى بها نحو خمسين قدماً وهي واقفة . يالها من قوة عظيمة جرفت بنائه عظيماً طوله اربع مئة قدم وعلوه ٦٥ قدماً وسمكه من اسفله ٦٦ قدماً ومن اعلاه نحو ثلاثين قدماً . ثم كسرت قطعتهن ومزقت اوصال كل قطعة منهما على حدة . هذه قوة الماء الجاري التي قلنا يقف في سبيلها شيء .

ولا يمتاز خزان اصوان على هذا الخزان الا في ان الصخر الذي تحت سده من الجرانيت وفي ان ميل هذا السد الى اسفل مجرى الماء لا الى اعلاه فهو اقدر على مقاومة الضغط ولم يجعل الميل في ذلك الى الاسفل لئلا يأكأ الماء ولو كان مبطناً بحجارة الجرانيت

الصوف في الصناعة

الصوف تنوع من الشعر يوجد في أكثر الحيوانات ذوات الثدي وبعضها تكاد ابدانها تكون مغطاة به وحده كالغنم الاهلية اما الغنم البرية ففي ابدانها شعر وصوف لكن الشعر زال من الغنم الاهلية وبقي فيها الصوف ويمتاز الصوف عن الشعر بان الشعر صليل غالباً واما الصوف فنحن لان على سطحه قشوراً

متراكبة كفلوس السمك والشمع مستقيم . واما الصوف فمتشعب او متفرج ولذلك يطول اذا شد وهو سبب المرونة في المنسوجات الصوفية . والقشور التي فيه هي سبب اشتباك بعضه ببعض في عمل البلد

ويختلف طول الشعرة من صوف الغنم من ستينتين ونصف الى عشرين سنتيمتراً والاول يلحج حلجاً قتيلاً يفزل والثاني يمشط مشطاً قتيلاً يفزل

وتعرف قيمة الصوف على نعومة شعره ودفقه وطوله وقوته ولعانه ومتانته ومرونته ولونه وسهولة صبغه . والصوف يمتص الرطوبة بكثرة فاذا كان الهواء حاراً جافاً فقد يكون في الصوف ٨ الى ١٢ في المئة من الرطوبة واذا كان الهواء رطباً فقد يكون فيه ٣٠ الى ٥٠ في المئة من الرطوبة ولذلك ينظر الى مقدار ما فيه من الرطوبة وقت بيعه . وحكومات اوربا تراقب ذلك ولا تسمح بان تكون الرطوبة اكثر من ١٨ الى ٢٥ في المئة

واجود انواع الصوف الالبيض ويتلوه الاصفر والاسمر الى الاسود وعلى سطح الصوف مادة دهنية تذوب في الاثير ومادة اخرى تسمى عرق الصوف وهي تذوب في الماء ويطلق على المادتين معاً اسم مخ الصوف . وفي عرق الصوف املاح بوتاسية وحوامض زيتية وشمعية واملاح من املاح الصودا وحوامض طيارة الخ . ولذلك يكون في الماء الذي يسل فيه كثير من املاح البوتاسا واذا جفف هذا الماء واحرق ما فيه بقي منه كثير من كربونات البوتاسا وبنج كربونات البوتاسا المستخرجة من غنل الصوف في فرنسا والبيجا اكثر من مليون كيلوفي السنة . واذا استقطر مخ الصوف استقطاراً جافاً بقي منه مادة يستخرج منها بروسيا البوتاسا الاصفر

ويحل الصوف عند الدرجة ١٢٠ بميزان ستغراد ويخرج منه ابخرة ناشدرة وعند الدرجة ١٤٠ و ١٥٠ يخرج منه ابخرة كبريتية واذا اشعل خرجت منه رائحة كريهة مثل رائحة الريش المحروق وبقي منه بقية كثيرة المسام . والصوف يذوب في مذوب النحاس الهيدراتي الناشدري اذا كان محملاً . والحامض الهيدروكلوريك والكبريتيك المخففان لا يذلان به سواء كانا باردين او سخنين وبذلك يفرق القطن عن الصوف فان الحامض الكبريتيك المخفف يفعل بالقطن ولا يفعل بالصوف فاذا عمل التسج الذي فيه صوف وقطن بالحامض الكبريتيك المخفف وجفف على الدرجة ١١٠ من الحرارة بميزان ستغراد انجمت دقائق القطن ووقعت من التسج بنفسه وبقي الصوف فيه . والحامض الكبريتيك لا يفعل فعلاً شديداً بالصوف ولكنه يجعله اصفر . والحامض الكبريتوس او بخار الكبريت يتصر الصوف فيبيضه لانه يزيل المادة الصفراء التي تلونه . والفوليات الكاوية تعمل به فعلاً شديداً وتلته . واما الكربونات القلوية والصابون

تتمهل به قليلاً إذا لم تزد الحرارة على ٥٠ درجة بميزان سنتغراد . والكحول ثلثته فلا يبيض به ولا يتركبائه ولكن إذا كان الكحول خفيفاً جداً اصفرَّ به لون الصوف وزادت قابليته لبعض الاصبغة .

ومما يجري مجرى الصوف مرعزى معزى انقرة وجنوبي افريقية وهو طويل حريري ناعم جداً لماع . والالبكا والتيكونا واللاما والنواناكو وهي شعرات اربعة اصناف من المعزى تكون في اميركا الجنوبية واشهرها الالبكا وهو طويل حريري لماع متوسط بين الشعر والصوف . ومنها وبر الجمال ونسج منه منسوجات ناعمة غالية الثمن وسبأني الكلام على احدث الطرق لتنظيف الصوف ونصفه .

السيوف اليابانية

السيوف اليابانية مشهورة كالسيوف الدمشقية القديمة وهي تصنع من صفائح رقيقة من الفولاذ (الصلب) على هذه الصورة: يستخرج الحديد من معادن الحديد المغنطيسي ويرق رقاقاتاً يوصل رق منها بقطعة من الحديد تكون مقبضاً للسيف ثم يلحم به رقوق اخرى حتى يصير من ذلك نصل طوله نحو عشرين سنتيمتراً وعرضه خمسة سنتيمترات وممكنه ستمتار ويحتمى هذا النصل الى درجة البياض ويشى على نفسه ويطرق حتى يعود الى اصله قبل ان يشى ويكرر ذلك خمس عشرة مرة فيشى على نفسه كل مرة ثم يطرق حتى يرق ويعود الى اصله . ثم تلحم اربعة نصال مثل هذا النصل حتى يكون منها نصل واحد ويشى على نفسه ويطرق ويكرر ذلك خمس دفعات اذا كانت النصال التي لحمت اولى مرة خمسة فقط ففي النصل الاخير عشرة ملاهين ورقة رقيقة من الصلب . وقد تصنع هذه النصال من صفائح متواليه من الحديد والصلب . ثم تهذب وتخلخ وتنظى بمزيج من الطين والرمل والقمح المدقوق وترسم فيه رسوم شائرة حتى تنقش بحسبها وتحمى الى درجة معلومة عندهم وتنطس في الماء والزيت وتس بعد ذلك . فتكون من اقطع السيوف وامتنها ويقال ان اجود النصال لا يتم عملها في اقل من خمسين يوماً .

الفوتوغراف على الرخام

يجلى الرخام قليلاً ولكن لا يصلح ثم يدهن بمزيج من ٥٠٠ جرام من البنزين و ٥٠٠ من التربنتينا و ٥٠ جراماً من القار و ٥ جرامات من شمع العسل ويترك حتى يجف الدهان عليه ثم يوضع عليه لوح فوتوغرافي والجلاتين الى الرخام ويعرض للنور ٢٠ دقيقة ثم يزال اللوح

ويصل الرخام بالغازولين فتظهر عليه الصورة ثم يغسل بالماء الكثير وينطس في محلول الازرق البروسياني بالكحول واحمر الايوسين ويزال الدهان عن الرخام فتظهر الصورة عليه غائرة فيه ثم يصقل جيداً فيكون لونها جميلاً

الشمع للآثاث

صب ثلاثة دراهم من زيت التريتينا على اربعة دراهم من شمع العسل الابيض في اناء خزفي وغطه بورقة وضعه في ماء سخن فوق فرن لكي يذوب الشمع ويمتزج بزيت التريتينا اتركهما حتى يبردا ثم اخف اليهما درهمين من الالكحول القوي فيكون من ذلك دهان جيد خشب الجوز



بَابُ الرِّيَاضِيَّاتِ

السيارات وحركاتها في شهر يونيو ١٩٠٠

لمضرة الاستاذ وست مدير مرصد المدرسة الكلية الاميركية في بيروت واستاذ الفلك نيم

عطارد

يكون عطارد نجم المساء الشهر كله ويمكن ان يرى بالعين في الشفق مدة الايام الاخيرة من الشهر. وسيره الى الشرق في الثور والجوزاء ويقطع عرضة الشمسي الاعظم شمالاً في العاشر من الشهر الساعة السابعة مساءً ويقتنز بالزهرة في الثاني والعشرين من الشهر الظهور ثم يسهل الاستدلال عليه بها بعد ذلك

الزهرة

تبقى الزهرة نجم المساء وبلغ اشراقها اشد في غرة الشهر الساعة العاشرة صباحاً ثم يقل اشراقها وتباينها بسرعة وسيرها الى الشرق حتى السادس عشر من الشهر الساعة الرابعة صباحاً وتظهر ثابتة حينئذ بين التجموم ثم تقلب حركتها غرباً وهي في الجوزاء الشهر كله وتقطع عقدتها النازلة في التاسع عشر من الشهر الساعة ٢ مساءً وتقترب بالمرنج في الثاني والعشرين من الشهر

المرنج والمشتري

المرنج نجم الصباح وسيره الى الشرق من برج الحمل الى برج الثور. والمشتري نجم المساء وهو في حركته المتقهرة في برج العقرب

زحل

يكون زحل في الاستقبال مع الشمس في الثالث والعشرين من الشهر الساعة السابعة مساءً
ويبلغ الحافة نصف الليل وهو في برج الرامي وسيره غرباً وحركته متقهرة
ويكون اورانوس في الاستقبال مع الشمس في غرة الشهر الساعة ١ مساءً ويتوقف في
الاقتران مع الشمس في الثامن عشر من الشهر الساعة ١ مساءً
اقتران القمر بالسيارات

اليوم	الساعة	الوقت	الزاوية
٠١	١٢	صباحاً يقترن القمر بالزهرة فتقع	٥٠°٦ شمالية
١١	١٠	مساءً " " بالثوري فيقع	٢٩°١ "
١٤	٠١	صباحاً " " بزحل " " جنوبية	٥٨°٠ "
٢٣	١٠	" " بالمرج " " شمالية	٣١°١ "
٢٨	١١	" " بالزهرة فتقع	٢٩°١ "
٢٩	١١	" " بمطارد فيقع	٠٩°٥ "

أوجه القمر

اليوم	الساعة	الوقت	الزاوية
٠٥	٠٩	صباحاً الربع الاول	٠٣
١٣	٠٥	" البدر	٤٣
٢٠	٠٣	" الربع الاخير	٠٢
٢٧	٠٣	" الهلال	٢٣
٠٥	١٠	" في الخفيض	٥٣
١٩	٠٤	صباحاً في الاوج	١١

ابليس الاسود

جناب الدكتورين الفاضلين منسي المقتطف الاغر
لما كنت اسرح الطرف في رياض مقتطفكم الزاهرة عثرت على سؤال جبري عنوانه
"ابليس الاسود" في المجلد العاشر بقلم الرياضي الفاضل قسطنطين اندي سعد وطريقة

الحل: بقلم محمد افندي عارف فعمدت الى حلها بطريقة أخرى وبعد الجهد والعناء تسر لي
حله على طريقة تستوجب انظار الرياضيين ولست أقصد بهذا التعرض لحضرة محمد افندي
فاني اعترف له بالتقدم والسبق ولكن ثقني بحضرتك انه من يسرهم تشجيع الاحداث للاقبال
على مثل هذه المسائل حملتني على ارسال حلّي راجياً من فضلك ادراجها تعميماً للفائدة
ولجنايتكم جزيل الشاء

الحلّي

$$(1) \dots\dots\dots \frac{(1+d)(1+d^2)}{1+d} = \frac{(1+d^2)(1+d)}{1+d}$$

$$(2) \dots\dots\dots \frac{(1+k)(1+k^2)}{1+k} = \frac{(1+k^2)(1+k)}{1+k}$$

$$\text{من (1)} \quad 1+d^2 \times \frac{1+d}{1+d} = \frac{1+d^2}{1+d}$$

$$\text{وبالضرب يحصل} \quad 1+d^2 \times \frac{1+k}{1+k} = \frac{1+d^2}{1+k}$$

$$\frac{(1+d^2)(1+k)}{(1+k)} = \frac{(1+d^2)(1+k)}{(1+k)}$$

ثم بطرح الخارج من الصور

$$(3) \dots\dots\dots \pm \frac{d-s}{1+d} = \frac{(k-y)}{1+k} \quad \text{فاذا} \quad \frac{(d-s)}{(1+d)} = \frac{(k-y)}{(1+k)}$$

$$\text{من (1) ايضاً} \quad \frac{1+d^2}{1+d} = \frac{(1+k)(1+k^2)}{(1+k)(1+k)}$$

$$(4) \dots\dots\dots \frac{d(1-d)}{1+d} = \frac{(1-k)(1-k)}{(1+k)(1+k)}$$

$$\text{بقسمة (4) على (3)} \quad \pm = \frac{1-k}{1+k}$$

$$\text{فاذا} \quad k = \frac{d+1}{d-1} \quad \text{او} \quad \frac{d-1}{d+1}$$

ثم اذا عاملت (2) كما عاملت (1) في الحالة (4) وقسمت على (3)

$$\text{يحصل} \quad \pm = \frac{1-y}{1+y} = \pm \text{ فاذا} \quad y = \frac{s+1}{s-1} \quad \text{او} \quad \frac{s-1}{s+1}$$

واذا شئت فعوض عن k بقسمتها في احدى المعادلات
منصور حنا جوداق
تليد

في المدرسة الكلية السورية

بالتعريف والانتقاد

الرجل والرفش

THE MAN WITH THE HOE

AND OTHER POEMS.

BY

EDWIN MARKHAM.

رأى الشاعر ادون ماركهام الاميركي صورة الرجل والرفش التي صورها المصور مله^(١) Millte وهي تمثل رجلاً عاملاً انجني على رفشه مستنداً اليه وقد حنت ظهره العموم فنظم قصيدة في ذلك كان لها اعظم وقع في النفوس فكتب اليه العلماء والادباء والفلاسفة يشكرونه ويهتفون له لأنه افاض بها اللثام عن امس مسائل العمران . وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب صغير مع قصائد ومقاطع اخرى للناظم واهدت اليها نسخة منه . اما القصيدة فما قاله فيها "عرت متنبه انقال الدهور فانجني على رفشه واطرق الى الارض . وزال البشر من وجهه زوال السرور من الزمان . من جعله لقي لا يشعر بفرح ولا يترجح ولا يحزن ولا يرجو شيئاً خاملاً رقيقاً للثيران شرساً خائر العزبة . اي يد جبهت جبهته واحفافات منه نور العقل " اهذا هو الرجل الذي خلقه الله وسلطه على البر والبحر واعطاه العلم والعرفان والرغبة في الخلود . اهذا هو غرض الخالق الذي كَوَّن الكواكب ورفغ جلد السماء وبث فيه النور . ليس في الدنيا ولا في اعماق الهاوية ما عاودل على الطبع والشؤم وسوء المضير " الى ان قال "ايها الامراء والعظماة والحكام اهذا هو العمل الذي تقابلن به الخالق . هذا الرجل الذي احبته الموم واحفافات النور من نفسه كيف تقوم قامتة وترد اليه آمال الخلود وبهجة الحياة ويصلح ما فسد منه وتشن ادواؤه التي عز شفاؤها " ايها الامراء والعظماة والحكام ما يكون شأنكم حينما تنور عواصف العصيان وما يحل بالملوك والممالك حينما يحشر الناس للحساب " والقصيدة على هذا النمط من التوبيخ والتعريف وقد لقي الناظم فيها تبعه الشقاء الخلال بالفقراء والعمال على العطاء

(١) مصور فرنسوي من اشهر المصورين بيعت صورة واحدة من صوروه بأكثر من ثلاثة وعشرون الف جنيه لكنها بيعت كذلك بعد موته اما في حياته فعاش بالثتر والمكسنة

فصول سريانية فلسطينية

Palestinian Syriac Texts. (١)

يذكر فراه المقتطف اسم السيدتين الملتين مسرلوس واختها مسرجين اللتين ترددان على هذا القطر والقطر الشامي وتمضيان الى طور سينا وتجتان في الكتب القديمة التي في ديريو من عربية وعبرانية وسريانية وتجتان مشاق الاسفار بزا وبجراً لكشف حقيقة تاريخية مع انها على شروة طائلة وتعيشان في بيتها كما يعيش الملوك. وما اتحفتانا به الآن فصول وجدت في كنيس اليهود في مصر العتيقة اخذها الدكتور شفت من حاخام باشي الطائفة الاسرائيلية سنة ١٨٩٧ واهداها الى الدكتور قيلر بديرسة كبريدج الجامعة فنظرتا فيها وفي رقوق اخرى اخذتاها من الكنيس المشار اليه واظهرتا الكتابة الطامسة وقرأتا بعضها. وهذه النصول رقوق بعضها من التوراة وبعضها من الاناجيل او الرسائل او كتب اخرى واصلها سرياني ثم تحيت عنها الكتابة السريانية وكتبت بالعبرانية وقد وصفناها كلها وطبعنا بعضها منقولاً بالتصوير الشمسي فظهرت فيه الكتابة العبرانية وتحتها آثار الكتابة السريانية هذه كنوز المشرق العلمية تدفنها في التراب لاننا لا نعرف قيمتها ويحج اليها علماء اوربا رجالاً ونساءً فيستخرجونها من مدافنها ويظهرون فوائدها ويعجبون بها

اربع روايات

اهدت النا مطبعة الرقيب في الامسكندرية اربع روايات معربة بقلم الكاتب المجيد والمنشي البليغ نجيب افندي ابرهم طراد محرر جريدة الرقيب الغراء وهي رواية المتولة الحسناء وخطبة هنري ذي نافار ووقائع رني ووقائع الملكة كاترين. وما تحطه براع حضرة المعرب يكون مسبوكة في قالب عربي خالياً من التراكيب السقيمة التي يسقط فيها كثيرون من المعربين ومن الالفاظ المشهورة التي يكثر منها المتأفقون في اللغة ولو ضاع معنى ما يكتبونه على جمهور القراء والروايات الاربع سلسلة واحدة تنتهي بمذمجة مار برنلماوس التي حدثت سنة ١٥٧٢. وقد حاول المصنف تيرئة الملك شارل التاسع منها حاسباً انه جن جنوناً وقتياً فامضى الامر القاضي بدمج البرونستانات وهو لا يدري ثم تاب اليه عقله قبل ان يقضى على زوج اخته هنري ده نافار فنجاه من القتل وكان يقصد بالملكة قتله لئلا يخلف ملك فرنسا وهو برونستاناتي ومستلوه هذه الاجزاء قصة حصار باريس وهي خاتمة وتطلب كلها من المكتبة الخلدوية بالاسكندرية لحضرة صاحبها الاديب جرجي افندي غرزوزي مدير جريدة الرقيب الغراء

التجارة والحرب ومؤتمر السلم

هما مقالتان للكاتب الاديب عبد الله رزق الله شار الاولى منها مسهبة ذكر فيها اصل التجارة وتاريخها واهميتها ومسبلاتها وقال ان محط رجال التجارة ومجورها في العصور النارية بلاد فينيقية فكانت سفائن الفينيقيين تبحر البحار التاسعة مذلة تيارها ساعية فوق امواجها الزاخرة بمصنوعات العالم وطلعم بينا كانت قوافلهم نظوي اليد وتغري النياقي مطلبة في شاسع الارض ودانها المحصولات المنزوعة فثقت مننهم عباب البحار والنجوم دليلها غير مبالية بالعواصف والانبواء وانتشأوا المستعمرات في البحر الاسود والارخبيل والانتلييك واسفارم الشهيرة حول قارة افريقية تشهد بانهم لغول هذه المعامع واسودها ...

ولم يقف الفينيقيون في مدن اوربا الساحلية بل قد توغلت قوافلهم في قلب البلاد كلها كما دلت على ذلك آثارهم المستخرجة حديثا . فقد اكتشف علماء العاديات في وسط فرنسا على اينية خاصة بالفينيقيين وروى فريق من الحكماء ان اولئك البحارين الجسورين وطنوا ارض اميركا قبل كاشفها الجغوي كما تقدموا البرتغاليين التي سنة في مياه جنوبي افريقية بجوز لي والحالة هذه القول بان الفينيقيين اشبه بانكليز زماننا من الليلة بالليلة والماء بالماء . وكان للصيدونيين والصوريين والبيرونيين السهم الاوفر والذصيب الاكبر من هذه المناخر والمناقب فهم دعاة التجارة وهم رسلاها في مشرق الارض ومغربها وهم محور تلك الحركة العظيمة وحجر رحاها . بل هم حياة الهيئة الاجتماعية القديمة ودمها وبلادهم قلبها وسفائنهم وقوافلهم غرور جسمها "

وقد احسن في وصف مسهلات التجارة العمومية والخصوصية كقوله في الكلام على المستودعات " المستودعات - ان خدمة المستودعات (Dépôts, docks) للتجار وخصوصاً القليلي رأس المال منهم خليقة بالذكور وحرية بالاعتبار . ذلك انت رأس مال زيد يبلغ الي ليرة فيشتري بها مثلاً قطناً . فان لم يبعه في الحال وقف دولاب تجارته وربما تنفق بضاعته . على ان اربح التجارة ما تعددت معاملاتها . وعليه يضع زيد قطنة باجرة جزئية في احدى مستودعات بلده ويأخذ لقاءه من اصحابها سفينة بقيمة الف وثمانمائة ليرة ويرسلها في الحال الي عميله في مرسيلية مثلاً فيشتري له هذا لقاءها صوقاً . فاذا جاءه الصوف وضعه ايضاً في المستودع واخذ من صاحبه سفينة بقيمة الف وخمسمائة ليرة يتاع بها شيئاً آخر يتنا يظهر مشتر لساعه الاولى . وهكذا يعتد المعاملة بنفس رأس المال . وقد اكثر الفريشون من انشاء هذه المستودعات المفيدة في بلدانهم التجارية وصرفوا عنايتهم الي تنظيم شؤونها "

وتكلم بعد ذلك على " وسائلنا التجارية " في المالك العشائية فعددها منها الانهر وسكك

الحديد والبواخر ومراكر البريد والتلغراف . ولا ندري كيف كان يشعر الكاتب وهو يكتب في هذه الوسائل وهل كان يحظر على بالو نسبنا الى الامم الاوروبية منذ الفين وخمس مئة سنة ونسبتنا اليهم الآن . وهل يجوز في شرع احد ان تسهب في تعداد مفاخر اسلافنا ونوجز في وصف معايننا ثم اذا ذكرناها غرضنا الطرف عن اسبابها الاولى واتصرتنا على ذكر الاسباب الثانوية والكلام على الحرب ومؤتمر السلم وجيز وكان مجلة المشرق التي نشر فيها اولاً يضر بها ذكر المتطفت فاغفلت عند ذكر الفترات المتقدمة منه . وتطلب هذه البثذة من مكتبة امين افندي هندية في مصر ومن مكاتب بيروت

الخلاصة الماسونية

معربة بقلم الاديب ايليا افندي الحاج وقد اهداها حضرة معربها الى سمادة صاحب الوجاهة والفضل ادريس بك راغب الاستاذ الاعظم للحفل الاكبر الوطني المصري وفيها فذلكت في تاريخ الماسونية واتبع وتسعون مادة كلها نصائح حكيمه كقولهِ "على العاقل ان يعلم كنه وجودهِ في هذه الدار ولاي سبب خلقهُ الخالق فيتملى حكمة ونوراً". وقولهِ "اذا وجدت مع جاهل بالعلم مجادل فلا تجاوبهُ بل اصغر الى كلامهِ لعله ينطق بحكمة من الحكمة تمنى عنك فتقتبسها منه". وقولهِ "اذا مدحك احد بما ليس فيك فاعلم انه يخالف". وهي تطلب من ادارة مكتبة الترقى بشارع عبد العزيز وثمنها غرشان

الدنيا في باريس

هي رسائل يبعث بها حضرة الكاتب الناقل احد بك زكي في وصف معرض باريس فتشرها ادارة طيبب العائلة نشرات اسبوعية . وقد جرى حضرة الكاتب فيها مجرى مارك توين في ذكر الحقائق مشوطة بوشاح الهزل والفكاهة فوصف في الرسالة الاولى والثانية آكله طعاماً مصنوعاً من لحم الضفادع وصفاً يضحك الشكوى ثم ما لبث ان عقب عليه بما يسمل على المشاركة اكل الضفادع . ويلي ذلك كلام وجيز عن المرض وكونه لم يتم حتى الآن والتصيحة لقاصديه ان يتأخروا شهراً او شهرين

تذكار الدكتور وليم ادي

مقالات لبعض رفقاءهِ وتلامذته ذكرت فيها ترجمته واعمالهِ والاحتفال بدفنه وبعض القصائد التي قيلت في رثائه . وهو من اقدم المرسلين الاميركيين في سورية قدم سورية سنة ١٨٥١

ووصل مدينة بيروت في اوائل سنة ١٨٥٢ واشتغل بالتعليم والتبشير الى ان وافته المنية سنة
اوائل هذا العام. ومن آثاره الباقية كتاب الكنز الجليل في تفسير الانجيل في خمسة مجلدات.
وكان رجلاً فاضلاً أصيل الرأي دقيق النظر انيس الخضر عرفناه زماناً طويلاً واستفدنا من
اختياره ونصائحه فوائد شتى

وقد ربي هو وقرينته الناضلة عائلة خلفته في اعمال البر والنفع فيها ابنة القس ولم ادي
وابنته مسز حكنس خلفاه في اعمال التبشير. وابنته الدكتور كندت ادي وابنته الدكتورة
ماري ادي اشتهرا في صناعة الطب. وتلامذته كثر في أنحاء سورية فاما من مبشر في المكتبات
الانجيلية فيها الا وهو من تلامذته

باب الطبقات

عما هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المتفركين التي لا تخرج عن دامن
بحث المقتطف. ويشترط على السائل (١) ان يضي مسألة باسمه وان يوافق على ان اسمه واضحاً (٢) اذا لم
يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فيذكر لنا ويعلن حروفنا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج
السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكن سؤاله فان لم تخرج بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كامن

(١) شراب العسبة

يجمع حمادي الحواجه منسي نكللا. رأيت
كثيرين يهتمون بشارب العسبة ويطيبون في
فوائده فيستحضرونه ويتعاطونه بضعه اسابيع
فما فوائد هذا الشراب ومضاره وهل يوجد
فروق بين ما يستحضره العوام وما يستحضره
الصيدلاني القانوني

ج يقال ان العسبة تبيد من كان مصاباً
بالداء الزهري فتشفي الآلام الليلية وقروح
الحلق والطححات الجلدية. وانكر البعض ذلك
وقالوا ان لا فائدة لها. وما يستحضره الصيدلة

بالطرق القانونية يجب ان يكون اصحح مما
يستحضر بطرق غير قانونية

(٢) الحصبة

ومنه . لا يكاد فصل الشتاء يقبل حتى
تهجم الحصبة على الاطفال بميشها الجزار
ولا هجوم الكواسر فتفتك بهم فتكاً ذريعاً ولم
تر فضلاً أشأم على الاطفال منه في هذا العام
فقد اوقعت بهم الفناء. وقد سمعت من بعض
الاوربيين ان مرض الحصبة في بلادهم
كلا مراض العادية التي لا خطر منها على
الاطفال فاذا صح ذلك الخبر كنا بالنتيجة

مقصرين بالتجوطات التي تحملها الاوربيون او
ان مرقع بلادنا الطبيعي يساغد على انتشار
هذا الداء ويقوي فعله فالحقيقة في ذلك
وما هي التجوطات الواجب اتخاذها وكيفية
المعالجة للتخلص من شره

(٣) احلام الخجرامل

ج الحصبة مثل سائر الامراض الوافدة
تكون احيانا شديدة الرطأة وحيانا خفيفتها
كما في الطاعون والجذري ونحوها. والظاهر ان
البلدان التي يتكرر فيها المرض الواحد من هذه
الامراض سنة بعد سنة تخف وطأته فيها
والبلدان التي يتنابها قليلا يبقى فعله شديدا
فيها. كأن الاجسام تعاد المرض في الحالة
الاولى فلا تعود لتأثر به كثيرا. وقد اصاب
اولادنا بالحصبة في القاهرة فلم تكن شديدة
عليهم ولا يبعد ان تكون التدابير الصحية اتم
عندنا مما هي في أماكن كثيرة في هذا القطر
فاذا روعيت التدابير الصحية كما يجب خفت
فعل الحصبة كثيرا ولو كانت وطأته شديدة
والحصبة مرض خفيف يندر الموت
منه غير انه يجب الاعتناء به فيجب اولاً حيز
الولد في البيت او الفراش واجتناب مجاري
الهواء لئلا يختلط المرض بعله رئوية على انه
يجب تجديد هواء المكان. ويكون الطعام
ليناً او مرقاً وان كانت الامعاء قابضة فيعطى
سهل خفيف. واذا دام السعال بعد زوال
النفاس كان العلاج كعلاج التهاب الشعب.
واذا غاب النفاس فجأة وحدث اضطراب للولد

ومنه. سمعت من بعض السيدات مر
الشكوى من الاحلام المزججة فالواحدة منهن
تحلم كأن واحداً يضربها على رأسها او على
ظهرها او ترى ناراً يندلع لسانها حتى يكاد
يدنو منها فيلتهمها ونحو ذلك من الاحلام
المزججة فتأثر من ذلك شديداً حتى لقد تسقط
بعد الحلم يوم او يومين فما سبب ذلك وما
طريقة علاجه
ج ان الحلم نتيجة لاسباب اي ان الخجرام
الصحة وما يتبعه من ألم الرأس وألم الظهر
واشداد الحرارة هي التي تجعل المصابة تحلم
كأن واحداً يضرب رأسها او ظهرها او
تجعلها تشمر كأن النار مشتعلة قريباً منها. اما
العلاج فلا بد من ان ينظر فيه الى اصل
العلة وهذا لا يعلمه الا الطبيب الذي يعالج
المصابة ويرى فعل العلاج بها. وقول بوجه
عام ان تنقية الدم بالسكن في بيوت مطلقه
الهواء والقيام ساعات من النهار في الظلال
والانتصار على ما يكفي للشيخ من الاطعمة
المغذية السهلة الهضم والبعد عن كل الاسباب
التي تهيج المجموع العصبي كل ذلك لازم
للعوامل وللذميفات الاجسام وقد يغني وحده

عن العلاج ان لم يكن هناك علة خاصة تجب
معالجتها بالوسائط الدوائية . اما سوا الحكم
الاخر عن البول فقد يكون ناتجاً عن التهاب
في المثانة او عن حصاة او عن البلهارسيا ولا
يبد من الاعتماد على تشخيص الطبيب وعلاجه

(٤) مساحة الارض الزراعية

مصر . يوسف افندي فحاس . كم هي
مساحة الاراضي التي تزرع في القطر المصري
في الوجهين القبلي والبحري
ج ٥٧١٠٠ فدان منها ٣٤٣٧٨٠٠
فدان في الوجه البحري و ٢٣١٩٣٠٠ فدان
في الوجه القبلي

(٥) عدد الفلاحين في مصر

ومئة . كم عدد اصحاب الاطيان من
صغار الفلاحين ومن الاغنياء الكبار على قدر
الامكان

ج في القطر المصري ٦١١٠٧٤ يملك
كل منهم اقل من خمسة فدادين و ٨٠٨١
يملك كل منهم من خمسة فدادين الى عشرة
و ٤١٣٧٦ يملك كل منهم من عشرة فدادين
الى عشرين فداناً و ١٣٩٢٨ يملك كل منهم
من عشرين فداناً الى ثلاثين و ٩٢٩٧ يملك
كل منهم من ثلاثين فداناً الى خمسين
و ١١٨٥٧ يملك كل منهم أكثر من خمسين
فداناً وذلك بحسب الاحصاء الذي جمعه
السرالون بالمرسنة ١٨٩٧ لما كان مستشاراً
للمالية

(٦) البرسيم والنخل

لبنان . الدكتور يوسف سليم . قرأت
في كتاب تربية النخل عن نبات يدعى في
الانكليزية كلوفر Clover يزرعونه في اميركا
الشمالية لاجل النخل لانه يجني منه مقداراً
وافراً من العسل والكلوفر اسم جنس لنباتات
مختلفة الاوراق من الفصيلة القرنية تشتمل
البرسيم والفصصقة وغيرها فهل النوع الذي
يزرعونه في اميركا لهذه الغاية (وهو ذو الزهر
الايض) هو نفس البرسيم الذي يزرع في
بر مصر للمواشي وما هي خصائص البرسيم
المصري وهل هو من النباتات السنوية او الخولية
وهل اذا بقيت جذوره في الارض ينبت كل
سنة نظير الذي يزرعونه في الشام للغيل وهل
اذا ازهر ثم قطع يعود يفرخ ويزهر ثانية
حتى يمكن انتفاع النخل بمدة طويلة وما هي
الارض التي تصلح لزرعه وهل يختص في
اراضي لبنان وهل يمكن زرعه بعلاً اي في
ارض تشرب من ماء المطر فقط واذا لم يكن
هو نفس الذي يزرع في اميركا هل يمكنكم
ان تفيدوننا عن الكلوفر العملي المستعمل زرعه
هناك فارجو التكرم بالجواب مسيماً

ج الكلوفر يطلق على النخل والبرسيم
الذي يزرع في القطر المصري وهذا خمسة
اصناف العملي والبيده والمساوي والخضراوي
والحجازي . فالعملي يزرع في اوائل الشتاء بعد
ري الارض ويترك في الارض ثلاثة اشهر

(٧) سني مقياس النيل

مصر. فخله بك صالح. يقال ان مقياس النيل الموجود الآن في الروضة انشأه احد الخلفاء من بني امية فعمل ذلك صحيح وان لم يكن صحيحاً فمن هو الذي انشأه

ج اب الذي انشأه الخليفة المأمون العباسي الذي ولي الخلافة من سنة ٨١٣ للميلاد الى سنة ٨٣٣ وكانت قبله مقياس انشأه الخليفة سليمان بن عبد الملك الاموي الذي ولي الخلافة من سنة ٧١٥ الى سنة ٧١٧

(٨) ذراع المقياس

وتنه. ان المقياس المذكور حسابه هكذا الذراع من ١ الى ١١ = ٥٤ سنتيمتراً

" " ١٢ " ١٣ = ٤٩ "

" " ١٤ " ١٦ = ٥٤ "

" " ١٧ " ٢٢ = ٢٧ "

" " ٢٣ " ٢٧ = ٥٤ "

فا هو سبب وضع هذه المقاسات على

هذه الصورة

ج يظهر من كتاب المستر ولكوكس ان المسافات بين الاذرع أكثر اختلافاً مما ذكرت فن الذراع الثامن الى العاشر ١١٦ سنتيمتراً ومن العاشر الى الثاني عشر ١٠٩ سنتيمترات ومن الثاني عشر الى الرابع عشر ٩٨ سنتيمتراً ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٩٧ سنتيمتراً ومن السادس عشر الى الثامن عشر ٥٤ سنتيمتراً وكذا من الثامن

ويحس او يترك في الارض اربعة اشهر ويستخرج البذار منه حينئذ

والسيده يبقى في الارض اربعة اشهر ويحس ثلاث مرات ثم يترك حتى يزهر لاجل البذار او يحس مرة رابعة. ويروي مرتين كلما حش مرة

والمقاوي يترك في الارض سبعة اشهر ويحس سبع مرات ويروي مرتين كلما حش مرة والخضراوي يبقى في الارض عشرة اشهر ويحس ٨ مرات الى ١٠ ويروي مرتين كلما حش مرة

والحجازي يبقى في الارض اربع سنوات او أكثر ويحس كل شهر ويروي مرتين كلما حش مرة وهو مثل الذي يزرع في الشام

وازهار هذه الانواع بيضاء كلها ما عدا زهر البرسيم الحجازي فانه بنفسجي وفيها كلها مادة عليية فيقصدها النحل ليجني منها العسل ولكن الذي يزهر منها لا يعود ينمو اذا قطع واذا نجا لا يزهر. وكل هذه الاصناف يمكن زرعها في لبنان ولكن متى ازهرت وبلغت يجب قطعها. ولا بد من سقيها فلا تميش في لبنان من غير سقي الا حتى تزهر وتبند واما اذا قطعت في الصيف ولم تسقى لم تعد تنبت. والنفل الابيض الذي يزرع في اميركا اسمه العلمي (*T. repens*) ويمكن زراعته في لبنان كما يزرع في اميركا ولكنه اذا ازهر وقطع لا يعود يزهر ثانية

فكل حركة تدفعها الى امام في الثقب الذي تكون فيه (انظروا ما كتبناه في هذا الموضوع في الصفحة ٤٢٢ من المجلد الثالث والعشرين من المتنطف)

(١٠) علاج لازالة اثر الجدي
ومنهُ . ما العلاج لازالة اثر الجدي
من الوجه

ج اذا كان الجدي قد شفي وبقيت آثاره في الوجه فلا واسطة لازالتها واذا كان لم يشف فليل ان كل واسطة لقي البثرات من الهواء تعين على منع آثارها وقال الدكتور فان ذلك في باثولوجيته ان كل الوسائط المستعملة لمنع آثار الجدي او ازالتها عبث لا فائدة منها كما ظهر من امتحانات كثيرة

(١١) كيفية عمل البيرا

بركة السج . نخلة افندي عوض
رزق الله مكاتب جريدة مصر . ما هي كيفية عمل البيرا وما هي المواد التي تضاف اليها
تصير مثل البيرا الواردة من بلاد اوربا ولاسيما التي ترد من المانيا . نرجو ان تجيبونا عن هذا السؤال تفصيلاً في مجلثكم الزاهرة
ج تستخرج البيرا من الشعير والقمح وقد تستخرج من الارز والذرة والبطاطس وسكر الشا ولا يستعمل فيها التقطير كثيراً من الازواج . وفيها عناصر الحبوب التي تستخرج منها محلولة وتتكون منها عناصر أخرى

عشر الى العشرين . ومن العشرين الى الثاني والعشرين ٥٦ سنتيمتراً ومن الثاني والعشرين الى الرابع والعشرين ١٠٦ سنتيمترات ومن الرابع والعشرين الى السادس والعشرين ١٠٨ سنتيمترات ومعظم الخلاب بين الذراع السادس عشر والثاني والعشرين . ونظن ان الذي صغر الاذرع هناك قصد ان يقع اعالي مصر بوفاء النيل في سني الشحاج فان الفيضان يبلغ ١٦ ذراعاً حتماً واذا زاد عليه ذراعاً عادياً حسبتهما الحكومة ذراعين واذا زاد ذراعين حسبتهما اربعة ليغفثن الناس ولا يمانوا في دفع الاموال الاميرية ثم اذا بلغ النيل الذراع ٢٢ لم تبقى فائدة من تصغير الذراع بل صار تكبيره اولى لئلا تضطرب الافكار خوفاً من الفرق . هذا ظن ظنناهُ ولم نقف على ما يؤيده حتى الآن

(١٦) ريش الصنف

بعيدات بلتان . اسكندر افندي توما
سمعت مراراً ان الصنف يضرب بريش كالسهم الى مسافة بعيدة ويصيب من بصره ولا يخطئه . وقرأت في احد الكتب ان ليس له قدرة على ذلك فايها اصح
ج ما قرأتموه في الكتاب ولكن اذا اسك حيوان الصنف ليفترسه فقد تعلق به شوكة او أكثر من شوكة وتغور في جسمه لان فيها حوزراً دقيقة ماثلة الى الوراء

اما ان تؤخذ من الزيت الطافي على وجه
السائل المختصر او من الكدر الراسب منه .
والزيت يستعمل في البيرا البافارية فيحفظها
من الاختار اذا عرضت للهواء . وطريقة العمل
هكذا

ينقع الشعير بالماء حتى يتل جيداً وينتفخ
والغرض من ذلك تخويل بعض النشا الذي
فيه الى سكر فان الحبوب التي تقعت في الماء
حتى كادت تنبت تقوى فيها قوة تخويل النشا
الى سكر . والشعير افضل من غيره من الحبوب
لهذه الغاية لانه يتكوّن منه سكر أكثر مما
يتكوّن منها . وتدرّج الانبات في ثلاث
درجات في الاولي ينشئ الشعير بنشاء خارجي
ثم يزول هذا النشاء . وفي الثانية ينتفخ طرف
الشعيرة الاسفل الذي كان متصلاً بالسنبلة
وفي الثالثة يظهر البرعم الذي يصير نباتاً اذا
طال عليه الوقت . ويطول الجذر في هذه
المدة و يصير بطول الحبة وينمو نصف النشا
الى سكر وهذا التجويل هو الغاية المقصودة .
وحينما يصير طول البرعم طول ثلثي حبة الشعير
يكون عمل الانبات قد تم . وطريقة الانبات
واحدة في الشعير وفي غيره من الحبوب وكما
لنقضي ان لا تكون درجة الحرارة اقل من
٤ درجات سنتراد ولا أكثر من ٤٠ درجة
ولا بدّ من كون الماء كافياً لبل الحبوب ولا بدّ
ايضاً من اتصال الهواء بها بسهولة وكون النور
موجوداً ما امكن

كالكستروس والكحول والحامض الكربونيك
والكليسرين . ولا بدّ لعمل البيرا من اربعة
اشياء وهي الحبوب التي تستخرج منها وحبشة
الدينار والخمير والماء

اما الحبوب فالشعير أكثرها استعمالاً
لان فيه من النشا والسكر المقادير الاصلح
لتوليد الاكحول . وقد استعمل بعضهم البطاطس
والارز والذرة والكليسرين وسكر البطاطس
وسكر النشا ولكن الشعير افضلها

واما حبشة الدينار فتستعمل زهورها
الاناث لجعل طعم البيرا مرّاً بما فيها من
المادة المرّة وفيها حامض نيك يرسب المادة
الزلاية التي في الشعير فتزول البيرا بذلك

ونوع البيرا يتوقف على نوع حبشة
الدينار التي تستعمل في استخراجها . وقد حاول
بعضهم التعويض عن حبشة الدينار بقشر
بعض انواع الصوبر وبالكواميا وورق الجوز
والافنتين وخلاصة الصبر والحامض البكريك
وكان المسروبات التقدماء يزدون جمعهم
بالترس وغيره من النباتات المرّة ولكنهم لم
يعرفوا حبشة الدينار

واما الماء فيستعمل لبل الشعير واجود
الماء لعمل البيرا المياه الناعمة التي يرغى
الصايون بها كياه الانهر والغالب ان يرشح
الماء بالحصى والرمل والشم قبل استخدامه في
عمل البيرا

واما الخمير او خميرة البيرا فلي نوعين

المهواء وتبسط على ارضها طبقة سمكها من ٣ الى ٥ سنتيمترات وتقلب بالرفوش ست مرات او سبعة كل يوم . وحينما تجف ثقع منها الجذيرات من نفسها او تزال منها بالفرك والتذرية ثم تحصص على صحاف كبيرة من المعدن او من الاسلاك المعدنية ويحمى بنار الكوك دفناً للدخان وقد تحصص في اساطين من الحديد كما يحمص البن . ولا تحصص كلها على درجة واحدة بل منها ما يحمص حتى يصفرونه فقط ومنها ما يزداد تحميصاً رويداً رويداً حتى يصير كهربائياً او اسمر او اسود والاول يحمص على درجة بين ٣٣ و ٣٨ والثاني على درجة بين ٤٩ و ٥٢ والثالث على درجة بين ٦٥ و ٧٦ والرابع يحمص في اساطين مثل محمص البن على درجة بين ١٣٦ و ٢٢٠ . وتخصر الجيوب في هذه الاعمال كلها ثمانية في المئة من وزنها ثم تطحن الجيوب او تهرس في مطحنة خاصة وتوضع في حياض ويصب عليها الماء الساخن حتى يذوب فيه كل ما يمكن ذوبانه منها ومقدار الماء يختلف باختلاف نوع البيرا والغالب انه نحو ثلاثة اضعاف حجم الدقيق وهذا الماء هو الذي يصير بيرا ويكون حينئذ حار الطعم اصفر او اسمر حسب تحميص الجيوب ثم يغلى في آنية من النحاس بعد ان تضاف اليه حشيشة الديتياز بنسبة رطلين الى كل متنين وعشرين اترأ من دقيق الجيوب وذلك

وتنقع الجيوب في حياض وسبعة من الخشب او الحجر مثلاً بالماء الى نصفها وتوضع الجيوب فوق الماء فلا يمضي ساعة حتى تغور فيه كلها الا الجيوب المريضة او التي ضربها السوس فانها تبقى طافية على وجه الماء فتززع وتطم للمواشي . ويستعمل لون الماء بما يذوب فيه من قشر الجيوب ويصير له طعم خاص . ويختلف المدة اللازمة لبل الحب بحسب كونه جديداً او قديماً وبحسب درجة الحرارة فالحب الجديد يبتل جيداً في مدة من ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة واما الحب القديم فلا يبتل جيداً في اقل من ستة ايام او سبعة ولذلك يبل الجديد وحده والقديم وحده

وبعد ان يبتل الحب جيداً يرفع من الماء ويترك من ٨ ساعات الى ١٠ ساعات حتى يتفجع الماء منه جيداً فينقل الى غرف الانبات ويبسط فيها طبقة سمكها ١٢ سنتيمتراً فتشيع البراعم في النمو الى ان تصير بالطول المطلوب وترتفع الحرارة في مدة النمو نحو عشر درجات ولا بد من توقيف النمو حينئذ لان السكر يكون قد بلغ حدته من التحويل فاذا تركت البراعم والجذور لشأنها امتصت قوة الجيوب وتختلف مدة الانبات بحسب حرارة الشهور من ستة ايام الى ستة عشر يوماً والمتوسط في بلاد بافاريا ثمانية ايام . ويخصر الحب مدة الانبات جزئين في المئة من وزنه ثم تنقل الجيوب الى غرفة جافة مطلقة

كربوليك وشوقف مقدار الخميرة على حرارة المكان فالمكان الحار يقتضي ان تكون الخميرة صغيرة والبارد كبيرة. والخميرة التي تكوّنت من اختار سريع غلي درجة عالية من الحرارة تكون سريعة الفعل والتي تكوّنت من اختار بطيء على درجة واطئة من الحرارة تكون بطيئة الفعل. والاولى تنتشر على سطح السائل والثانية تفرق الى اسفله ويسمى الاختار الاول علوياً والثاني سفلياً ويعتمد على الاول في عمل البيرا التي تشرب حالاً وعلى الثاني في عمل البيرا التي تخزن وقتاً طويلاً

ففي الاختار الثاني نوضع الخميرة في اناء وتمزج بقليل من السائل مزجاً جيداً ثم يصب ما في هذا الاناء في السائل كله ويمزج به بقضيب طويل او يؤخذ لكل الف جزء من السائل من ستة الى ثمانية من الخمير ويضاف اليها قليل من السائل وتترك فيه مدة خمس ساعات الى ان يختم جيداً ثم يصب هذا السائل فوق السائل الكثير وبعد اضافة الخمير الى السائل باثنتي عشرة ساعة يطفو الحبيب على وجهه حول جوانب الاناء وبعد اثنتي عشرة ساعة اخرى يكثر الزبد على وجه السائل حتى يصير منظره كالصخور المكسرة ويبقى فعل الاختار مستمراً من يومين الى اربعة ايام

ويمت الاختار في نحو ثمانية او تسعة ايام وحينئذ يكون السائل قد صار بيرا فيزال

يختلف باختلاف الفصول ففي الشتاء يضاف قليل من حشيشة الدينار وفي الصيف والخريف يضاف كثير فيصنع السائل ويصير طعمه مرّاً قليلاً ويتكاثف وحينما تصير درجة حرارته ٩٠ مميزات ستغراد (وهو المعول عليه في هذه النبذة) يتخثر الزلال وينفصل عن السائل. ويعلم ان الاغلاء قد بلغ حده من وضع قليل من السائل في كأس فان رسبت المواد الخائرة منه بسرعة فقد بلغ الاغلاء حده والاقلا. ويكفي ان يظلى السائل ساعة في الشتاء وثلاثة ارباع الساعة في الصيف وقد لا تضاف حشيشة الدينار الى السائل بل توضع في سلة ويصب عليها حتى يأخذ خلاصتها وحينما يتم اغلاء السائل يبرد حالاً والتبريد غير سهل والبلدان الحارة التي لا يمكن تبريده فيها لا يمكن عمل البيرا فيها الا اذا استعمل الجليد لذلك او كان الفصل شتاء. وحينما يراد تبريده يوضع في آنية معدنية قريبة الصغر في مكان بارد فيرسب فيها راسب كثيف مؤلف من الزلال المتخثر بالحمض الشيك الذي كان في حشيشة الدينار ومن قليل من الشا

ثم يصب هذا السائل في حياض الاختار فيختم من نفسه بما يتصل به من جراثيم الخمير التي لا تتحلل منها معامل البيرا ولكن الغالب ان يضاف اليه قليل من خميرة البيرا فيشجول ما فيه من السكر الى الكحول وحمض

الزيد عن وجبها والرواسب من قعرها وكلها
يمكن استعمالها خميرة ولكن الطيبة الوسطى
من طبقات الرواسب الثلاث اجودهن
للخمير. وتوضع البيرا الصافية في الدنان
وتوضع الدنان في اقية باردة فيجف فيها
الاختار الثاني وقد تكون هذه الاقية مفائر
منقورة في الصخور وحينئذ يتم الاختار الثاني
تسد الدنان مدأ غير محكم مدة اسبوعين
ثم تسد مدأ محكما وتترك الى حين الحاجة
وفي الاختار الاول العلوي تضاف الخميرة
الى المسائل كاتضاف في الاختار السطحي فيزيد
المسائل وينصب الزبد عنه وبذلك تزول الخميرة
الزائدة عن الاختار. وتوضع هذه البيرا في
القناني غالباً وهي كثيرة الزبد اذا صبت في
الكؤوس

هذا شرح موجز لعمل البيرا ولا يكفل
التفاح الا بالمزاولة الطويلة ولو اردنا ان نشرح
كل دقائق هذه الصناعة كما هي مشروحة في
كتب القوم للزم لنا مجلد كبير

(١٢) قياس بعد الكواكب

ملج. حبيب اندي حنا. كيف اتصل
العلماء الى تحديد ابعاد الاجرام السموية
وتحجم كل منها ونسبته الى غيره وهل اقوالهم
في شأنها فرضية او عن طرق علمية
ج ان الطرق المستعملة لمعرفة ابعاد
الاجرام السموية واقدارها علمية محضة لا

خطأ فيها الا ما يحتمل وقوعه من قلة التدقيق
في آلات القياس مع انها بلغت حداً من
التدقيق يكاد يفوق الوصف ولكن الخطأ
القليل ولو كان جزءاً من مئة من الشعرة يقع
خطأً كبيراً في القياس. هذا ولنفرض ان
ما يتراد قياس بعده وجرمه هو الشمس لان
بقية الاجرام السموية تقاس بعد الشمس
عن الارض فتقول انه اذا مرت الزهرة بيننا
وبين الشمس ظهرت لنا كمنقطة سوداء على
قرص الشمس واذا نظر اليها اثنان في وقت
واحد من مكانين مختلفين يعرف البعد بينهما
لم يراها على نقطة واحدة من قرص الشمس
بل رايها في نقطتين مختلفتين ويحدث من
ذلك مثلثات متشابهة زواياها معروفة كلها
وتعرف ايضاً قاعدة احدهما وهي البعد بين
المكانين على سطح الارض وتعرف نسبة
الممودي في احدهما الى الممودي في الاخر
من قواعد كبلر التي تعرف بها نسبة ابعاد
السيارات بعضها عن بعض فيعرف حالاً
البعد بين النقطتين اللتين ترى فيهما الزهرة
على قرص الشمس ومن ثم يعرف طول
الممودين اي بعد الشمس عن الارض ومن
عرف بعدها يعرف طول قطرها وجرمها
لكن قياس الزوايا ومعرفة البعد بين
مكانين بعيدين بالتدقيق التام ليس بالامر
السهل ولذلك لم يتفق العلماء اتفاقاً تاماً في
ما وصلوا اليه من قياس بعد الشمس بل بقي

المتروم ماهر أقصد يرشده بؤاله الى ما يريد
ان يجيبه به

(١٤) سكان المريخ

ومنه . طالبنا في احدى المجلات العربية
ان استاذاً من اساتذة مدرسة جنيف الكلية
نشر كتاباً قال فيه ان احدى السيدات
عاشت في المريخ وقتاً طويلاً وقد سمعها حين
تنام نوماً مغنطيسياً تقول انها تقصت في المريخ
ووصفت اخلاق سكانه وتكلمت بلغتهم وقد
خطت على ورق امامه حروف هذه اللغة
بحسب الكتابة المريخية . فكيف تعلمون
ذلك وهل يوجد ما يثبت هذا الامر بادلة
علمية

ج كلاً ولا بد من ان يكون
الاستاذ المشار اليه قد وضع قصة وهمية مثل
القصص التي وضعها جول فرن وسمها كثيراً
من الحقائق العلمية بعد ان اليها ثوباً وهمياً
لا حقيقة له . والقصص الموضوعة على هذا
الاسلوب كثيرة جداً في اللغات الاوربية
وقد قال الميروفلاميون الفلكي " انه
يحتمل ان يكون المريخ مكوناً ولما كانت
الجاذبية قليلة على سطحه فتكون الاجسام عليه
خفيفة ولذلك تكون سكاكه بمنحمة كالطيور
تنقل من مكان الى آخر بالطيران . وهو
اقدم من الارض وقد برد قبلها فيحتمل ان
يكون سكاكه اقدم من سكانها واعقل منهم
واكل " وذلك كله من باب الظن

بينهم فرق قليل فان الفلكي اري وجد
البعده ٩٣ ٣٧٥ ٠٠٠ ميل ووجده ستون
٩٢٣٦٥ ٠٠٠ ميل وفاركنس ٩٢٣٦٥ ٠٠٠
وناي ٩٢ ٧٥ ٠٠٠ وينغ ٩٢ ٨٨٥ ٠٠٠
وبول ٩٣ ٠٠٠ ٠٠٠ والاختلاف بين هذه
الابعاد نحو واحد في المئة
ولم طرق أخرى لقياس بعد الشمس
عن الارض تنطبق نتيجتها على النتائج المتقدمة .
ومنى عرف بعد الشمس سهلت معرفة ابعاد
السيارات والكواكب التي يمكن ان تقاس
زاوية اختلافها . ولا يسهل ادراك ذلك الا
بعد درس حباب الثلثات وبعض المبادئ
الفلكية

(١٥) النوم المنطبي والعلاج

ومنه . هل يمكن للنوم تنوماً مغنطيسياً
اذا سئل عن مريض ان يصف له الدواء
الشافي واذا كان ذلك ممكناً فعلى م لا يسأل
النومون النوم المنطبي عن ادوية
الامراض العسرة الشفاء كالل وشعور

ج ان القسم الثاني من سؤالكم
يكاد يكون جواباً للقسم الاول . ونحن نقول
قولكم وهو انه لو استطاع من نوم النوم
المنطبي ان يعرف علاج الامراض
لاستغنى به عن الطب والاطباء . والحقيقة
انه لا يعرف شيئاً من ذلك ولكنه اذا سئل
نقد يصف علاجاً كما يصفه لو كان مستيقظاً
فينطى او يضيب حسب معارفه واذا كان

(١٥) النيب البائر

ومنه . قد يأتي النيب بهض الناس
بأكثرًا جدًا فأسببه وما علاجه

ج سببه الغالب الوراثية ولا علاج له
ولكن إذا حفظت صحة الجسم والعقل وقلت
المعوم والضموم تأخر النيب أكثر مما إذا
ضعفت الصحة وزادت المعوم والاحزان

(١٥) المواليد في فرنسا

ومنه . ندل احصاءات فرنسا على ان
مواليدها قليلة . وقد قرأت في كتاب لا
اتذكر اسمه ان نسبة النساء الغضبي من
ارواجن ٨٤ في المئة والمطلقات ٩٢ في
المنة . والمعروف ان هذه الامة في بلغت
اعلى درجات الحضارة والمدنية فهل تمدنها
ادى الى تفور الزوجات عن ازواجهن واحجام
الشبان عن الاقتران او هناك شرائع اخرى
تقضي بذلك وما اسباب العقم في فرنسا

ج ان ما قرأتموه في الكتاب الذي
تشيرون اليه لا نصيب له من الصحة على
الاطلاق . والكتاب الذي يسم امة عظيمة
يمثل هذه الوصحة الشفاء يجب ان يحرق .
اما قلة النسل عند الفرنسيين بحيث لا تزيد
المواليد على الوفيات الا قليلاً جداً فسببه
الاكبر استقلال تربية الاولاد

(١٦) النيب واستخراجه

ومنه . هل النيب المستخرج من عصير
العنب مفيد او غير مفيد وما كيفية استخراجه

بطريقة تقييه من النيب

ج مفيد اذا استعمل بمقادير قليلة
ولكن الاكثار منه مضر وكثرة غير لازم
فالاستثناء عنه خير من استعماله . وطريقة
استخراجه بسيطة جداً وهي ان يذام العنب
ويُصْر ويوضع عصيره في آنية مكشوفة يومين
او ثلاثة فيضمر ويحرك حتى ينتشر الاختار فيه
كله فيصير خمرأ ويرسب منه راسب في اسفل
الاناء فيصب في اناء آخر يدسده امحكا ويحري
فيه اختار آخر مدة عدة اشهر ترسب منه
رواسب على جوانب الاناء ثم يصب في القناني
ويترك الى ان يروق

(١٧) تنقية الماء

ومنه . باي كيفية يسير ماء الشرب
تقياً وهل وضع الفحم البلدي والرمل في اسفل
الزير يكفي لقتل الجرثام المرضية او ما هي
احسن الوسائل وابسطها لمن يمكن الارياض
ويريد شرب الماء النقي

ج ان الفحم البلدي كبير الفائدة
ولكن لا بد من احماؤه مرة بعد اخرى لكي
يبقى كافياً لاصلاح الماء . وتشير على كل احد
ان يستقي من ساقية (ناعورة) وان لم توجد
فن النيل نفسه اذا كان جارياً والا فمن
ترعة كبيرة ماؤها جار . وماء الساقية اصح من
غيره واذا فطر ماء الترعة او النيل او السواقي
في زير بلدي نظيف صار تقياً . اما اذا كان
في البلاد مرض واقد مثل الكوليرا او اذا

من اصل كالقرود كما يتبين من رسم الوجهين اللذين في الجزء الماضي من المقتطف فلماذا لا نرى القرود ارتقي سبغ النطق أيضاً مثل الانسان

ج ان الذين يقولون بارتقاء الانسان من حيوان ادق منه يقولون ان الحيوانات كلها تشعبت من اصل واحد كما تشعب اعضاء الشجرة من اصل واحد وتشعبها هذا ناتج عن اسباب طبيعية فاذا توفرت الاسباب الارتقاء لنوع منها ارتقى واذا توفرت له اسباب لاخطاط الخط فلو توفرت للقرود اسباب الارتقاء كما توفرت للانسان مدة ادهار كثيرة واسباب النطق ايضاً لصار من الناس ولم نعد نجده قرداً . اما الزمن اللازم لفعل هذه الاسباب حتى تبعد نوعاً عن نوع بعداً شامساً كما بين الانسان والقرود فلا يقاس بنمات السنين ولا بالوف السنين بل بنمات الالوف من السنين او باكثر من ذلك . هذا اذا جرت نواميس الطبيعة على السنن الذي نراها جارية عليه الآن ولكن بمنمات ان تعرض للارض وما عليها قوى اخرى في سيرها في فضاء هذا الكون فتغير فعل النواميس المعروفة بان تقويها او تضعفها او تنوعها على اسلوب آخر . وغني عن البيان ان الانسان المتكلم تمر عليه مدة من عمره لا يستطيع النطق فيها فجهزه عن النطق في السنة الاولى من عمره دليل على ان النطق طارىء عليه

خيف تلوث الماء بميزرات المصابين بالتيفويد فلا بد من اغلاء الماء جيداً قيل شرهه

(١٨) التطهر في التيفويد

حلوان احد القراء . أُصيب واحد عندنا بالحمى التيفويدية وارسلناه الى المستشفى فنرجوان نكروا علينا بالافادة عن طريقة لتطهير اثاث القرفة التي كان فيها من اسرة وفرش وخزائن وبسط . وهل يخشى من استعمالها بعد تطهيرها

ج ان عدوى الحمى التيفويدية تكون في ميزرات المصاب بها فاذا تلوث شيء بهذه الميزرات وجب وضعه في الماء الغالي او غسله بمحلول السلياني . ويقال ان العدوى تنقل ايضاً بغازات الكنتف التي القيت فيها ميزرات المصابين بالتيفويد فيجب ان تطهر الميزرات قبل التاشها في الكنتف ولكن اذا كان سبغ الكنتف مصحح يمنع خروج الغازات منه الى البيت فلا خوف منها . اما ما لم يلوث بميزرات المريض فلا داعي لتطهيره تطهيراً خصوصياً لان جرائم العدوى لا تكون متصلة به ولكن لا بد من التطهير العمومي والنظافة العمومية في كل شيء .

(١٩) ارتقاء المحمان

النجوم . حمد بك محمود باسل عمدة قبيلة الرماح . اذا قيل ان الانسان ارتقى شكلاً

(٣٠) قراءة المبروغلات

ومنه . ان الخط المبروغليني القديم قد اندثر وانقطع المتكلمون به والكاتبون ايضا فما هي الطريقة التي توصلوا بها في هذا الاوان الى قراءة هذا الخط وكيفية النطق به

ج قد شرحنا ذلك مراراً ولا سيما في الجزء الاول من المجلد الثالث عشر ونعيد هنا بعض ما ذكرناه قبلاً وهو انهم وجدوا حجراً في رشيد مكتوباً بالقلم المصري وباللغة اليونانية وفيه اعلام متكررة وفي بعضها حروف مكررة في علمين تحكوا ان الكتابة اليونانية ترجمة الكتابة المصرية والاعلام في كليهما واحدة في لفظها . وفي اليونانية كلمة بظليوس وكلمة كليوناظرا وحرف اللام وحرف الطاء مكرران في فيما ثبت من ذلك ان العلامتين اللتين تقابلانها احدهما لام والاخرى طاء ثم ان صور بعض العلامات تدل على الحروف الموضوعة لها فالحرف الاول من كلمة كليوناظرا صخرة ركية والركبة في اللغة القبطية بتدوير بحرف الكاف فهي علامة لحرف الكاف وعلى هذا النمط قرئت اكثر حروف الكتابات القديمة وعرفت الفاظها . اما معاني الكلمات فعرفت من اللغة القبطية لانها تنس اللغة المصرية القديمة وقد طرأ عليها التغيير من اتصال اللغة اليونانية بها ومن توالي الازمان . واذا اردتم زيادة الايضاح فعليكم براجعة المقالة المشار اليها آنفاً

(٣١) اجسام الحيوانات

ومنه . يوجد في شكل الحيوانات التي من جنس واحد فرق عظيم في كبر حجمها بمعنى انك ترى حجراً كبير الجسم جداً وحجراً آخر صغير الجسم ولا يوجد مثل ذلك في الانسان فما سبب ذلك

ج نعم والفرق اكبر في انواع اخرى مثل الكلاب فان منها ما يقارب الاسد جسماً ومنها ما يوضع في الجيب لصغره واكبر من ذلك في النباتات والاشجار والسبب فيه كثرة التغذية وقلتها وكون هذه الحيوانات وهذه النباتات تتوالد بسرعة فاذا اثر فيها مؤثر ظهر اثره في نسلها حالاً واما الانسان فلا يتخلف نسلاً الا بعد ان يبلغ الثامنة عشرة من عمره فاذا طرأ عليه طارئ منع نموه فالغالب انه يموت قبلما يصل الى السن الذي يتخلف فيه نسله فلا يرمخ تأثيره بالتناسل والوراثة ومع ذلك تختلف قامات الناس اخلاقاً بيناً بحسب اجيالهم فالروسيون والانكليز اكبر قامة من الفرنسيين والعرب وكلهم اكبر قامة من الاقوام الذين لقيمهم مثالي في قلب افريقية

(٣٢) البداوة والحضارة

ومنه . يوجد في الناس البدو والحضر كما يوجد في الحيوانات البري والاهلي فهل صفة البداوة والحضارة غريزية سيفي هذه

المخلوقات

ج الاصل في الانسان والحيوان البداوة

اميركا قبلما اكتشفها كولومبس وهل كانوا في درجة توحش اهالي اواسط افريقية او اشد .
ج كان اهالي المكسيك والممالك القريبة منها ارقى من الاسبانيين الذين غلبوهم واما اهالي الولايات المتحدة فكاتبوا دونهم بمراحل ولا يفرقون كثيراً عن اهالي اواسط افريقية وكذا اهالي جانب كبير من اميركا الجنوبية

(٢٤) مجموعة فوتوغراف الملوك والامراء

امبايه . سمعان اتندي عوض . ألا تهديونا الى مجموعة عامة شاملة فوتوغراف الملوك والامراء والكتاب وارباب السيف والفلسفة والوزراء والعطاء والعلماء وروساء الاديان والمخترعين والمكتشفين والساسة واصحاب الجرائد وكل مشاهير الرجال والنساء من يوم الخليفة الى الآن

ج لا ندري كيف يخطر على بالكم انه يمكن ان يصور الناس صوراً فوتوغرافية قبل وجود صناعة الفوتوغراف فان هذه الصناعة حديثة جداً وجدت في عصرنا هذا ولكن توجد معجمات لاعلام الناس فيها صور كثيرين من المشاهير رجالاً ونساءً مثل قاموس بايل Bayle بالفرنسية وقاموس تشلمرس Chalmers بالانكليزية وهو في ٣٢ مجلداً وقاموس فبرو Vapereau بالفرنسية . واعلام العصر بالانكليزية وغير ذلك من القواميس العمومية والخصوصية

اما الانسان فقال الى الحضارة رويداً رويداً وسمح ذلك فيه لانه اصح له اي اذا هاجرت قبيلتان بدويتان الى بلادين احدهما كثيرة الخبزات وخيراتها ثابتة في مكان واحد كالقطر المصري ولا خير في البوادي حولها والاخرى قليلة الخبزات وخيراتها لا تدوم في مكان واحد بل هي تابعة لوتوقع الامطار وامطارها غير منتظمة كبلاد استراليا فالاولى تساعد احوال بلادها على الاستقرار والتحصن فيقوى فيها الميل الى الحضارة رويداً رويداً لان الذي يولد مائلاً الى الحضارة يعيش بالهدوء ويخلف نسلًا والذي يولد مائلاً الى البداوة يعيش بالثبوت وقلما يخلف نسلًا . وعلى توالي السنين يتقرض نسل المائلين الى البداوة ولا يبقى الا نسل المائلين الى الحضارة . اما القبيلة الاخرى فتضطرها احوال البلاد التي نزلت اليها الى التنقل فيها طلباً للرزق فاذا ولد فيها اولاد يميلون الى البقاء في مكانهم ماتوا جوعاً وانقرض نسلهم ويبقى نسل المائلين الى البداوة فيقوى فيها هذا الميل . اما الحيوانات فالاهلية منها صارت اهلية بتربية الانسان لها ادهاراً كثيرة . والبرية منها بعضها اصعب قياداً من بعض لان الانسان كان يطاردها ادهاراً كثيرة فرسخ فيها القنور منها

(٢٥) اهالي اميركا الاصليون

ومنه . ما هي الحالة التي كان عليها اهالي

(٢٥) الصور على الرصاص والنفاس
بيروت . الخواجه انيس خوري . نرى
في أكثر الجرائد الاوربية وفي مقتطفكم الاغرب
صوراً مختلفة يظهر انها منقولة عن صور
فوتوغرافية فكيف طريقة نقلها على الرصاص
او النفاس حتى تصير صالحة للطبع بواسطة
المطابع
ج تصور الصور على الزجاج بالتصوير

الشمسي العادي وتظهر عليه ويوضع لوح
الزجاج على صفحة صقيلة من النفاس او الزنك
حتى يباشر الكلوديون الصفحة فيلصق بها ثم
توضع في مقطن من الحامض التيتريك
المخفف فإكل بعض اجزائها ويبقى البعض
الآخر حسب صورة الكلوديون الملائمة بها .
ثم تشر هذه الصفحة بلوح من الخشب بعلم
حروف الطبع فتصير صالحة للطبع

بالإنجليزية العلمية

مناجم الذهب المصرية
اهتمت شركة انكليزية بالبحث عن مناجم
الذهب في القطر المصري التي كان المصريون
الاقدمون يستخرجون الذهب منها وذهب وفد
مؤلف من سعادة جنسن باشا وحضرات
المستر القرد والمستر وسترن والمستر بشل الى
الاماكن التي فيها تلك المناجم بين لقصر
والتصريف فاكشف سبعة عشر منجماً من
المناجم القديمة واتى بحجارة كثيرة منها بعث
بها الى بلاد الانكليز واستخرج الذهب منها
فوجد في بعضها قليلاً جداً الا يزيد على درهم
او درهمين في الطن من الحجر وفي البعض
الآخر كثيراً يبلغ ستة عشر درهماً او أكثر
في الطن . والحجارة عروق من الكواتز

المعروف "بذب الملح" ودقائق الذهب فيها
صغيرة جداً لا تراها العين ولكن اذا سحق
الحجر سحقاً ناعماً وصول بالماء حتى جرف الماء
كل دقائق التراب والكواتز بقيت دقائق
الذهب في المصولة
وامانا الآن قطع كثيرة من هذه
الحجارة بعضها ايض براق من الكواتز
الصرف وبعضها من الكواتز وحجارة أخرى ملونة
وبعضها حديدي كحجر الرحي (القوفا) وفي
بعضها دقائق صغيرة من كبريت الحديد
ويقال ان دقائق الذهب ضمنها وهي تحتوي
على قليل من الفضة مع الذهب
وقد وقفنا على تقرير هذه اللجنة فاذا هي
قد اكتشفت المناجم القديمة كما تقدم ورات

أثار المدتين والبيوت التي كانوا يسكنونها
والارحية التي كانوا يظنون الكوارتز بها
ولكنها لم تثر على شيء من المطارق والازاميل
ونحوها مما كان يستعمل في قطع الصخور لان
المنجم مطمورة ويسر النزول اليها ومن رأيها
ان يعاد البحث والتنقيب حتى تعلم حقيقة
المنجم ومقدار ما يمكن ان يستخرج منها من
الذهب ونفقات استخراج بالتدقيق

وقد وصف اثناثرخيدس الجغري اليوناني
الذي نشأ سنة ١٤٠ قبل المسيح هذه المنجم
فقال "ان الرجال الاقوياء كانوا يقطعون
حجارة الكوارتز من الاسراب بمطارق الحديد
ويخرجها الشيوخ والاولاد الى الساحقين
فيصقونها ثم تطحنها النساء وتسل على سوائد
مائلة فيجرف الماء المواد الحجرية منها ويبقى
الذهب ثم يصهر هذا الذهب في براتق من
الخرزف مع الرصاص والملح وقليل من القصدير
والخرزف وتقوم النار عليه خمسة ايام فيجري
الذهب كله ولا ينجس من وزنه الا شيئاً قليلاً"

على خط واحد في وقت واحد
والاجزاء الجوهرية في هذه الآلة - سير
من الصلب بدل اسطوانة الشمع التي في
فونوغراف اديسن وقل من المنطيس بدل
قلم الصلب فاذا جرى الجوى الكهربائي بالظنون
اثر المنطيس في سير الصلب تأثيراً يتي ويعاد
ولذلك يستطع صاحب هذه الآلة ان يخرج
من منزله ويشركها مفتوحة فيه فيصل اليها كلام
من مخاطبة ويثبت فيها حتى اذا عاد وادارها
سمع الكلام ثانية

والاجزاء الجوهرية في هذه الآلة - سير
من الصلب بدل اسطوانة الشمع التي في
فونوغراف اديسن وقل من المنطيس بدل
قلم الصلب فاذا جرى الجوى الكهربائي بالظنون
اثر المنطيس في سير الصلب تأثيراً يتي ويعاد
ولذلك يستطع صاحب هذه الآلة ان يخرج
من منزله ويشركها مفتوحة فيه فيصل اليها كلام
من مخاطبة ويثبت فيها حتى اذا عاد وادارها
سمع الكلام ثانية

اكتشاف عادي في قبرص

ابداً الانكليز منذ شهر مارس ينقبون
في جزيرة قبرص وسط الاراضي التي يروى
في خرافات اليونان القدماء ان الملك ميتوس
بني السيه فيها اسجن الثور ميتور الذي قتله
ثيسوس فاكتشفوا بناء قديماً يظن انه بني
بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ قبل المسيح وهو قصر
يشبه القصور التي اكتشفها ثلثين الشهر في
ميسي وفي ترواده ووجدوا في غرفة من غرف

التلفونوغراف

اخترع رجل من اهل دغرك آلة مماها
التلفونوغراف منذ سنة من الزمان ثم انفس
اختراعه وحنه وجربه امام مدير بومستة برلين
في الاسبوع الماضي ليثبت مزاياه التالية وهي
اولاً انه يحفظ كلام من يتكلم به الى ماشاء
الله من الزمان فاذا كان المخاطب غائباً بني

وحساب المطالع والاقوات . وقد غر أهل
البحث على ما كتبه مجموع الكلدان في هذه
الموضوع ونشر ذلك حديثاً في كتابين فيها
رسوم الكتابات الاصلية وقراءتها وترجمتها

كسوف الشمس

اشرنا الى هذا الكسوف في الجزء الثاني
الصادر في غرة فبراير وكنا نتظر ان نراه
في هذه العاصمة حتى كان اليوم الموعود وهو
الثامن والعشرون من مايو فحجب الغياب
وجه السماء النهار كله لكن سكان حلوان رأوا
الكسوف جلياً فابتدأت الساعة الخامسة الاولى نحو
الساعة الخامسة والدقيقة ٤٠ وبلغ الكسوف
اعظمه نحو الساعة ٦ والدقيقة ٣٥ وكشف
نحو تسعة اعشار قطر الشمس فغابت
مكسوفة

اكرام العلماء الملوك

سمع كثيراً عن اكرام الملوك للعلماء
فيعطونهم من الرتب والنياشين بعض ما يعطونه
لوزرائهم وقواد جيوشهم ولكن العلماء لا
يعاملون الملوك بالمثل إما لانهم يخافونهم او
لانهم لا يجدون منهم من هو اهل للاكرام العلي
لكن هذه القاعدة قد خولفت الآن فنحت
مدرسة كبرج الجامعة رتبة دكتور في
الشرائع المدنية لجلالة ملك اسوج وزوج في
الاربع عشر من شهر مايو في محفل حافل . وسر
جلالته بهذا الانعام كثيراً

ذلك القصر صفتج كثيرة من الاجر منقوشة
بالخط الكيريني القديم وهو اقدم من حروف
المجاء اليونانية ووجدوا أيضاً صورة من
الصور النافرة لمتاة بلبس ميسيبي القديم
وحاملة جاماً بيديها

الطاعون

ظهر الطاعون في بورت سعيد في اواسط
ابريل ثم ظهر في الاسكندرية واصيب به من
اول ظهوره الى الحادي والثلاثين من شهر مايو
٥٤ نكساً توفي منهم ٢٥ وشفي عشرة ولا يزال
٢٠ تحت المعالجة ١٧ منهم في بورت سعيد
٣ في الاسكندرية وواحد في رمياض اصيب
وهو آثر اليها من بورت سعيد

علم الفلك عند الكلدان

زعم بلينيوس المؤرخ انه كان عند
الكلدانيين حسابات فلكية تمتد الى ٤٨٠
الف سنة . لكن كل ما كشف من آثارهم
حتى الآن لا يمتد الى ابعد من عهد الملك
سرجون الذي كان قبل المسيح بثلاثة آلاف
وثمانيئة سنة وقد ظهر من هذه الآثار انهم
كانوا يعرفون السيارات ويعدون منها الشمس
والقمر واسماؤها عندهم من (القمر) وشمس
(الشمس) وامبيدو (المشتري) وديبات
(الزهرة) وكبانو (زحل) وجدو (عطارد)
ومشتبارومتانو المريخ وكانوا يعرفون الابرار
والطالوت ويستخدمون ذلك كله في التنجيم

الخمر وحلاوة العنب

وضع الميو دغاس كتاباً في كروم البلاد الحارة ابان فيه ان شدة الحرارة في بعض الاقاليم مثل بلاد الجزائر تكثير السكر في العنب وتقلل منه الحامض وهذا يفسر بالخمر المستخرجة منه وينصد طعمها و اشار بان يعصر بعض العنب الذي لم ينصح مع العنب الناضج اصلاً لذلك ويضاف اليه قليل من الحامض الطرطريك . وقال ان السكر يجب ان لا يزيد في العصير على ٣٠ في المئة

دواء الجرذان

اكتشف الميو دنيوز من مستوصف باستور ميكروباً اذا دخل بين الجرذان فتك بها فتكا ذريعاً حتى لقد يفتيها كلها . وقد استخرج هذا الميكروب اصلاً من الفيران التي تصاب بالوباء ورياء حتى صار يفتك بالجرذان ايضاً اذا اكلته في طعامها وقد جربت في اماكن كثيرة فوفى بالفرض واستخلصت به الجرذان في خمسين في المئة من الاماكن التي جرب فيها وقتلت كثيراً في ثلاثين في المئة من الاماكن ولم يؤثر في عشرين في المئة من الاماكن

ثوران يزوف

ثار بركان يزوف في اوائل مايو وقذف الصخور والحجم من فوهته . ونشرت شركة روتر ان الصخور المقذوفة اصاب اربعة من السياح الانكليز ثم كذبت ذلك

الصور الفوتوغرافية الملونة

صور بعضهم ثلاث صور فوتوغرافية ملونة بثلاثة ألوان وطُبعت بالوانها في الجرنال الجغرافي وهي صور اماكن على سطح الارض تجاهت منطقة على الحقيقة . وهذه اول مرة استعمل فيها التصوير الفوتوغرافي الملون في المواضيع العلمية

لحم الزرافة

اخبرنا قادم من الرصيرص في اعالي السودان ان الناس هناك يأكلون لحم الزرافة ولا يكادون يأكلون لحماً سواه . وبعد ان اخبرنا ذلك وقعت عيننا على فقرة في جريدة ناطش العلمية تشير فيها الى تقرير جمعية علم الحيوان ببلاد الانكليز وما ذكرت منه ان في بساين تلك الجمعية زرافة اشترتها في شهر ابريل من العام الماضي بثمانئة جنيه . فاعجب لقوم يأكلون لحم الزراف وهم على غاية الفقر لا يملكون من متاع الدنيا شيئاً يذكر والزرافة تساوي مئات الجنيهات

الاستاذ ملن ادوار

Prof. Miln-Edwards.

هو الاستاذ الفونس ملن ادوار مدير متحف التاريخ الطبيعي في باريس ابن الاستاذ هنري ملن ادوار العالم بعلم الحيوان الشهير ولد بباريس سنة ١٨٣٥ ودرس الطب ونال الدبلوما الطبية سنة ١٨٥٩ وجعل استاذاً في

هبة علمية

ذكرنا غير مرة ان المتور كظفر المحسن الشهير وهب مدرسة شيكاغو الجامعة هبة جديدة قدرها نصف مليون جنيه مشروطاً ان يهبها غيره نصف مليون آخر فجعلت الهبات ترد اليها من جهات مختلفة حتى بلغت نصف مليون جنيه فاستحقت اخذ نصف المليون الذي وهبها اياه . وقد بلغت اموال هذه المدرسة الآن مليونين ومئتي الف جنيه .

اكبر الحجارة النيزكية

لما عاد الملازم بيري من رحلته القطبية الاخيرة جلب معه حجراً نيزكياً كبيراً يبلغ ثقله الفى قنطار مصري واوله الى دار الصنعة في مدينة بروكلين باميركا وهو يطلب به الان خمسة عشر الف جنيه

نسيج من خيوط العناكب

في معرض باريس كلثة (ناموسية) منسوجة من خيوط العنكبوت وهي من عناكب كبيرة تكون في جزيرة مدغشكر يخرج من العنكبوت منها خيط حريري طوله اكثر من ثلثة متر ذهبي اللون براق مثنى جداً يشع بسهولة

نجاح الاوتوموبيل

تسابت مركبات الاوتوموبيل في فرنسا مسافة ١٤٠٠ ميل ثبت انها خير وسائل

مدرسة الصيدلة سنة ١٨٦٥ ثم عين استاذاً لعلم الحيوان بدل ابيه وعين مديراً للتحف سنة ١٨٩١ وله مؤلف كبير في علم الطيور ونشرهما وساعد اياه في كتابه الكبير عن ذوات الثدي وآلف كتاباً آخر في حيوانات مدغشكر . وبسعيه انتقت الحكومة الفرنسية على البحث في فاع البحر وما فيه من انواع الاحياء ونشر نتائج ذلك سنة ١٨٨١ و١٨٨٣ و١٨٨٣ . توفي في الحادي والعشرين من شهر ابريل وله من المصرايح وستون سنة

الحرب في الترنفال

نكتب هذه السطور في اليوم الاخير من مايو والابناء التفرافية تدل على ان الحكومة الانكليزية قد ضمت اليها ولاية اورنج الحرة وجعلتها مستعمرة من مستعمراتها فتتبع اهاليها بحقوق الرعية الانكليزية مثل سكان استراليا وسكان ولاية الراس . وان الجنود الانكليزية احدثت بعاصمة الترنفال وكادت تستولي عليها وان الرئيس كروجر فر من وجهها . ومنتظم تلك البلاد الى المالك الانكليزية ايضاً . فاذا رضي اهاليها بما قدر لهم وامتزجوا بالانكليز عن طيب نفس شاركون في كل الحقوق والامتيازات ولم يعد ابناؤهم يفرقون عن ابناء الانكليز كما لا يفرق بين ابناء الشعوب المختلفة المولفة منها الامة الانكليزية

اهالي سويسرا استخرجوا من نهر مثل الآر
قوة تساوي ستين الف حصان فالقوة التي
يمكن ان تستخرج من النيل ومن انهر بلاد
الشام في فصل الشتاء لا تقدر بحال

زيت البترول في الجزائر

وجدت بقعة في اوران ببلاد الجزائر
طولها نحو ١٢٠ ميلاً فيها كثير من زيت
البترول ويقال انه كثير فيها جداً حتى يمكن
ان تقابل بياكو

الشب في الخبز

لا يخفى ان الشب الايض يصلح لون
الدقيق الاسمر فيجعل خبزه مثل خبز الدقيق
الايض الغالي الثمن . وقد عين مجلس
النواب في اميركا لجنة من العلماء للبحث عن
فصل الشب في الخبز فوجدت بعد البحث انه
ضار جداً ولذلك منعت الحكومة الاميركية
اضافة الشب الى الخبز وفرضت عقاباً على من
يخالف ذلك

نزع العصب

أصيب احد مشاهير علماء الفلك
الاميركيين بألم مبرح في رجله لا يعرف له
سبب فشكا منه اثني عشرة سنة واخيراً
راه اثنان من الجراحين وقالوا ان في ساقه
عصبا مريضاً اذا نزع زال الألم وطلبوا ان
ينجوه لان العملية مؤلمة جداً فلم يقبل بل
طلب منهما ان يشقا ساقه امام عينيه ليرى

النقل بعد السكك الحديدية فان واحدة منها
سارت مثني ميل وثمانية اميال من غير ان
تقف لحظة وكان متوسط سيرها اربعة
واربعين ميلاً في الساعة وقطعت الاربعة
والثلاثين ميلاً الاولى في ثلاث وثلاثين دقيقة.
ثم جرت مركبات الاتوموبيل مسافة الف
ميل في بلاد الانكليز فقطعتها بسهولة حتى
لم يكده يظهر فرق كبير بين انواعها

لتغراف بولاك وفراج

استنيط هذان الرجلان آلة جديدة
للتغراف استنخت بالامس بين برلين وبست
فأرسل بها ٢٢٠ كلمة في تسع ثوان فيرسل
بها ٨٨ الف كلمة في الساعة الواحدة وعلامات
الكلام تطبع بها طبعاً بنوع من التصوير
الشمسي

الكهربائية لسبك الحديد

يشترى اهالي سويسرا من الحديد كل
سنة ما ثمة مليوناً جنيه ليصنعوا منه الآلات
والادوات لا لان مناجم الحديد غير موجودة
في بلادهم بل لان الفحم الحجري الذي يسبك
به الحديد غير موجود فيها اما الآن فاهتدوا
الى طريقة يستعملون بها عن الفحم الحجري
وهي انهم شرعوا يحولون قوة ماد نهر الآر
الحجاري في بلادهم الى كهربائية ويحسبون ان
قوة تساوي ستين الف حصان فيستخدمونها
كلها في صهر الحديد من معدنه . فان كان

واشعة اتم الوجود وسيكون من ذلك فائدة
كبيرة لعلم الطب والجراحة
اعمق الآبار

اهتم كثيرون في هذا القطر ببحر الآبار
الارتوازية لارواء مزروعاتهم خوفاً من قلة
ماء النيل وقد استغرب بعضهم الوصول في
الحفر الى مئة قدم او مئتي قدم لكن الآبار
التي حفرها الناس في اوربا واميركا تزيد على
ذلك زيادة فاحشة فبقرب سليا في النمسا
عمقها ٦٥٧٠ قدماً وقرب ليك بشر عمقها
٦٢٦٥ قدماً وفي وادي مونوغهالا باميركا
بشر بلغ عمقها الآن ٥٥٣٢ قدماً ويراد ايصالها
الى ٦٠٠٠ قدم وفي هولندا باميركا ايضاً بشر
عمقها ٤٩٢٠ قدماً . وماء هذه الآبار سخن
لا يصلح للري اما الآبار التي يستعمل ماؤها للري
فلا يزيد عمقها على مئتي قدم الا قليلاً

سفن التجارة

نشرت جريدة الينفك اميركان احصاء
السفن التجارية التي يزيد حمول الواحد منها
على مئة طن سواء كانت بخارية او شرعية فاذا
هي ١١٤٥٦ سفينة حمولها كلها ١٩٧٧١٠٠٠
طن الانكليز اكثر من النصف وما بقي لكل
ام الارض كما ترى في هذا الجدول

لاندانيا	لاندانيا	لاندانيا
١١٠٩٤٠٠٠	٥٤٥٣	٩٠٠
١٨٧٣٠٠٠		

العملية فشقاما ووصلا الى العصب المطلوب
فوجداه مرصفاً كما فلنا نقطاه وخطا المرح
ولم تمض عشرة ايام حتى قام وصار يلبس
ثياباً وهو الآن سليم معافى

تغذية من السم

في بعض البزور مثل بز اللوز المر ويزر
الشمس المر حادة سامة جداً هي الحامض
الهيدروسيانيك وقد بحث احد العلماء عن قائدها
للبرز فوجد ان النبات الذي ينبت منه يعتدي
بالنيروجين الذي في هذا الحامض السام

ارتفاع المباني

رأى القديما ما لا يراه مديرو التنظيم
في أكثر المدن الآن وهو ان ارتفاع المباني في
المدن الكبيرة مشوه لمنظرها فصد لهوائها
قاسر او غطس قيصر ان لا ترتفع المباني أكثر
من سبعين قدماً وامر تراجس ونيرون ان
لا ترتفع أكثر من ستين قدماً

التصوير باشعة رنتجن

تستعمل اشعة رنتجن الآن لتصوير اعضاء
الانسان فيظهر ما فيها من العظام والآفات
المختلفة ولكن صورها لا تكون واضحة جداً
لان النور الكهربائي الذي تولد منه اشعة
رنتجن لا يكون ثابتاً وقد استنبط الاستاذ
تروبردج الاميريكي طريقة جديدة لتثبيت النور
الكهربائي وجعل الصور التي تصور باشعة رنتجن

ايام وآخر معرض فيها كان سنة ١٨٨٩ وبلغ عدد الماضين فيه ٦١٧٢٢ وعدد الذين حضروه ٣٢ مليوناً و ٦٥٠ الفاً . والمظنون ان عدد الذين يحضرون معرض هذا العام يبلغون ستين مليوناً او أكثر

القطن المصري

اصححت زراعة القطن الشغل الشاغل لانفكار الناس في القطر المصري هذه الايام فقد خيف اولاً ان ماء النيل لا يكفي لري ما يزرع من القطن عادة حتى قدر المستر ولكوكس موسم هذا العام بثلاثة ملايين من القطن اري نصف الموسم ثم اشار بفتح السدود في اعالي النيل فبعت الحكومة من بذل الجهد في فتحها فزاد بها الماء قليلاً ومنعت زراعة الارز وري الشراقي فتوفرت المياه كلها لري القطن واعطي الماء لريه بالنسب . وهو الآن نامر يانع والمرجح ان الماء الموجود في حوض النيل والماء الوارد من السودان يكفيان القطن الى ان يرد ماء الفيضان ولكن يرجح ان طول مدة المناوبة تضربه فيقل ما يجني منه حتى لا يزيد على خمسة ملايين قنطار وقد لا يكون الا اربعة ملايين ونصف مليون لان مدة المناوبة قد صارت ٢٨ يوماً والقطن الذي يعطش هذه المدة ثم يروي يذبل جانب كبيراً عليه من اللوز ويسقط وبذلك يقل المحصول نحو الربع

عددها محمولها

لفرنسا	٥٢٦	٩٨٦.٠٠٠
لاميركا	٥٥١	٩٧١.٠٠٠
لتروج	٦٥٧	٦٧٣.٠٠٠
لاسبانيا	٣٧٧	٥٥٢.٠٠٠
اليابان	٣٢٢	٤٥٦.٠٠٠
لايطاليا	٢٥٨	٤٤٣.٠٠٠
لروسيا	٤٣٥	٤٠٨.٠٠٠
للانمرك	٣١٨	٣٨٩.٠٠٠
لهولندا	٢٣٤	٣٦٦.٠٠٠
لاسوج	٤٩٢	٣٤٠.٠٠٠
للصا	١٦٧	٣٣٥.٠٠٠

وما بقي لبقية دول الارض

آثار الفيوم

وجد المستر غرانفل والمستر هنت آثار هيكل كبير في مديرية الفيوم طول حرمه ١١٠ امتار وعرضه ٦٠ متراً ومملك جدرانها ثلاثة امتار وفي الجهة الشرقية الشمالية الهيكل وهو صغير وعلى مقربة منه بيوت الكهنة وقد وجد فيها كثيراً من ادراج البردي وهي من القرن الثالث بعد المسيح وبعضها من عهد البطالسة ووجد هناك نقوداً من الفضة والنجاس ومجالات من عهد اوغسطس قيصر

معارض باريس

اشي اول معرض في باريس سنة ١٧٩٨ وكان العارضون فيه ١٠ اودام ثلاثة

فهرس الجزء السادس من المجلد الرابع والعشرين

اللباس والعمران (مصورة)	٤٦٥
الكف وامرارها (مصورة)	٤٧٠
رواية تنكرد	٤٧٣
للقزير النهر اللورد مكسبلد	
حقائق احصائية	٤٨٨
الشوقيات	٤٩٢
لمحضرة الكاتبة الميرة خليل افندي ثابت	
الاسكندر ذو القرنين	٤٩٨
دوق ارجيل	٥٠٨
وصف الخزان (مصورة)	٥١٠
لمعادة حسن بك واصف مدير التوبم	

باب الزراعة * النيل واطنن . المحس الفلاعية . الطنن والساج	٥١٣
باب المراسلة والمناطرة * الدكتور سيط . علم الحجر . بلافة العرب والانرج . انقراحن	٥١٩
باب الصناعة * السلوك . الصرف في الصناعة . الميرق اليابانية . الفوتوغراف على الرخام . الشيخ اللانث	٥٢٧
باب الرياضيات * السبارت وحركتها في شهر يونيو ١٩٠٠ . المجلس الاسود	٥٣١
باب التفريظ والانتقاد * الرجل والرفش . فصول سرمانية فلسطينية . اربع روايات . التجارة والحرب ومؤتمر السلم . الخلاصة الماسونية . الدنيا في باريس . تذكارة الدكتور وليم ادبي	٥٣٤
باب المسائل * شراب المشية . المحصة . احلام المحامل . مساحة الارض الزراعية . عدد الفلاحين في مصر . الرسم والنقل . منشي . مقياس النيل . قراع القياس . ريش التنلد . علاج لازالة اثر المجدري كناية عمل اليبرا . قياس بعد الكوكب . النوم المنطيسي والعلاج سكان المريح . الشيب الباكر . الميراليد في فرنسا . السيلد واستخراج . نشبة الماء . الظهير في التيويد . ارتقاء المحوان . فراهة المبروغلف . اجسام المحوانات . البداوة والحضارة . اعالي امريكا الصلين . مجموعة فوتوغراف الملوك والامراء . الصور على الرصاص والفضاس	٥٣٨
باب الاعيان الطبية وفيه ٢١ نبة	٥٣٢

الأوامر العالية

رأينا أن نصيب إلى المتصاف بأننا ننشر في بعض الأوامر العالية التي تصدر في النظر المصري لكي يتف عليها الجمهور ويرجعوا إليها حين الحاجة ونسند بها في صفحات تصاف إلى المتصاف في آخر حتى لا يتطرق جمعها ومجلدها وحدها في آخر السنة

لائحة المحاكم الشرعية

مخبر خديو مصر

بعد الاطلاع على لائحة المحاكم الشرعية الصادرة في ٩ رجب سنة ١٢٩٧ — ١٧ يونيو سنة ١٨٨٠

وإهداء على ما عرضة علينا ناظر الحقاينة وموافقة رأي مجلس النظار وبعد اخذ رأي مجلس شورى القوانين امرنا بما هو آت

الكتاب الاول

في ترتيب المحاكم الشرعية

المادة الاولى — تقسم المحاكم الشرعية الى محاكم المراكز والى محاكم المديريات والمحافظة والى محكمة طيا بمحكمة مصر

الباب الاول في محاكم المراكز

المادة ٢ — كل محكمة من محاكم المراكز يكون لها قاض واحد

المادة ٣ — دائرة اختصاص محكمة كل مركز تشمل البلاد الداخلة في دائرة المركز باعتبار التقسيم الاداري وكذلك دائرة اختصاص محاكم المديريات والمحافظة

وعند التعديل في دائرة اي مركز يصدر امرنا باجازة القاضي مباشرة الاحكام في البلاد التي اضيفت الى مركزه ومنع القاضي الذي خرجت من مركزه عن ذلك

المادة ٤ — اذا تيب احد قضاة محاكم المراكز او حصل له مانع يمنع عن الحضور فليريس مجلس شرعي الجهة ان يحول اعماله على قاض آخر من قضاة محاكم المراكز الداخلة في دائرة اختصاص المجلس

المادة ٥ - تدخل في عداد محاكم المراكز محاكم بورسعيد والسويس والاسميلية والعريش والبرلس والمطرية وسيوه والواحات البحرية والداخلة والخارجة والقصر وضواحي مصر وتكونت محاكمنا بورسعيد والمطرية تابعتين لمجلس شرعي دمياط ومحاكمنا السويس والاسميلية تابعتين لمجلس شرعي الزقازيق ومحاكمة ضواحي مصر تابعة لمجلس شرعي القليوبية

الباب الثاني في محاكم المدير يات والمحاكمات

المادة ٦ - تتألف محكمة مصر من قاضي مدير وخمسة اعضاء وتصدر الاحكام من ثلاثة منهم احدهم القاضي بصفة رئيس او من يتيهه عنه وتؤلف محكمة اسكندرية من قاض وثلاثة اعضاء احدهم منقي الفر وتصدر الاحكام من ثلاثة منهم احدهم القاضي بصفة رئيس او من يتيهه عنه وتؤلف كل محكمة من محاكم المدير يات ودمياط من قاض وعضوين احدهما منقي الجهة وتصدر الاحكام فيها من الثلاثة ويكون القاضي بصفة رئيس

المادة ٧ - اذا تغيب احد عضوي المجلس في غير محكمتي مصر واسكندرية او حصل له مانع يمنع عن الحضور قام مقامه من يتدبه رئيس المجلس من قضاة محاكم المراكز الكائنة بدائرته

واذا تغيب الرئيس او حصل له مانع يمنع عن الحضور قام مقامه احد العضوين الذي يتدبه ناظر الحفائية وعلى هذا الضوان يتشكل الهيئة بالطريقة المتقدمة اما في كل من محكمتي مصر واسكندرية فلناظر الحفائية عند عدم تيسر استكمال هيئة المجلس من اعضائها ان يتدب من يكمل الهيئة من رؤساء المجالس بعد اخذ رأي القاضي

الباب الثالث في المحكمة العليا

المادة ٨ - تشكل محكمة مصر محكمة عليا مؤلفة من خمسة وهم قاضي مصر بصفة رئيس ومفتي الديار المصرية ومفتي نظارة الحفائية وعضوان يعينان بامر من بناء على طلب ناظر الحفائية وتصدر الاحكام من الخمسة

المادة ٩ - اذا تغيب احد اعضاء المحكمة العليا او حصل له مانع يمنع عن الحضور فلناظر الحفائية ان يتدب من يقوم مقامه من المجالس الشرعية ممن لم يسبق لهم نظر الدعوى بعد اخذ رأي قاضي مصر

واذا تغيب الرئيس او حصل له مانع يمنع عن الحضور قام مقامه من يتيهه عنه من اعضاء تلك المحكمة ولناظر الحفائية ان يتشكل الهيئة بالطريقة المتقدمة

الكتاب الثاني

في انتخاب وتعيين القضاة والاعضاء والمنتخبين وتأديبهم

المادة ١٠ — انتخاب قاضي مصر يكون منوطاً بنا وتعيينه يكون حسب القواعد المرعية وانتخاب وتعيين مفتي الديار المصرية يكون منوطاً بنا وباسمنا بالطرق المتبعة .
 المادة ١١ — تعيين باقي قضاة واعضاء المحاكم الشرعية والمنتخبين يكون باسم مصدرنا بناء على طلب ناظر الحقانية وموافقة رأي مجلس النظارة بعد الانتخاب على الوجه الآتي .
 المادة ١٢ — تشكل لجنة بنظارة الحقانية بحضور ناظرها او من يتوب عنه من قاضي مصر وشيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية ومفتي نظارة الحقانية واثنين من مشايخ المحاكم الشرعية لانتخاب القضاة واعضاء المجالس الشرعية والمنتخبين المذكورين بالمادة السابقة
 المادة ١٣ — يشترط فحين ينتخب قاضياً او عضواً بالمحاكم الشرعية ان يكون ذا دراية كافية بالاحكام الشرعية حسن السير غير محكوم عليه باحكام مخلة بالشرف وان يكون سنه خمسا وعشرين سنة بالاقبل

ويشترط ايضا فحين ينتخب قاضياً لمحاكم المراكز ان يكون حائزاً لشهادة العالمية من الجامع الازهر او من احدى الجهات المصرح لها من شيخية الجامع الازهر باعطاء الشهادة المذكورة او يكون حائزاً لشهادة الليانة للقضاء او الانشاء من مدرسة دار العلوم . وقضاة واعضاء المجالس الشرعية ينتخبون من الحائزين لشهادة العالمية المذكورة او من القضاة الموظفين مع مراعاة الاقدمية والليانة

المادة ١٤ — يشترط فحين ينتخب منتبياً ان يكون من الحائزين لشهادة العالمية المتقدم ذكرها المدرسين بالجامع الازهر

اما تعيين مفتي نظارة الحقانية فيكون باسمنا بناء على طلب ناظر الحقانية
 المادة ١٥ — تبين كيفية ترتيب المجالس التأديبية لقضاة واعضاء المحاكم الشرعية والمنتخبين وانواع التأديب بقرار يصدره ناظر الحقانية بعد التصديق عليه من مجلس النظارة ويستثنى من حكم هذه المادة قاضي مصر ومفتي الديار المصرية

الكتاب الثالث

في اختصاص المحاكم الشرعية

الباب الاول في محاكم المراكز

المادة ١٦ — تحكم محاكم المراكز في المواد المتعلقة بالشكاح والمهر والجهاز والحضانة وانتقال

الام بالصغير من بلد الى بلد والصلح بين الزوجين وحفظ الولد عند مجرم والطلاق والخلع والبراءة والفرقة بين الزوجين باسبابها الشرعية حسب المترجم في المذهب وتقدير النفقات بما فيها من نفقة الاقارب والتوكيل بين الزوجين وثبوت النسب ونحو ذلك مما يتعلق بامور الزوجية وذلك في غير الوقف وفي غير الارث الذي تزيد قيمة التركة فيه عن خمسة وعشرين جيناً.

اما محاكم سيوه والعريش والقصير والواحات الثلاث فتحكم فيما ذكر وفيما يحكم فيه المجالس الشرعية على الوجه الآتي

ولكل من رؤساء المجالس الشرعية ان يحكم بانفراد او يأذن احد اعضاء محكمته بالحكم في المواد المذكورة في المدينة الكائن بها مركز المحكمة وفي الجهات الداخلة في دائرة مجلسه الشرعي وليست داخلة في دائرة احدى محاكم المراكز

المادة ١٧ - يجوز الدفع في كل حكم يصدر على الوجه المسطور امام المجالس التابعة له الجهة التي صدر منها الحكم المذكور وذلك فيما عدا الاحكام الصادرة من محاكم سيوه والعريش والقصير والواحات الثلاث فانها لا تقبل الدفع إلا بطريق المعارضة الآتي يانها

الباب الثاني في المجالس الشرعية

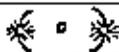
المادة ١٨ - تنظر المجالس الشرعية فيما يرفع اليها من المواد الشرعية ما عدا المواد المذكورة بالمادة ١٦ وفي الدفع الذي يرفع اليها عن الحكم الذي يصدر على الوجه المبين بالمادة السابقة المادة ١٩ - يجوز الدفع في كل حكم يصدر من المجالس الشرعية امام المحكمة العليا وذلك فيما عدا الاحكام الصادرة من المجالس المذكورة فيما يتعلق بدعاوى الدفع المرفوعة اليها عن الاحكام المنصوص عليها بالمادة ١٦

الباب الثالث في المحكمة العليا

المادة ٢٠ - تنظر المحكمة العليا في الدفع الذي يرفع اليها عن الاحكام الصادرة من المجالس الشرعية وذلك فيما عدا الاحكام الصادرة من المجالس المذكورة فيما يتعلق بدعاوى الدفع المرفوعة اليها عن الاحكام المنصوص عليها بالمادة ١٦

الباب الرابع في اختصاص الحاكم بالنسبة لمحل التوطن

المادة ٢١ - ترفع الدعاوى امام المحكمة الكائن بدائرتها محل توطن المدعي عليه اما اذا تعدد المدعي عليهم واختلقت معاملات توطنهم وكان الحكم على احدهم حكماً على الباقيين فيكون الخيار للمدعي في اقامة دعواه امام محكمة توطن احدهم



المادة ٢٢ — مواد اثبات الوصية والوقف والارث عدا المنصوص عليه في المادة ١٦ تكون من خصائص المجالس الشرعية النكائن بدائرتها محل توطن الموصي او الواقف او المورث ما لم يتعسر ذلك بعد المحكمة فانها تنظر بمحكمة اخرى بعد التصريح بذلك من نظارة الحفائية

المادة ٢٣ — الدعاوى التي ترفع على كل ناظر وقف او على من يتوب عنه في شأن الاوقاف الجارية ادارتها بمرفعه يسوغ للمدعي إما إقامتها امام المجلس الشرعي التابع له محل توطن المدعي عليه او امام المجلس الشرعي النكائن بدائرتيه احيان الوقف الحاصل النزاع بينها كلها او بعضها

الكتاب الرابع

في الادلة والمرافعات والاحكام وطرق الطعن فيها وتنفيذها

الباب الاول في الادلة

المادة ٢٤ — الحجج الشرعية ثلاث الاقرار واليمين والكفول عن الخلف

الفصل الاول — في الاقرار

المادة ٢٥ — الاقرار بالكتابة كالاقرار باللسان

المادة ٢٦ — امر احد آخر بان يكتب إقراره هو إقرار حكاما. بناء عليه لو امر احد كاتباً بقوله اكتب لي سنداً ووضع فيه امضاءه او ختمه يكون من قبيل الاقرار بالكتابة كالسند الذي كتبه بخط يده

المادة ٢٧ — اذا كتب احد سنداً او استكتبه واعطاه لاحد محقق او مخزوماً يكون معتبراً او مرجعاً كتقرير الشفاهي لانه اقرار بالكتابة ان كان مرسوماً يعني ان كان ذلك السند كتب موافقاً للرسم والمادة

والوثائق التي تعلم القبض المسماة بالوصول هي من هذا القبيل ايضاً

المادة ٢٨ — اذا انكر من كتب سنداً او استكتبه واعطاه ممضي او مخزوماً فلا يعتبر إنكاره واما اذا انكر كون السند له فلا يعتبر انكاره ان كان خطه وختمه مشهوراً ومتعارفاً ويعمل بذلك السند

وان لم يكن خطه وختمه متعارفاً يستكتب ذلك المنكر ويعرض على اهل الخبرة فان اخبروا بانهما كتابة شخص واحد يقضى به على المنكر

والحاصل يعمل بالسند ان كان يربطاً من شائبة التزوير وشبهة التصنع وانما اذا لم يكن
السند يربطاً من الشبهة وانكر الخصم كون السند له وانكر اصل ما يشهد به السند ايضاً
فيختلف بطلب المدعي على ان السند ليس له وان ذمته بريئة مما يشهد به السند
المادة ٢٩ — اذا ادعى صدور الاقرار عند غير القاضي في اثناء الدعوى والخصومة
القائمة بين الخصامين فلا يعمل به ولا تسمع دعوى الاقرار بذلك

المادة ٣٠ — يمنع مباح دعوى الوفاء او الاقرار به او استبداله او الادخال او
الايحراج او غير ذلك من باقي الشروط العشرة الا اذا صدر اشتهاد بذلك من يملكه على يد
حاكم شرعي او مأذون وكان مقيداً بدفتر احدى المحاكم الشرعية
وكذا الحال في دعوى شرط لم يكن مدوناً بكتاب الوفاء المسجل ودعوى مستحق لم
يكن من الموقوف عليهم يقتضى كتاب الوفاء المذكور

المادة ٣١ — لا تسمع دعوى الزوجية او الطلاق او الاقرار بهما بعد وفاة احد
الزوجين الا اذا كانت مؤيدة بقتضى اوراق خالية من شبهة التصنع تدل على صحة الدعوى
المادة ٣٢ — لا تسمع دعوى الوصية او الايصال او الاقرار بهما الا اذا وجدت
اوراق خالية من شبهة التصنع تدل على صحة الدعوى

المادة ٣٣ — كل سند شرعي صادر من المحاكم الشرعية مسجل بالسجل المصان مطابق
لما في مجلد المحفوظ مستوف شرائط الشرعية لا يكون مانعاً من مباح دعوى من يدعي حقاً
بوجه شرعي فيما تجوز به هذا السند ما عدا من كان السند المذكور شاهداً عليه او على من
تلقى الحق عنه بما تجوز به ذلك السند

المادة ٣٤ — اذا حصل نزاع في اصل الوفاء وكان له حجة مسجلة بسجل المصان مستوفاة
شرائط الصحة شرعاً تتبع المحاكم الشرعية من مباح دعوى الجاحد لاصل صدور ذلك الوفاء
وعند عدم وجود الحجة يرجع الى سجلها
وكذا لو حصل نزاع في شرط من شروط الوفاء

المادة ٣٥ — لا يعمل بحجة الوفاء الا اذا كانت مسجلة بالسجل المصان مطابقة له او
كانت مسجلة وانعدم سجلها وخالية من شبهة التزوير وكذا يعمل بالحجة في الاوقاف
التدبيرة التي تحت يد نظارها وان لم يكن لها سجل متى كانت الحجة خالية من شبهة التزوير
الفصل الثاني — في الاثبات بالبينة

المادة ٣٦ — يجوز اثبات الدعوى بالبينة العادلة

المادة ٣٧ — يبحث القاضي (الذي هو الحكم الوحيد في تقدير الشهادة ومعرفة درجة الصواب عليها) عن الطرق التي توصل بها الشاهد لمعرفة ما شهد به وعن درجة الوثوق به وما يعود عليه من المنفعة

المادة ٣٨ — للقاضي ان يناقش الشاهد للتثبت من صحة الشهادة

المادة ٣٩ — للقاضي ان يفرق بين الشهود ويسألهم عن المواضع وغير ذلك

المادة ٤٠ — اذا اُلحِجَّ المشهود عليه بتحايف الشهود بانهم لم يكونوا في شهادتهم كاذبين وكان هناك لزوم لتقوية الشهادة باليمين فللعالم ان يحلف الشهود ويقول لهم ان حلفهم قيات شهادتهم والأفلا

المادة ٤١ — يشترط صحة الشهادة لنظ (اشهد) واذا لم يأت به الشاهد عند اداء الشهادة وقال له القاضي اشهد بذلك فقال ثم اشهد بذلك كفى ولا يلتزم القاضي الشاهد ما يزيد عليه عما في شهادته

المادة ٤٢ — عند اداء الشهادة لدى القاضي على الكاتب ان يكتب شهادة كل شاهد تنصيلاً على حدة كما القاها

المادة ٤٣ — يشترط في الشهادة ان توافق الدعوى في المعنى بصرف النظر عن الالفاظ

المادة ٤٤ — اذا قال الشاهد لا شهادة لي ثم شهد لا تقبل شهادته

الفصل الثالث في اليمين والنكول

المادة ٤٥ — اذا عجز المدعي عن اثبات دعواه له ان يطلب من المحكمة تحليف المدعى عليه اليمين فاذا حلف او نكل حكم بقتضى الحلف او النكول

المادة ٤٦ — للقاضي ان يحلف الخصم فيما يكون التحليف فيه من قبيل بلا طلب

المادة ٤٧ — تجوز النيابة في الاستحلاف ولكن بتوكيل مخصوص من الموكل ولا تجوز في الحلف فيجب على الموكل اداء اليمين بنفسه

الباب الثاني في المرافعات

المادة ٤٨ — لا تسمع الدعوى الا في وجه خصم شرعي حقيقي

المادة ٤٩ لا يشترط لصحة الدعوى استعمال الفاظ او عبارات معينة ويكتفى بظهور قصد المدعي من كلامه فان اغفل شيئاً يجب ذكره سأل عنه القاضي بشرط ان يكون ذلك في غير موضع التهمة

المادة ٥٠ - يجب على الكاتب ان يتقيد بمضمون الدعوى بدقته بعد ذلك عند حضور المدعي وطلبه استحضار خصمه

المادة ٥١ - اذا حضر شخص لمحكمة من المحاكم الشرعية لطلب آخر رفع دعوى له عليه لزم الكاتب ان يحرر على الفور علم الطلب على لختين وبعد ختمها بمحتم المحكمة برسالتها الى جهة الادارة لتسلم الختم احدها وتعيد الاخرى الى المحكمة بعد التوقيع عليها كما سيأتي

المادة ٥٢ - يذكر في علم الطلب الذي يستخرج لاحضار الخصم

اولاً تاريخه

ثانياً اسم كل من المدعي والمدعى عليه ولقبهما وصنعتهما او وظيفتهما

ثالثاً محل توطن المدعي والمدعى عليه

رابعاً المحكمة المقضى حضور الخصوم امامها

خامساً اليوم والساعة المقضى حضور الخصوم فيها

سادساً موضوع الدعوى بالاختصار والايجاز

المادة ٥٣ - ميعاد الحضور يكون ثلاثة ايام على الاقل خلاف يوم تسليم الصورة ويوم

الحضور في المحكمة ويجوز تنقيص هذا الميعاد في حالة الضرورة

المادة ٥٤ - اذا كان محل توطن المدعى عليه بعيداً عن محل المحكمة المتقضى حضوره

امامها يزداد على الميعاد المذكور يوم لكل مسافة ثمان ساعات وما يزيد من الكدور على خمس

ساعات يزداد له يوم على الميعاد

وفي حالة ما اذا كان السير بالسكة الحديدية ينقص من مواعيد المسافات نصفها

المادة ٥٥ - لا تعد ايام الجمع والاعياد والمواسم المقررة من ايام المواعيد المحددة

بهذه اللائحة

المادة ٥٦ - تسلم صورة علم الطلب للخصم وفي حالة عدم وجوده تسلم ان يوجد من

خدمه او اناربه في محل سكنه فاذا لم يوجد احد فيه تسلم لحاكم القرية او المدينة المقيم

فيها لتوصيلها اليه ويجب على من اسلم الصورة المذكورة ان يوقع على النسخة الاخرى بخطه

او ختمه بالاستلام فان امتنع او لم يكن له ختم ولا يضمن الكتابة بكتفي بتوقيع العمدة او

مأمور الجهة الاداري

المادة ٥٧ - يجب على جهة الادارة ان تسلم الصورة للخصم قبل ابتداء الميعاد المقرر

في المادة ٥٣ الا اذا امر القاضي بغير ذلك وان ترد الاصل للمحكمة مؤشراً عليه بما يتقيد

الإعلان قبل الميعاد المعين لسماع الدعوى

المادة ٥٨ — لا يجوز إعلان أي ورقة كانت قبل الشروق ولا بعد الغروب

المادة ٥٩ — في اليوم المعين لتقديم الدعوى أمام المحكمة يحضر الخصوم بأنفسهم أو من يوكلونه عنهم، وللقاضي أن يأمر بحضور الخصوم بأنفسهم إذا رأى مصلحة في ذلك فإن لم يتيسر ذلك لعدم شرعي جاز للقاضي أو من ينيبه عنه من أعضاء المحكمة أن ينتقل إلى محل الخصم

المادة ٦٠ — إذا لم يحضر المدعي أو وكيله في الخصومة في اليوم المعين لسماع الدعوى يؤشر أمامها بذلك في دفتر قيد الدعاوي وتعتبر كأنها لم تكن

المادة ٦١ — تكون المرافعات علانية إلا في الأحوال التي يأمر القاضي بإجراء المرافعة فيها سرًا سواء كان تلقاء نفسه أو بناء على طلب أحد الخصوم محافظة على النظام العمومي أو مراعاة للأداب

المادة ٦٢ — على القاضي أو رئيس المجلس أو من يتوب عنه أن يحافظ على حسن سير مجلس القضاء وله أن يخرج كل من حصل منه ما يشوش على المجلس أو يعطل بنظامه فإن لم يتصل وتتأدى على فعله أمر بجبه فوراً أربعاً وعشرين ساعة

المادة ٦٣ — إذا حصل تعدد عن حضر بالجلسة حال انقضاءها على أحد موظفي المحكمة حال تأدية وظيفته أو بسبب تأديتها يعمل بذلك محضر بمعرفة المحكمة ويرسل إلى قلم النائب العمومي المختص ويكون المحضر المذكور معتبراً لدى المحاكم الأهلية

المادة ٦٤ — إذا طلب القاضي من أحد الخصمين بيعة شرعية فقال له لا بيعة لي ثم احضر شهوداً لا يقبل منه وكذا إذا حصر أمثاء شهود وقال ليس لي سواهم ثم اراد الاستشهاد بشهود آخرين لا يقبل منه

المادة ٦٥ — للقاضي أن يأل الشاهد عن اسمه لقبه ووصفه أو وظيفته ومحلّه ونسبه ووجهة اتصاله بأحد الخصمين بالتقاربة أو الاستخدام أو غيرها ويجب على الشاهد أن يجيب عن ذلك

المادة ٦٦ — للشهود عليه أن يبين للقاضي ما يحل بشهادة الشاهد شرعاً

المادة ٦٧ — للقاضي إذا ثبت لديه أن الشاهد شهد زوراً أن يعمل محضراً ويؤشله إلى قلم النائب العمومي المختص

و يكون ذلك المحضر معتبراً أمام المحاكم الأهلية

الباب الثالث في الأحكام

المادة ٦٨ — يحكم القاضي بحضور الخصمين بعد اثبات الدعوى بالطرق الشرعية التي

سبق بيانها عقب الاثبات واذا رأى تأخير الحكم لزماً ان يعلن الخصوم عن اليوم والساعة اللذين يعينهما للحكم وكذا يكون الحال في الحكم بالمنع لعدم الاثبات او لعدم صحة الدعوى المادة ٦٩ - اذا غاب المدعى عليه بعد الجواب عن الدعوى بالاقرار يحكم عليه بمقتضى ذلك الاقرار ويعتبر الحكم صادراً في مواجهة الخصوم

المادة ٧٠ - اذا امتنع المدعى عليه عن الحضور الى المحكمة وعن ارسال وكيل عنه في الميعاد الذي تحدده له فبتأه على طلب المدعي يندرج اليه ويرسل له طلب جديد ثلاث مرات في ثلاثة ايام على الاقل ويذكر له انه ان لم يحضر في الميعاد او يعين له وكيلاً نصب له القاضي وكيلاً وسمع عليه الدعوى والبينة وحكم عليه في غيبته فاذا لم يحضر بعد ذلك كله الى المحكمة في الميعاد الأخير ولم يعين له وكيلاً نصب له القاضي وكيلاً يعلم انه يحافظ على حقوقه وسمع الدعوى وطرق اثباتها الشرعية حسبما سبق في مواجهة الوكيل المذكور وبعد التدقيق ان تبين للمحكمة ان الدعوى مقارئة للصحة وثبت لديها الملقى حكم عليه بمقتضى ذلك في غيبته

المادة ٧١ - اذا غاب المدعى عليه بعد سماع الدعوى بحضوره وجوابه عنها بالانكار وقبل اثباتها بالطرق الشرعية فبعد اعلانه والاعذار اليه على وجه ما ذكر وامتناعه عن الحضور او تعين وكيل عنه في الميعاد الاخير ينصب له القاضي وكيلاً للاثبات بالطرق الشرعية في مواجهة ذلك الوكيل ويحكم على الغائب

المادة ٧٢ - اذا غاب المدعى عليه بعد الجواب بالانكار واثبات الدعوى بطريقتين من الطرق الشرعية المتقدمة فبعد استيفاء اللازم شرعاً يحكم عليه بدون اعلان قبل الحكم وفي هذه الحالة يعتبر الحكم المذكور حائزاً فيما يتعلق بالدفع للاحوال المعتمدة للحكم الصادر في مواجهة الخصوم المادة ٧٣ - الاحكام النهائية المنصوص عليها بالمادتين ٧٠ و ٧١ تعلن للمحكوم عليه بواسطة جهة الادارة بناء على طلب صاحب الشأن

المادة ٧٤ - الاحكام التي تصدر يلزم ان تكون مشتملة على الوجه الشرعي الذي يني عليه الحكم وصدورها من المجالس الشرعية يكون باتحاد الآراء او بالاغلبية ويجب على كل من سمع دعوى وحكم فيها او باشر امرأ من الامور الشرعية من المحكمة العليا والمجالس الشرعية والقضاة ان يكتب اسمه بخطه على قيد ذلك بالمضبطة المختصة به

الباب الرابع في طرق الطعن في الاحكام

المادة ٧٥ - طرق الطعن في الاحكام على وجهين

أولاً المعارضة في الاحكام النيابية المنصوص عليها في المادتين ٢٠ و ٢١
 ثانياً الدفع في الاحكام الحضورية او المعتبرة كذلك
 المادة ٧٦ - تقبل المعارضة في الاحكام النيابية المنصوص عليها بالمادتين ٢٠ و ٢١ الصادرة
 من محاكم المراكز والمجالس الشرعية في ظرف خمسة عشر يوماً من يوم اعلان الحكم
 وفي الاحكام النيابية المذكورة الصادرة من المحكمة العليا في ظرف ثلاثين يوماً من
 يوم اعلان الحكم
 المادة ٧٧ - تقديم المعارضة في الاحكام النيابية يكون للمحكمة التي اصدرت الحكم
 وعليها منعها والفصل فيها بدون تأخير
 المادة ٧٨ - الاحكام التي تصدر في المعارضة لا تقبل الطعن الا بوجه الدفع المقبول
 في الاحكام الحضورية وتعلن للحكوم عليه ان لم تكن صادرة في مواجهته
 المادة ٧٩ - تحصل المعارضة بتقرير المحكوم عليه عياًياً او وكيله وعليه ان يبين اسماء
 الخصوم وتاريخ الحكم والاوجه المتند عليها في المعارضة
 وعلى كاتب المحكمة ان يقيدها في تاريخ حصولها في دفتر يمد لذلك
 وعلى القاضي ان يحدد اليوم والساعة اللذين يحضر فيهما الخصوم للحكم فيها
 المادة ٨٠ - ترفض المعارضة اذا قدمت بعد الميعاد المقرر لقبولها او كانت غير مبنية
 على سبب صحيح ويعلن فرار الرضى للمعارض اذا لم يكن في مواجهته
 المادة ٨١ - تقديم المعارضة بوجوب توقيف تنفيذ الحكم المعارض فيه الا في النفقات
 المادة ٨٢ - يحصل الدفع في الاحكام الحضورية او المعتبرة كذلك بتقرير طالبه او
 وكيله امام كاتب المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه بالدفع وعلى الطالب ان يبين اسماء
 الخصوم وتاريخ الحكم واقواله وطلباته
 وعلى الكاتب ان يقيدها ما ذكر في تاريخ تقديم الدفع بدفتر يمد لذلك
 وعلى المحكمة ارسال كاتبة الاوراق المتعلقة بالتقضية وصورة الحكم مصدقاً عليها بمنحها الى
 المحكمة المختصة بالنظر في الدفع وذلك في ظرف ثمانية ايام من تاريخ قيد الدفع المذكور
 المادة ٨٣ - تقديم الدفع بوقف تنفيذ الحكم المطعون فيه الا في النفقات
 المادة ٨٤ - ميعاد تقديم الدفع هو ثلاثون يوماً
 ويبتدىء هذا الميعاد من يوم صدور الحكم المطعون فيه ان كان صادراً في مواجهة
 الخصوم او معتبراً كذلك ومن اليوم الذي صارت المعارضة فيه غير جائزة القبول ان كان

الحكم غايياً ومن يوم إعلان الاحكام او القرارات التي تصدر في المارضة ان لم تكن صادرة في مواجهة الخصوم

المادة ٨٥ - اذا لم يحصل الدفع في الميعاد المقرر بالمادة السابقة يكون الحكم واجب التنفيذ غير قابل للدفع

المادة ٨٦ - لا يقبل دفع الاحكام الصادرة في النية ما دام الطعن فيها بطريق المارضة جائزاً

المادة ٨٧ - تنظر المحاكم المختصة بسماع الدفع في الاحكام المطعون فيها بالدفع امامها فان ظهر لها عدم صحتها وكان الحكم في الموضوع تكلف الخصوم بالحضور امامها وتعيد نظر القضية وتصدر حكماً فيها وان لم يكن حكماً في الموضوع تقرر عدم صحة الحكم وتعيد القضية الى المحكمة التي صدر منها الحكم المذكور لاعادة نظرها والحكم في الموضوع

المادة ٨٨ - اذا ظهر للمحكمة المذكورة صحة الحكم المطعون فيه بالدفع ولم يظهر لها صحة الدفع قررت رفضه وصر الحكم واجب التنفيذ غير قابل للدفع مرة اخرى وان ظهر لها صحة الدفع المذكور كلفت الخصوم بالحضور امامها وحكمت في الدفع المذكور ويكون حكماً حينئذ حاسماً للزراع واجب التنفيذ غير قابل للدفع مرة اخرى

المادة ٨٩ - يجوز للمحكمة التي تنظر في الدفع ان تصدر احكامها في غيبة الخصم على الوجه المبين في المادتين ٧٠ و ٧١

المادة ٩٠ - كل دفع قدم بعد الميعاد المقرر في المادة ٨٤ يرفض بقرار يصدر من المحكمة المختصة بسماعه ويكون الحكم الصادر في هذه الحالة حينئذ حاسماً للزراع واجب التنفيذ غير قابل للدفع مرة اخرى

المادة ٩١ - كل حكم يكون متعدداً لتغير المحكوم عليه مباشرة يجوز لمن يعنى اليه ذلك الحكم ان يدفعه ما كانت درجة الحكم الا اذا صار اعلانه قبل صدوره بالمواعيد التي تحدت لسماح الدعوى وطرق اثباتها فانه في هذه الحالة لا يقبل منه دفع الحكم الا بالطرق والاوضاع والمواعيد المقررة في هذه اللائحة

الباب الخامس في تنفيذ الاحكام

المادة ٩٢ - الاحكام التي لا تقبل الدفع الصادرة من المحاكم الشرعية يكون تنفيذها بناء على طلب صاحب الشأن بمعرفة جهة الادارة بدون مصاريف سوى اجرة الحراسة ورسم البيع في المنقول باعتبار المائة واحد وفي العقار باعتبار المائة خمسة

المادة ٩٣ - تنفيذ الحكم بطاعة الزوجة وحفظ الولد عند عمره والتفريق بين الزوجين ونحو ذلك مما يتعلق بالأحوال الشخصية يكون قهراً ولو أدى إلى استعمال القوة ودخول المنازل ويشجع رجال الإدارة في هذه الحالة العمليات التي تعطى من المحكمة الشرعية الكائن بدائرتها المحل الذي يحصل التنفيذ فيه

المادة ٩٤ - يجوز توقيع الحجز على مال المحكوم عليه تنفيذاً لكل حكم يتضمن الإلزام بنفقة أو صداق أو نحو ذلك مما يتعلق بالأحوال الشخصية بما يوازي المستحق بموجب الحكم والمصاريف ويجوز الحجز أيضاً على ما يأتي
أولاً الماهيات والمعاينات والمزنيات واليوميات والأجر الموجودة والمستحقة وقت الحجز على حسب المقرر قانوناً

ثانياً الغلة المستحقة له في الأوقاف بالفعل

ولا يجوز حجز الأشياء المقرر عدم جواز حجزها شرعاً وكذلك بيت السكن لا يجوز الحجز عليه وينتدئ الحجز بالنقود فالمقولات سواء كانت تحت يد المحكوم عليه أو تحت يد غيره ثم العقار

الكتاب الخامس

في تنفيش المحاكم الشرعية

المادة ٩٥ - الطريقة المتبعة الآن في تنفيش المحاكم الشرعية تنصل في لائحة الاجراءات الداخلية المنوّه عنها بالمادة (١٠٢) من هذه اللائحة

قواعد عمومية

المادة ٩٦ - القضاة ممنوعون من سماع الدعوى التي مضي عليها خمس عشرة سنة مع تمكن المدعي من المرافعة وعدم العذر الشرعي له في اقامتها الا في الارث والوقف فانه لا يمنع من سماعها الا بعد ثلاث وثلاثين سنة مع التمكن وعدم العذر الشرعي وهذا كله مع الانتكاح للحق في تلك المدة

المادة ٩٧ - كل دفع ولو باقرار رأي الحاكم ان فيه تلبساً واحيالا لا يقبل بشرط بيان وجه ذلك بالمضبطة

المادة ٩٨ - للقاضي ان يستنبر يقول اهل المعرفة فيما يحتاج لمعارف خصوصية

المادة ٩٩ - تنصيب الاوصياء والقوام والوكلاء عن الغائبين يكون على مقتضى الامرين

الصادرين في ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٤ (١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦) و ٢٣ شوال سنة

١٣١٤ (٢٧ مارس سنة ١٨٩٧)

المادة ١٠٠ — بعد ترتيب المحاكم الشرعية على الوجه المذكور بناهنا هذا تبقى أعمال المفتين قاصرة على فتاوى المحاكم الاهلية والحكومة والافراد في غير القضايا المنظورة امام المحاكم الشرعية واذا احتج احد الخصوم بها امام المحاكم فلا تكون المحاكم مقيدة بها

المادة ١٠١ — من حقوق كل محكمة من المحاكم الشرعية كتابة جميع العقارات والاطيان وبباشرة الاشهادات والعقود وغيرها ايا كان موضوعها على مقتضى الاوامر العالية والوائح المعمول بها الآن ما لم يخالفها في ذلك نص صريح في هذه اللائحة

المادة ١٠٢ — يقرر ناظر الحفائية لائحة للاجراءات الداخلية بالمحاكم الشرعية ويتخذ كافة الاجراءات اللازمة لتنفيذ امرنا هذا

وعليه ايضا اصدار لائحة اخرى بين فيها الاجراءات التي تتبع في تنفيذ الاحكام الشرعية الواجبة التنفيذ

المادة ١٠٣ — على ناظر الحفائية تنفيذ امرنا هذا

صدر بسراي الترتز في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣١٤ (٢٧ مايو سنة ١٨٩٧)

عباس حلمي

ومدر امر عالي في ١١ يونيو سنة ١٨٩٧ برد عشرة غروش عن كل كيلو جرام من الدخان المدفوع عنه رسوم الجمرك الذي يصدر من القطر المصري مصنوعا سيكارا افرنجيا كما ورد عن الدخان المصنوع سيكارات بحسب الامر الصادر في ٣٠ يوليو سنة ١٨٩١

امر عال

باحنكار الريش والصمغ والملح وملح البارود والنظرون

نحن خديو مصر

بناه على ما عرض علينا ناظر الحرية ومواقفة رأي مجلس النظار امرنا بما هو آت
المادة الاولى — احكرت تجارة سن النيل وريش الصام والصمغ والبارود والملح وملح البارود والنظرون بجانب الحكومة في جميع الجهات الواقعة نيلي وادي حلفا

المادة الثانية — على ناظر الحرية تنفيذ امرنا هذا واصدار القرارات ونشر اللوائح اللازمة لذلك
صدر بسراي راس التين في ٢٤ محرم سنة ١٣١٥ (٢٤ يونيو سنة ١٨٩٧)

عباس حلمي

لائحة الاجراءات الداخلية للحاكم الشرعية

الدفاتر

قواعد عمومية

المادة ١ - دفاتر الحاكم الشرعية عموماً يجب ان تكون مغلقة ومضمومة على كل صحيفة منها يختم نظارة المحفظة وان يكتب على اول صحيفة من كل دفتر عدد الصفح التي اشتمل عليها الدفتر وان يفتى على هذا التأشير من الموظف الذي تتدبه النظارة لذلك

المادة ٢ - الكتابة في كافة الدفاتر والمزاد تكون بلا ضرب ولا كشط ولا تخريج ولا حشر بين الاسطر ولا تجمل بياض وفي حالة الغلط او السهر الذي يترتب عليه لزوم حذف بعض كلمات او زيادتها او تغييرها على الكاتب ان يضع شروطاً باعلى الكلمات المقنضي تغييرها او حذفها ويذكر بعد نهاية الكتابة عدد الكلمات الموضوعه باعلاما الشرطيات وانها صارت ملغاة لا يعول عليها ويكتب الكلمات المراد زيادتها او تغييرها ويقتضي ذلك او يختم من امضى او ختم المادة نفسها

المادة ٣ - عند ما تقتضي اللوائح التوقيع على مادة ما ويمتنع الشخص المراد التوقيع منه عليها عن الامضاء او الختم او يكون غير قادر على ذلك يذكر ذلك في آخر المادة

المادة ٤ - كتاب الحاكم وامناء السجلات العمومية يعطون صورة او ملخصاً من المتيد فيها لكل طالب بعد اخذ الرسوم المقررة

المادة ٥ - اما الاوراق الخصوصية المحررة على يد مأمور شرعي فلا يجوز اعطائه صورها ولا ملخصاتها لغير الطرفين فيها الا بقرار يصدر من المجلس الشرعي المختص
دفتر قيد القضايا

المادة ٦ - دفتر قيد القضايا هو جدول عمومي يقيد فيه عموم القضايا التي ترد في بحر السنة والتيد فيه يكون بالكيفية الآتية

(١) نمرة متتابعة تعطى لكل قضية وهذه النمرة تكون عنواناً للقضية (٢) تاريخ التيد (٣) اسم ولقب وصنعة او وظيفة كل من المدعي والمدعى عليه ومحل كل منهما (٤) موضوع الدعوى بالايجاز والاختصار (٥) تاريخ ارسال الاصلاح لجهات الادارة (٦) تاريخ تسليم صورة علم الطلب للعلن اليه (٧) تاريخ الجلسة التي تحددت لسماع الدعوى والجلسات التي تقرر فيها بعد لحين الفصل فيها (٨) مقتضى القرار او الحكم الصادر فيها وتاريخه (٩) تاريخ

المعارضة (١٠) مقتضى الحكم الصادر فيها وتاريخه (١١) تاريخ الدفع (١٢) مقتضى الحكم الصادر فيه وتاريخه (١٣) خاتمة للمحفظات

المادة ٧ - يكتب في خاتمة المحفظات عند اللزوم ما يفيد استبعاد الدعوى واعتبارها كأنها لم تكن وذلك في حالة تخلف المدعي أو وكيله عن الحضور في الموعد المحدد لسماها طبقاً للمادة (٦٠) من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية

المادة ٨ - أما ما يتعلق بالمعالم المختصة بالنظر في الدفع فيكون التقييد في دفتر قيد القضايا بها من واقع ورقة الدفع وبالطريقة الآتية

(١) تاريخ وصول ورقة الدفع للمحكمة المختصة بالنظر فيه (٢) مرة قيد القضية في المحكمة التي أصدرت الحكم المطعون فيه مضافاً عليها اسم هذه المحكمة (٣) اسم الدافع وصنفته أو وظيفته (٤) أسماء باقي الخصام وصنفتهم أو وظيفتهم (٥) تاريخ الدفع (٦) تاريخ الحكم المطعون فيه إن كان حضورياً أو معتبراً كذلك وتاريخ اعلانه إن كان غائباً (٧) مقتضى الحكم (٨) تاريخ الجلسة التي حددت لسماح الدفع والجلسات التي تقرر فيها بعد لحين الفصل فيه (٩) مقتضى القرار أو الحكم الصادر في الدفع وتاريخه (١٠) تاريخ المعارضة (١١) مقتضى الحكم الصادر فيها وتاريخه (١٢) خاتمة للمحفظات

المادة ٩ - يكتب في خاتمة المحفظات عند الانتهاء ما يفيد استبعاد الدعوى واعتبارها كأنها لم تكن وذلك في حالة تخلف الدافع أو وكيله عن الحضور في الموعد المحدد لسماح دفعه طبقاً للمادة (٦٠) من اللائحة السالفة الذكر

دفتر مواعيد القضايا

المادة ١٠ - دفتر مواعيد القضايا يجب أن يكون عدد صحيفه مطابقاً لأيام السنة وأن يذكر في كل صحيفة منه اليوم وتاريخه وعند تحديد يوم سماح قضية يجب على قلم كتاب المحكمة كتابة نمرتها واسماء الخصوم في هذا دفتر بصحيفة اليوم الذي حدد لنظر الدعوى وعند تأخير قضية من جلسة إلى أخرى يكتب نمرتها واسماء الخصوم عقب الجلسة في صحيفة اليوم المؤجلة إلى القضية

دفتر المضبطة

المادة ١١ - دفتر المضبطة عبارة عن عناصر الجلسات فيقيد في كل ما حصل في الدعوى أثناء نظرها فيذكر فيه

(١) تاريخ انعقاد كل جلسة (٢) اسم الرئيس والاعضاء المشكلة منهم الجلسة أو القاضي

وكذا اسم الكاتب (٣) نمرة القضية واسماء المدعي والمدعى عليه (٤) حضور الاخصام بانفسهم او بواسطة وكلائهم مع ذكر اسماء هؤلاء الوكلاء واثبات غيبة من يتخلف منهم عن الحضور (٥) طلبات المدعي حسبما يلقيها وافواله (٦) اقوال المدعى عليه كذلك (٧) عدد الاوراق التي قدمت من الاخصام بصفة مستند لدعواهم (٨) شهادة الشهود (٩) القرارات التي تصدر من المحكمة وتوارى عنها بما فيها من القرارات القاضية بتأخير الدعوى من جلسة الى اخرى مع بيان تاريخ الجلسة المؤجلة اليها وما اذا كان حصول التأخير مبنياً على طلب الاخصام او احدهم او من نفس المحكمة مع ذكر الاسباب التي دعت الى هذا التأخير (١٠) الاحكام وتوارى عنها (١١) وعلى العموم كل ما حصل في الدعوى

المادة ١٣ — نمرة القضية واسماء الخصوم وتاريخ الجلسة تكتب على هامش كل جلسة

المادة ١٣ — يجب تلخيص جلسات كل قضية بعضها ببعض

المادة ١٤ — بعد قيد اقوال المدعي والمدعى عليه ونقضى او قتمت منهما او من وكلائهما

المادة ١٥ — يذكر في المضبطة تحليف الشهود اليمين في حالة ادائها منهم وكذلك

اسماء الشهود وصنائعهم او وظائفهم ومحلات اقامتهم وقراباتهم او مصاهرتهم للاخصام او احدهم

او انهم خادمون او مستخدمون بطرف احدهم ونقضى او قتمت منهم شهادتهم التي يؤدونها

المادة ١٦ — على كاتب الجلسة ان يطلع على الاخصام والشهود اقوالهم وشهادتهم قبل ان

يطلب منهم التوقيع عليها فاذا ابدى فيها احدهم ملاحظة يجب اثباتها ان كانت مطابقة للواقع

المادة ١٧ — يجب على الخصم الذي يقدم اوراقاً بصفة مستند في الخصومة ان يحضر حافظاً

من نسخين بعدد الاوراق وتوارى عنها ومضمون كل ورقة فيستلم كاتب المحكمة منه هذه الاوراق

ويضي على احدي النسخين بصفة وصل عليه بالاستلام والاخرى تحتفظ بالمحكمة

المادة ١٨ — على القاضي ان يهتم بفتح المحكمة على كل ورقة تقدم لها بصفة مستند

في الخصومة

المادة ١٩ — اذا طلب الخصم رد الاوراق التي قدمها للمحكمة اليه ولم يرد القاضي مانعاً

من ذلك ترد اليه باسم بالكتابة من القاضي بعد ان يمضي المستلم على الحافظة الباقية في المحكمة

بما يقيد استلامه ايها

المادة ٢٠ — يلاحظ توقيع القضاة والاعضاء الذين سمعوا الدعوى وحكموا فيها او

باشروا فيها امرأ من الامور الشرعية سواء كان ذلك بالمحكمة العليا او للجان الشرعية او

معاً المراكز فيضعون اسماؤهم بخطهم على قيد ذلك بالاضابط المختصة

سجل الاحكام

المادة ٢١ - هَذَا السَّجِلُ يَخْتَصُّ بِقَيْدِ الْاِحْكَامِ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ وَاقِعِ الْقَيْدِ بِالْمُنْضَبَةِ وَالْقَيْدِ فِيهِ يَكُونُ بِاعْتِبَارِ تَوَارِيخِ صُدُورِهَا وَبِنَمْرَةٍ مُتَابِعَةٍ مَعَ تَوْضِيحِ نَمْرَةِ الْقَضِيَّةِ الصَّادِرَةِ فِيهَا الْحُكْمَ الْمُرَادَ قَيْدَهُ بِجِوَارِ النَّمْرَةِ الْمُتَابِعَةِ وَتَقْتَمُ الْاِحْكَامُ مِنْ رَأْسِ الْمَجْلِسِ اَوْ الْقَاضِيِ الَّذِي اَصْدَرَهُ بَعْدَ تَحْقِيقِهِ مِنْ مَطَابَقَتِهِ لِلْاَصْلِ

المادة ٢٢ - الْاِحْكَامُ تَكُونُ مُشْتَمَلَةً عَلَى مَا يَأْتِي

(١) اَسْمَاءُ الْقَاضِيِ وَالْاَعْضَاءِ الَّذِيْنَ اَصْدَرُوْهَا وَاَسْمَاءُ كَاتِبِ الْجُلْسَةِ (٢) تَارِيخُ صُدُورِهَا (٣) اَسْمَاءُ الْمَخْصُومِ وَالْقَاضِيِ وَصَنْعَتِهِمْ اَوْ وَظِيْفَتِهِمْ وَتَمَلُّ اَقَامَتِهِمْ (٤) بَيَانُ وَقَائِعِ الدَّعْوَى بِالْاِخْتِصَارِ (٥) الْاَسْبَابُ الَّتِيْ اِنْبَثَتْ عَلَيْهَا الْاِحْكَامُ (٦) تَقْرِيرُ الْاِحْكَامِ

المادة ٢٣ - لَا يَدْجُرُ فِي سَجْلِ الْاِحْكَامِ مَا حَصَلَ فِي الدَّعْوَى مِنْ الْاِجْرَاءَاتِ وَالْمُرَافَعَاتِ السَّابِقِ قَيْدَهَا فِي دَفْتَرِ الْمُنْضَبَةِ

المادة ٢٤ - يَوْضَعُ فِي هَامِشِ كُلِّ حُكْمٍ يَقِيدُ فِي سَجْلِ الْاِحْكَامِ نَمْرَةَ الْقَضِيَّةِ وَاَسْمَاءَ الْمَخْصُومِ

المادة ٢٥ - تَسْجِلُ الْاِحْكَامُ فِي السَّجْلِ يَكُونُ فِي مَسَافَةِ ثَمَانِيَةِ اَيَّامٍ بِالْاَكْثَرِ مِنْ تَارِيخِ صُدُورِهَا

المادة ٢٦ - يَقِيدُ فِي دَفْتَرِ الْمَعَارِضَةِ الْبَيَانَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي الْمَادَّةِ (٧٩) مِنْ لَائِحَةِ تَرْتِيبِ الْمَحَاكِمِ وَيَذْكَرُ فِيهِ الْيَوْمَ الَّذِي حَصَلَتْ فِيهِ الْمَعَارِضَةُ وَتَارِيخُ الْجُلْسَةِ الَّتِي حُدِثَتْ بِمَعْرِفَةِ الْقَاضِيِ لِسَمَاعِهَا وَيَمْضَى اَوْ يَخْتَمُ مِنَ الْمَعَارِضِ اَوْ وَاكِيْلِهِمْ كَمَا يَمْضَى مِنَ الْكَاتِبِ الَّذِي حَصَلَتْ اِمَامَةُ الْمَعَارِضَةِ

المادة ٢٧ - يَكُونُ دَفْتَرُ الدَّفْعِ دَفْتَرًا قَسِيمَةً مِنْ نَسَخَتَيْنِ يَقِيدُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْبَيَانَاتِ الْمَوْضُوعَةَ فِي الْمَادَّةِ (٨٢) مِنَ الْلائِحَةِ الْمَارِ ذِكْرَهَا وَتَزْيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ يَذْكَرُ فِيهَا الْيَوْمَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الدَّفْعُ وَيَمْضَى اَوْ يَخْتَمُ مِنَ الدَّفْعِ اَوْ وَاكِيْلِهِ وَمِنْ الْكَاتِبِ الَّذِي حَصَلَ اِمَامَةُ الدَّفْعِ وَيَجْعَلُ فِيهِ خَافَةَ لِلْمَطْرُوقَاتِ

المادة ٢٨ - يَذْكَرُ فِي خَافَةِ الْمَطْرُوقَاتِ الْيَوْمَ الَّذِي ارْسَلَ فِيهِ مَلْفُ اَوْرَاقِ الدَّعْوَى لِلْحَكْمَةِ الْمَخْصِيَّةِ بِالنَّظَرِ فِي الدَّفْعِ مَعَ مِلَاحَظَةِ صَدْمِ تَجَاوُزِ اَرْسَالِهَا الْثَامِيَةِ اَيَّامَ الْمَقْرُورَةِ فِي الْمَادَّةِ (٨٢) الْمَذْكُورَةِ اَنْفًا

المادة ٢٩ - يَجِبُ عَلَى كَاتِبِ الْحَكْمَةِ اَنْ يَرْسَلَ مَعَ اَوْرَاقِ الدَّعْوَى اَحَدِي نَسَخِي الدَّفْعِ لِلْحَكْمَةِ الْمَخْصِيَّةِ

دفتر القهرست

المادة ٣٠ — يجب ان يوجد في كل محكمة دفتر قهرست للاحكام ويكون ترتيبه بترتيب الحروف الهجائية ويراعى في هذا الترتيب اسماء المدعين فقط ويذكر امام اسم المدعي نمرة القضية ونمرة صحيفة سجل الاحكام المفيد فيها الحكم علوم الطلب

المادة ٣١ — يتوضح في الاصل والصورة من علوم الطلب البيانات المذكورة في المادة (٥٢) من لائحة ترتيب المحاكم مع ذكر نمرة القضية المراد الاعلان فيها ثم يترك بهما فراغ لذكر ما يأتي

(١) الجهة الادارية التي ارسل اليها الاعلان (٢) الجهة التي اعلن فيها (٣) التاريخ والساعة اللذين حصل فيهما الاعلان (٤) اسم الشخص الذي سلم اليه علم الطلب فان كان التسليم غلاميو او لاحد اقاربه الموجودين في محل سكنه يذكر حصوله في هذا المل (٥) التوقيع على اصل الاعلان من نسخت له الصورة ومن اجري الاعلان مع ذكر وظيفة هذا الاخير المادة ٣٢ — على قلم الكتاب ان يحرر صوراً من علم الطلب بقدر عدد المدعى عليهم المادة ٣٣ — وعلى القلم المذكوران يحفظ اصول علوم الطلب بعد رجوعها اليه لتقديمها للمحكمة عند نظر الدعوى

صور الاحكام

المادة ٣٤ — صور الاحكام تمضى من القاضي ومن كاتب اول المحكمة وتختتم بختمها بعد مطابقتها للاصل

المادة ٣٥ — عند ما يكون التصدق من استخراج الصورة الاعلان فقط لاجل معرفة فوات المواعيد المعارضة او الدفع تذكر العبارة الآتية في آخر الحكم (وتحررت هذه الصورة بناء على طلب فلان للاعلان)

المادة ٣٦ — اما الصور التي ترسل لجهة الادارة بقصد التنفيذ فيذكر في آخرها العبارة الآتية (وتحررت هذه الصورة التنفيذية بناء على طلب فلان للتنفيذ)

المادة ٣٧ — صورتان المذكورتان في المادتين السالفتين لا تعطيان الا لصاحب الشأن في الدعوى

ملف الاوراق وكيفية ارسالها من محكمة الى اخرى

المادة ٣٨ — ملف الاوراق الواجب ارسالها الى المحكمة المختصة بالنظر في الدفع تثقل على

(١) علوم الطالب (٢) صورة من عناصر الجلسات المتيدة في المضبطة بما فيها من الحكم
 (٣) قيمة من دفتر الدفع (٤) الاوراق التي تقدمت من الاختصاص بصفة مستند في القضية
 المادة ٣٩ - تبين الاوراق المذكورة في المادة السابقة على ظهر الملف بمعرفة الكاتب
 قبل ارسالها فان كانت محكمة الدفع موجودة في نفس المدينة او المحافظة الموجودة فيها المحكمة
 التي اصدرت الحكم الاصلي يكتب تسليم القضايا في مركي يد لذلك والا ترسل بالبوستة
 (في الموصى عليه) وعلى فلم كتاب محكمة الدفع ان يرسل وصلاً باستلام الاوراق بمجرد
 وصولها اليه

المادة ٤٠ - عند نحو القضية امام محكمة الدفع تعاد اوراق الحكم الاصلي مع مضمون
 الحكم النهائي الى المحكمة لحفظه بترتيب على حسب غير الدعاوي اما اوراق الدفع تبقى محفوظة
 بالترتيب بطرف فلم كتاب محكمة الدفع الا اذا كان الحكم الصادر منها يلزم اعادة نظر
 الدعوى فان الاوراق في هذه الحالة ترسل جميعها للمحكمة المختصة
 قائمة القضايا والجلسات

المادة ٤١ - قبل كل جلسة تحرر قائمة بالقضايا المقدمة في الجلسة وتحررها يكون بمعرفة
 فلم الكتاب على حسب ترتيب التيد مبتدئاً بالقضايا القديمة ثم الجديدة ويكتب فيها فقط
 مرة الدعوى واسماء الخصوم

المادة ٤٢ - تطلب القضايا عند افتتاح الجلسة على حسب الوارد في قائمة القضايا
 المادة ٤٣ - يجب على القضاة واعضاء المجالس الشرعية اثناء انعقاد الجلسة ان لا يشغلوا
 الا بما يتعلق بنظر القضايا المرفوعة اليهم

المادة ٤٤ - القضاة واعضاء المجالس الشرعية ممنوعون من معاداة الخصوم في امور
 خارجة عن موضوع قضاياهم ومن اظهار رأيهم فيها باي طريقة كانت قبل النطق بالحكم
 المادة ٤٥ - تحصل المرافعة في القضايا على حسب ترتيب غير التيد ما لم تقرر المحكمة ما
 يخالف ذلك او كانت القضية مستحيلة

المادة ٤٦ - القضايا المستحيلة هي القضايا التي يخشى عليها من فوات الوقت والتي تقرر
 المحكمة لزوم الاستجبال فيها

المادة ٤٧ - على القضاة قبل اصدار الحكم النهائي ان يتحققوا من حصول الاعلان
 بالطرق المقررة

المادة ٤٨ - تحصل المداولة بتبر حضور الاختصاص

المادة ٤٩ — كل مداولة تحصل تكون سرية فلا يجوز اباحتها

في تنيب القضاة عن مراكزهم والسفحة القضائية

المادة ٥٠ — في حالة تنيب احد قضاة المحاكم الشرعية او حصول مانع له يمنعه عن الحضور يجب عليه ان يخبر بذلك من لهم الحق بمقتضى المواد (٤) و (٧) و (٩) من لائحة ترتيب المحاكم في تعيين من يقوم مقامه اثناء غيابه

المادة ٥١ — كل غياب يتجاوز اليومين مها كانت اسبابه سواء كان من قبل القضاة او المكتبة او مستخدمي المحاكم يجب تليفه فوراً لناظر الحفائية بواسطة رؤساء محاكم المحافظات او المديرات او من يقوم مقامهم

المادة ٥٢ — تبدى السفحة القضائية للمحاكم الشرعية من اول شهر يونيه وتنتهي في آخر شهر جتنير

المادة ٥٣ — تعطى الاجازات لمن يطلبها في بحر هذه المدة ولا يجوز طلبها في غيرها

المادة ٥٤ — في اول شهر مايو من كل سنة يجب على رؤساء المجالس الشرعية ان يعقدوا جلسة عمومية من عموم قضاة واعضاء المحاكم الداخلة في دائرة اختصاص محاكمهم لتقرير الاجازات يمنهم ان يطلبها منهم ولن يطلبها من عمال المحاكم المذكورة وسملوا محضراً بذلك و يوقع عليه من الحاضرين في هذه الجلسة ثم يرسل فوراً لناظر الحفائية للتصديق عليه

المادة ٥٥ — يراعى في توزيع الاجازات امران

اولاً استحقاق الموظف للمدة التي تقر له بموجب لائحة الاجازات

ثانياً ان لا يترتب على اعطاء الاجازات ضرر لسير العمل

المادة ٥٦ — على الجمعية العمومية ان تقسم مدة السفحة القضائية الى قسمين متساويين

وفي اثنائها يشتمل القضاة الحاضرون باعمال محاكمهم واعمال محاكم زملائهم الغائبين

المادة ٥٧ — لناظر الحفائية ان يصح للقضاة والمكتبة باجازات في غير مواعيد السفحة القضائية وذلك في الاحوال الاستثنائية فقط

اقدمية القضاة

المادة ٥٨ — تقرر اقدمية قضاة المحاكم الشرعية على حسب تاريخ تعيين كل منهم في

وظيفته ويكون ترتيب محلاتهم في الموامم والاحتفالات والجلسات العلنية والجمعيات العمومية

باعبار الاقدمية متى كانوا في درجة واحدة فان كان تاريخ تعيين قاضيين او اكثر واحداً

تقرر الاقدمية على حسب ترتيب التعيين

التفتيش

المادة ٥٩ — تفصيل طريقة التفتيش المنوّه عنه بالمادة (٩٥) من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية الاجراءات المتعلقة بها يصدر به قرار من قبلها بعد ويلحق باللائحة الاجراءات الداخلية هذه

صدر في ١١ صفر سنة ١٣١٥ و ١١ يوليو سنة ١٩٧
صدر امر عال في ٢ يوليو سنة ١٨٩٧ بان المحكمين المشككين في مديرية الحدود بصفتهم مخصصة يسري اختصاصهما في مديرية التوبة من ابتداء الحدود البحرية لمديرية الحدود القديمة وذلك لمدة سنتين آخرين من ٩ سبتمبر سنة ١٨٩٧

امر عال

في محل اقامة محاكم المراكز

فمن خديو مصر

المادة الاولى — كل محكمة من محاكم المراكز يكون مركز اقامتها بالمدينة او البلدة المقيم بها مركز الحكومة الاداري سواء كانت هذه المدينة او البلدة داخلية في دائرة اختصاص المحكمة او لا

المادة الثانية — في حالة اقامة الحاكم المذكورة بالجهات الخارجة عن دائرة اختصاصها يسوغ لكل من قضائها اصدار الاحكام ومباشرة الاعمال على حسب اختصاصه كما يسوغ له ذلك بداخل دائرته

عباس حلمي

(١٣ ربيع الاول سنة ١٣١٥ و ١٢ اغسطس سنة ١٨٩٧)

امر عال

في زيارة السجون

المادة الاولى — عدلت المادة السادسة والعشرون من لائحة السجون بامر عال صدر في ١٢ اغسطس كما يأتي

يرخص بالزيارة مرة واحدة في الاسبوع للمجونين الذين يكونون تحت التحقيق ومرة كل ثلاثة اشهر للمحكوم عليهم نهائياً بالحبس او بالسجن او بالاشغال الشاقة وبأكثر من مرة في اثناء هذه المدة باذن من ناظر الداخلية

امر عال

في منع استخراج الاشياء الاثرية

المادة الاولى — يعاقب بغرامة من خمسين قرشاً الى مائة قرش وبالسجن من ثلاثة ايام الى اسبوع

اولاً . من باشر حفراً في ارض للحكومة بلا رخصة

ثانياً . من استولى على شيء من الاشياء الاثرية (الانثيقات) التي تمتلكها الحكومة خلاف ما هو محفوظ في المتاحف او المباني الاميرية او نقل تلك الاشياء من مكانها بقصد امتلاكها

ثالثاً . من تسبب في انفلاف او تخريب اثر من الآثار القديمة او تدمير بناء من الابنية القديمة تدميراً جزئياً او كلياً او تسبب في تشويه ما في ذلك البناء من النقوش البارزة والتماثيل والكتابات او كتب عليها اسماء وكتابات

رابعاً . من اخذ سباحاً من مكان ممنوع اخذه منه

ويجوز قبول الظروف المخففة للعقوبة

المادة الثانية — يحكم القاضي زيادة على هذه العقوبة بان تعاد للحكومة جميع الاشياء الاثرية التي اوجبت حصول المخالفة

المادة الثالثة — على ناظري الاشغال العمومية والحفانية تنفيذ امرنا هذا كل منعا فيما يخصه

صدر بسراري راس الشهر في ١٢ اغسطس سنة ١٨٩٧

عباس حلي

اللائحة الحصوية للآلات البخارية

قرار من مجلس النظار بتاريخ ١ اغسطس سنة ١٨٩٧ في

الآلات والقزانات المركبة في محلات معينة

بعد الاطلاع على المادة الثانية عشرة من القرار الاداري الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦

مشتملاً على اللائحة العمومية للخدمة بالمحلات المقلقة والمنسرة بالصحة والخطرة ومصادقاً عليه من الجمعية العمومية بمحكمة الاستئناف المختلطة طبقاً للمادة الثانية من الامر العالي الصادر في ٣١ يناير سنة ١٨٨٩ وعلى قرار تلك الجمعية الصادر في ١٩ يونيو سنة ٩٧ طبقاً للمادة الثانية المتقدم ذكرها وعلى ما قرره مجلس النظار في ١٩ يوليو سنة ٩٧

قررنا ما هو آت

المادة الاولى

يجوز للحكومة ان تنفذ احكام الامر العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ عن المحلات المقلقة والمنسرة بالصحة والخطرة في كامل القطر المصري وذلك فيما يخص بالنوع (ج) وهو الآلات والقترانات البخارية

المادة الثانية

تج ايضا في شأن النوع المذكور احكام اللائحة الخصوصية الآتي يانها الموضوعة للآلات البخارية مطلقاً

اللائحة الخصوصية

الفصل الاول

في الآلات والقترانات المركبة في محلات معينة

المادة الثالثة

لا يجوز قط لاحد ان يركب آلة بخارية او قتراناً او ينقل ايها الا اذا رخص له بذلك بحسب احكام الامر العالي والقرار الاداري الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ والأ فيجازي بالعقوبات المنوّه عنها فيهما والرخصة واجبة ايضاً اذا اريد احداث تغيير من شأنه تعديل كيفية التشغيل تعديلاً كلياً مراعاة للراحة والصحة والامن العام

المادة الرابعة

يقدم طالب الرخصة الى نظارة الاشغال العمومية مكتوباً على ورقة تمغه وفيه الايضاحات الآتية

اولاً اسم صاحب الآلة ولقبه وصناعته وجنسيته ومحل اقامته . ثانياً المحل المراد تركيبها فيه . ثالثاً الغرض المخصصة هي من اجله . رابعاً قوة الآلة ونوعها (طرزها) . خامساً نوع القتران (طرزها) . وسادساً النوع والمواد المصنوع هو منها . سادساً وصف كيفية تعديده

ويعلق بالطلب وصمان رسم الموقع ورسم المباني وبين في الاول منهما الطرق العمومية والاملاك الملاصقة لذلك الموقع وبين جلياً في الثاني الاماكن المبنية او المراد بناؤها للاعمال المخصصة تلك الآلة من اجلها وموضع الآلة او القزان وموضع المدخنة وارتفاعها وكذا موضع حارثات الحرارة ويصنع هذين الرسمين مهندس رياضي ويضع لها مقياساً صريحاً واضحاً

المادة الخامسة

يكلف المرخص له قبل استلام الرخصة ان يدفع رسماً قدره خمسمائة قرش ومصاريف النظر في الطلب ايضاً وهذه المصاريف لا تزيد عن جنيه واحد مصري

المادة السادسة

مضى انجز مهندسو النظارة البحث والنظر في الطلب يمرض ذلك الطلب (وسمى تقرير المهندس عن المباني المراد اقامتها) على مجلس الوابورات وهو بيت حكمة في شأنه ويشكل ذلك المجلس من رئيس وهو حاضرة رئيس قسم الهندسة وعضوين وها باشفتش الوابورات ومفتش صحي اما الوابورات والقزانات المدارة الآن ذبقي تحت احكام الامر العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيه سنة ٩٦ عن الحلات المتلقة والمضرة بالصحة والخطرة

المادة السابعة

نظام الآلة بحسب البيانات الواردة في الرسمين المتقدم ذكرهما اللذين تسلم إلى الطالب صورتها وبالشروط الآتية وهي

فيما يختص بالقزانات التي تزيد قوتها عن ستة خيول

(اولاً) اذا اريد تركيب قزان تزيد قوته عن ستة خيول فيركب ذلك القزان على مسافة خمسة عشر متراً على الاقل عن المآكن والجسور والشوارع العمومية المجاورة له على ان للفتش ان يجيز تركيب القزان على مسافة اقل من خمسة عشر متراً اذا كانت الظروف تبيح له ذلك واذا اريد تركيب القزان بجوار ترعة ما فيجب امشارة مفتش الري ذي الاختصاص لا بداه رأيه قبل الترخيص بذلك

(ثانياً) تكون مدخنة القزان أعلى بقدر مترين على الاقل من الاجزاء الاكثر ارتفاعاً في الابنية الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسون متراً

(ثالثاً) يقام حول القزان حائط يكون بناؤه جيداً مبنياً مضموناً بمونة مائة لا يخالطها شيء من التراب سمكه متر واحد بالاقل وارتفاعه اربعة امتار ويجعل له سقف خفيف

منفصل عن السقف والسطوح المجاورة له غير ان هذا الشرط لا يتناول الرابورات المقامة خارج المدن والقرى على مسافة بعيدة جداً من المساكن فيما يختص بالقزانات التي قوتها اقل من ستة خيول اذا كانت قوة القزان اقل من ستة خيول فيجوز تركيب ذلك القزان داخل المعمل (الورشة) بدون حائط بشرط ان لا يكون ذلك المعمل جزءاً من منزل السكن واذا اريد تركيبه فيجوز تربية ما فيجب الاستحصال اولاً على مصادقة مفتش الري ذي الاختصاص وتكون مدخنة القزان اعلى بقدر مترين على الاقل عن الاجزاء الاكثر ارتفاعاً في الابنية الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسون متراً واما الاقناب فيجب ان يكون بينها وبين حوائط المنازل المجاورة مراح قدره متران بالاقل

المادة الثامنة

تحوطات الامن التي يجب اتباعها فيما يختص بالرابورات والقزانات المركبة في محلات معينة

(اولاً) لا يجوز تشغيل القزان الا متى جرب عند المرخص له تحت ادارة مندوب نظارة الاشغال العمومية وكانت التجربة مرضية واستلم ذلك المرخص له المحضر الدال على ان التجربة مرضية

(ثانياً) يجرب القزان بان يحمل ضغطاً مائياً يزيد عن معظم الضغط الحقيقي وضغط التجربة هذا (وشروطه ان لا يتأق عند نفيس في القزان او تغيير في شكله) يستديم كل المدة التي يستلزمها فحص القزان ومعاينة جميع اجزائه ولا يجوز التبنية حوله ولا تغطيته قبل اجراء التجربة المذكورة

(ثالثاً) ليس من الضروري تجربة مجموع القزان متى كانت اجزائه بعد تجربتها متفرقة لا تربط بعضها ببعض الا بمواسير على طولها خارج الموقد وتجارى الحرارة وطاماتها سهلة الفك (رابعاً) تكون زيادة الضغط في التجربة (بالسنتيمتر المربع) معادلة للضغط الحقيقي وهذه الزيادة لا تنقص قط عن نصف كيلوجرام ولا تتعدى ستة كيلوجرامات (خامساً) تقدم نظارة الاشغال العمومية ما يلزم لعملية التجربة من العدد واما اجرة الصانع فعلى طالب التجربة

(سادساً) اذا جرب القزان او جزء منه وكانت نتيجة ذلك مرضية فتوضع عليه علامة تدل على مقدار الضغط الحقيقي الذي لا يجوز ان يتعداه البخار معبراً عن ذلك الضغط

بالكيلوجرام للسنتيمتر المربع الواحد
 (سابعاً) يحفر على العلامة المذكورة ثلاثة اعداد يدل اولها على اليوم وثانيها على الشهر
 وثالثها على السنة التي تكون التجربة قد اجريت فيها
 (ثامناً) بعد وضع القزان في محله يجب ان تكون احدى تلك العلامات ظاهرة للعيان

المادة التاسعة

تركب القزانات وتشغل بالشروط العمومية الآتية
 (اولاً) يجب ان يكون لكل قزان مستجد التشغيل صفيحة دالة على التاريخ الذي صنع فيه
 القزان وانصى الضغط الحقيقي ويجب ان نثبت تلك الصفيحة في ظاهر القزان بـ سامير يرشام من
 نحاس وتكون ظاهرة جلياً لتتمكن من قراءتها

(ثانياً) يجب ان يكون لكل قزان صماماً أمن اي بلقان يتيسر بهما تصريف البخار عند
 بلوغ الضغط الحقيقي نهايته التصوي المبينة بالعلامة المذكورة آنفاً ويجب ان تكون فتحة الصمام
 كانية لخط البخار في القزان (مما كانت قوة النار) في درجة من الضغط لا تتعدى قط احد
 الضغط المذكور آنفاً اما عند الانتضاء فيصرف البخار من ذلك الصمام بقدر الزوم او يرفع
 من اجل ذلك ويجوز توزيع مجموع البخار الذي يصرفه هذان الصمامان على عدة صمامات

(ثالثاً) يجب ان يكون لكل قزان مانومتر صحيح لا عيب فيه يوضع برأى من الوقار
 (المنطقي) مقبلاً بكيفية تدل على ضغط البخار الحقيقي في القزان بالكيلوجرام ويجب ان
 يكون على مقياس المانومتر اشارة ظاهرة جلية يعلم منها متى ذلك الضغط

(رابعاً) يجب ان يكون لكل قزان جهاز حجز او حبس (طابق) متحرك حركة نسبية
 بضغط الماء وموضوع عند مرتبط ماسورة التغذية الخاصة بذلك الجهاز

(خامساً) يجب ان يكون لكل قزان تزيد قوته الاسمية عن ستة خيول جهازان لتغذيته
 بالماء كل منهما كاف لتوريد ما يحتاجه القزان من الماء للتغذية

(سادساً) يجب ان يكون لكل قزان طابق او حنفية لحجز البخار توضع بقدر الاستطاعة
 عند مشا ماسورة البخار على ذات القزان

(سابعاً) يجعل لكل قزان جهازان احدهما منفصل عن الآخر يستدل بهما على تسوية
 الماء فيه ويوضعان برأى من العامل المشروط بتغذية ذلك القزان ويكون احد هذين الجهازين
 النبوية من زجاج يسهل تنظيفها وابدالها باخرى عند الانتضاء اما اذا كان الجهاز الآخر حنفية
 فتوضع تلك الحنفية على مساواة معظم ارتفاع الماء في القزان ويكون وضعها بكيفية يتيسر معها

ادخال قضيب حديد انفي في ذلك القزان وبين هذا الارتفاع تبيناً ظاهراً على زجاجة التسوية ووجه القزان او البناء اما في القزانات العمودية للوضع والعظيمة الارتفاع فيستغنى عن انبوبة الزجاج بجهاز يستدل منه ذلك العامل على تسوية ماء القزان

المادة العاشرة

تعاد التجربة المنوّه عنها في المادة السادسة المتقدم ذكرها في ظروف ثلاثة الاول كلما طلب عن القزان المرخص به رخصة اخرى والثاني كلما رم القزان ترميماً مهماً وخصوصاً كلما حدث شئ من التغيير في الصامات والروافع ونقل الصمام او ياباته او في القزان نفسه او في ملحقاته وفيها اذا كان القزان ثابتاً ونقل من المحل الذي كان مركباً فيه بحسب الرخصة والثالث فيما اذا رجع الى استعماله بعد عطله طويلاً ولا يجوز ان تكون المدة بين تجربتين أكثر من ست سنين ولا يجوز الرجوع الى استعمال القزان في الاحوال المار ذكرها الا بعد استلام المرخص له المحضر الدال على ان التجربة جاءت تبيتها مرضية

المادة الحادية عشرة

على المرخص له ان يقدم الطلب اللازم للحصول على اجراء التجربة المنوّه عنها في المادتين السادسة والثامنة من هذا القرار في الوقت المناسب

المادة الثانية عشرة

لايجوز قط تشغيل القزان بضغط اعلى من الضغط المبين على العلامة المنوّه عنها في الفقرة السادسة من المادة الثامنة المتقدم ذكرها ولا يجوز تشغيله ايضاً اذا تبين في اي وقت من الاوقات انه غير وافر بجميع الشروط المذكورة في المادة السابعة من هذا القرار

المادة الثالثة عشرة

يجب ان تكون المنشئة بعزل عن الابنية مصنوعة من الطوب او الحديد الصاج مستوفية شروط المتانة المطلوبة حتى تقاوم فعل الرياح مما كانت شديدة

الفصل الثاني

(في الآلات والقزانات الكومويل)

المادة الرابعة عشرة

الآلات والقزانات البخارية السهلة النقل من مكان الى آخر ولا تستدعي شيئاً من الابنية لادارتها في نقطة معلومة ولا تستخدم الا وقتياً في كل تقلة نطف فيها تعدت من قبيل

الكومويل ونسري عليها الاحكام المنقصة بشروط الامن ويجب ان يكون لكل فزان صفيحة
مضور عليها بكتابة واضحة جداً اسم صاحبه ومحل اقامته وفترة متصلة (اذا كانت لصاحب
الفزان عدة فزانات لكومويل)

الفصل الثالث

(احكام عمومية)

المادة اظامسة عشرة

تغطي الرخصة المرخص له تحت مشروط خاصة بدون ان يعود على الحكومة شيء من
المسئولية ازاء صاحب الشأن او الجيران او اي شخص اخر بسبب القرض الذي تستخدم هذه
الرخصة من اجله ولا تشمل الرخصة المعطاة من نظارة الاشغال العمومية الصناعة التي تشمل
من اجلها الآلة البخارية بل على المرخص له ان يحصل اذا اقتضت الحال على الرخص اللازمة
لممارسة تلك الصناعة من السلطة ذات الاختصاص بحسب احكام التوامح

المادة السادسة عشرة

ان الرخصة المذكورة هي شخصية فاذا نقل المثل المرخص به الى اسم شخص آخر يستلزم
ذلك رخصة جديدة

المادة السابعة عشرة

اذا لم يتم المرخص له بالعمل بالرخصة فلم يباشر ادارة الآلة او الفزان في ذات السنة
التي اعطيت له فيها ولم يطلب التجربات المتروكة عنها آتفاً تصبح تلك الرخصة ساقطة حسب
المادة السابعة من القرار الاداري الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦

المادة الثامنة عشرة

اذا تبين بعد التفتيش المتروكة عنه في المادة اظامسة من ذلك الامر العالي انه لم يعمل
بشروط ما من شروط الرخصة وان حالة الآلة او الفزان يخشى بسببها على الامن العام فيعمل
حيثئذ باحكام المادة العاشرة من اللائحة العمومية الصادرة في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦ تطبيق
المقوبات المذكورة في المادة التاسعة منها ويجوز عند الضرورة توقيف ادارة الوايور بقرار اداري
تبين فيه الاسباب بنوع خاص الى ان يصدر حكم في المخالفة

المادة التاسعة عشرة

اذا اقدم المالك على تشغيل الآلة او الفزان بضغط اعلى من درجة الضغط المعينة في

الرخصة او حمل صمامات الامن ضغطاً زائداً اوجب ذلك او تعطيلاً في جهازي الامن الاخرى
كالمانومتر او دليل مستوى الماء في القزان يجازى باقصى العقوبة المذكور في المادة التاسعة من
اللائحة المتوّه عنها في المادة السابعة من الامر العالي الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦
المادة المشرون

يجب ان يكون لكل آلة تدار بغير الجيار رخصة من نظارة الاشغال العمومية متى كانت
تلك الآلة اشبه بجعل من الحلات المقلقة والمضرة بالصحة والخطرة وتسري عليها احكام الامر
العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ واحكام هذه اللائحة ايضاً اذا كان
توعها ينشوجب ذلك

امر عال

صدر في ٣٠ اغسطس سنة ١٨٩٧

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على الامر العالي الصادر في ١٤ يونيو سنة ١٨٨٢ (١٧ رجب سنة
١٨٩٨) المقررة في عوائد تمغة مصوغات الفضة والصح والمقاييس والمكاييل
وبناء على ما عرضه علينا ناظر المالية وموافقة رأي مجلس النظار
امرت بما هو آت

المادة الاولى

عطلت عوائد التمغة على مصوغات الفضة المقررة بالمادة الاولى من الامر العالي المشار
اليه كما يأتي

اربع بارات عن كل درم من عيار ٨٠ و ٩٠
ثلاث بارات عن كل درم من عيار ٦٠
بارتان عن كل درم من عيار ٤٥

المادة الثانية

باقي احكام الامر العالي السالف الذكر تبقى نافذة المفعول